

ثقافة	10 احساين بنزيبير: الكتابة حيوان سياسي
منوعات	12 رحيل شيخ منتجي الدراما السورية داود شيخاني

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

أخيرة	19 ماذا عن حقوق ضحايا التعذيب في العراق؟
أولى مكياج حلال في بريطانيا	20

السنة الثانية والعشرون - العدد 6571 السبت/الاحد 25/24 تموز (يوليو) 2010 - 13/12 شعبان 1431 هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6571 Saturday/Sunday 24/25 July 2010

يومية - سياسية - مستقلة

## حزب الله مقتنع بوجود مخطط خارجي لتطويقه

### 14 آذار: ما يطلبه نصرالله استسلام وليس مراجعة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عبثت الاطلائتان الاعلاميتان لامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وتركيزه على المحكمة الدولية عن مجموعة هواجس تعزري قيادة حزب الله، نتيجة اقتناعها بوجود مخطط تحيكة قوى خارجية لصلحة اسرائيل من بوابة المحكمة الدولية، للائلاف على الحزب وتطويقه والافتقار عليه بعدما قفلت الوسائل العسكرية في تحقيق هذا الهدف.

وتقول مصادر قريبة من المعارضة «ان محاور المخطط تركت على اتهام الحزب، وان بطريقة غير مباشرة الحصر المفاعيل في اصيق دائرة ممكنة، من خلال حصر الاتهام ببعض العناصر غير المنضبطة من الحزب، بحيث يتحول الأخير من حزب مقاوم الى ارباعي مع ما تقتضيه هذه الصفة من مستتبعات ليس اقلها قطع علاقات بعض الدول الحليفة معه، ويخرف عن دور الممانع الاساسي في المنطقة الى دور مشكك فيه يسهم في خلق توتر في العلاقات السنينة - الشيعية في العالم العربي لتكتمل

على ضرورة كشف الحقيقة في ملف اغتيال والده بعيداً من الاستغلال السياسي للمحكمة الدولية، مشدداً «على أهمية الحوار والتهدئة بين اللبنانيين».

ورفضت المصادر الدخول في مآزق القرار الظني، وفي مقدمهم رئيس الحكومة سعد الحريري وتحركه في الاتجاه الصحيح لافشال المؤامرة والتحرك على خط قطع الطريق على الفتنة الداخلية، والا فانه سيد نفسه مضطراً لكشف المستور في خطابه المقبل.

واذا كان السيد نصرالله يتحدث في مؤتمر الصحافي ببيروت هادئة خلافاً لخطابه الاول، لكن اوساط قوى 14 آذار اعتبرت انه حافظ على العناصر التي تسمح له بالتصعيد في اي لحظة، وقالت «ان مضمون المؤتمر الذي عقده لم يكن يستدعي ان يقدم موعد كلامه اياماً فهو فعل ذلك لاحتمال الجو الضاغط عليه الذي استهدفه نتيجة موافقه الاخيرة».

وفي غمرة هذه التطورات تراس الرئيس الحريري شخصياً قبل ظهر امس في بيت الوسط اجتماعاً لكثلة «المستقبل»، النيابية، عرض خلاله لجمال التطورات السياسية في البلاد ولم يصدر أي بيان عن الاجتماع، إلا ان مصادر المجتمعين كشفت «ان الرئيس الحريري شدد

## اسرائيل ستعيد لتركيا سفن المساعدات التي حاولت التوجه الى غزة

### الامم المتحدة تعين فريقا للتحقيق بالهجوم على «اسطول الحرية»

جنيف - غزة - «القدس العربي»

عين مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة فريقاً من خبراء دوليين الجمعة للتحقيق في غارة نفذتها قوات خاصة إسرائيلية ضد قافلة سفن مساعدات متجهة إلى قطاع غزة في ايار (مايو).

وقالت الأمم المتحدة في بيان إن فريق تقصي الحقائق يضم خبراء مستقلين هم السير ديزموند دي سيلفا من بريطانيا وكارل هادسون فيليبس من ترينيداد وتوباغو وماري شانتلي ديريام من ماليزيا.

وكان المجلس المكون من 47 عضواً صوت الشهر الماضي لصالح إجراء التحقيق للنظر في انتهاكات القانون الدولي خلال الهجوم الإسرائيلي الذي استشهد فيه تسعة نشطاء أتراك مؤيدي للفلسطينيين.

وقال مسؤولون إسرائيليون الجمعة إن اسرائيل ستقوم بمحاولة جديدة فيما يبدو لاصلاح العلاقات مع تركيا باعادة سفن المساعدات التركية التي قتلت القوات الاسرائيلية على متن واحدة منها تسعة ناشطين أتراك في ايار (مايو).

وسجبت تركيا التي كانت صديقة لاسرائيل سفيرها وعلقت مناورات عسكرية مشتركة بعد الهجوم الذي وقع في 31 ايار (مايو) على سفينة مافي مرمرة وخمس سفن أخرى. وطلبت أنقرة أيضاً اعتذاراً وهو ما رفضته اسرائيل بحزم.

وفي حين فقدت اسرائيل حليفاً قوياً بالمنطقة حشدت تركيا الدول العربية والاسلامية الغاضبة لتعزز مسعاها للعب دور بارز في الشرق الاوسط في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية الذي تضرب جذوره في الاسلام السياسي.

وتعلقت الحادثات لاعادة السفينة مرمرة والسفينتين الاخريين بسبب مطالبة اسرائيل بأن يوقع اصحابها تعهدات بعدم تسيير مسعدات جديدة الى قطاع غزة الذي تديره حركة حماس الفلسطينية، ورحيل مسؤول إسرائيلي «تم اتخاذ قرار السماح للسفن بالرحيل دون مزيد من الشروط، تم ايلاع تركيا، سترحل قريباً».

وصرح مسؤول إسرائيلي خربان السفارة التركية تتولى المناقشات بشأن كيفية استبعاد السفن من مرفأى أسدود وحيفا لكن لم يصدر تعقيب من السفارة على الفور، وكانت عودة السفن احدى الخطوات التي طلب مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة من اسرائيل القيام بها بعد يوم من الهجوم.

ونقلت وكالة الانصاف للانباء الملوكة للدولة عن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو قوله في فينتما «هذا شيء كان يتعين على اسرائيل القيام به على أي حال، كانت هناك خطوات معينة يجب على اسرائيل ان



سيدة فلسطينية وابنها يتعاركان مع جنود الاحتلال عقب استيلاء مستوطنين على أرضهم قرب الخليل

تتخذها وهذه واحدة منها». وأضاف «يحدونا الأمل في ان نتخذ الخطوات اللازمة الأخرى».

وفي حين تتوقع وصول سفينتي مساعدات من لبنان قالت اسرائيل الخميس ان لها الحق في «استخدام كل الوسائل الضرورية»، لمنعها من الوصول الى غزة.

وصفت وسائل الاعلام الإسرائيلية مصادر السفينتين مريم وناجي العلي بأنها وشيكة، لكن مصادر لبنانية قالت ان السفينة مريم تقطعت بها السبل بسبب مشكلات تتعلق بإجراءات ورقية.

واعترفت اسرائيل بارتكاب أخطاء في التخطيط

لاعتراض السفينة مافي مرمرة في عرض البحر لكنها بررت قتل أفراد الكوماندوس الإسرائيليين للناشطين قائلين ان قواتها تعرضت لهجمات بالهراوات والسكاكين بعد هبوطها من طائرات هليكوبتر، ويكذب ناشطون هذه الرواية.

وقال الجنرال الإسرائيلي السابق جيورا ايلاند الذي ترأس تحقيقاً عسكرياً داخلياً في الواقعة انه كان يمكن تقليل اراقة الدماء اذا اخلت القوات سطح السفينة مرمرة باستخدام خرطوم مياه ذات ضغط عال أو برش المياه من الجو.

## مراتب الأعضاء «حمار» و«إتان» و«جحش».. والمقرات «اسطبلات».. والاذاعة «نبيق»

### الموافقة على تأسيس «حزب الحمير» بکردستان العراق.. والرغبة في العضوية

لندن - «القدس العربي»:

اصبحت عملية تأسيس حزب سياسي في دولة العراق الحديثة عملاً طبيعياً عقب ان كان دولة الحزب الواحد، وتزخر الحياة السياسية العراقية بالعشرات من الكتل والتجمعات السياسية، ولكن هناك افندا جديدا على الساحة السياسية العراقية غير تقليدي، إذ حصلت «جمعية الحمير» التي تأسست في إقليم كردستان العراق عام 2005 على ترخيص رسمي من سلطات الإقليم بتأسيس الجمعية، أو الحزب كما يطلق عليه أمين عام الحزب عمر كلول.

ويقول كلول لقناة «العربية» إن الحزب له أنصار ومؤيدون في الشارع العراقي، بينما يرى معارضون أن اختيار تلك التسمية يأتي لجرد الرغبة في الشهرة.

واستنكر كلول الانتقادات الموجهة من قبل مواطنين في الإقليم لاسم الحزب وقال، «ليس شعار أحد أكبر الأحزاب الأمريكية هو الحمار»، في إشارة منه إلى الحزب الديمقراطي الحاكم في أمريكا.

وعن سبب تشكيل الجمعية قال كلول، إن الحمار هو الحيوان الوحيد الذي يعمل ويتبع ويشقى ويتحمل ولكنه

عواصم - وكالات - نواكشوط

«القدس العربي»:

شن الجيش الموريتاني عملية عسكرية الخميس ضد عناصر من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في الصحراء وقتل «ارهابيين مسلحين»، حسبما اكد مصدر موريتاني رسمي رفضا لتحديد ما اذا كانت الغارة محاولة لتحرير رهينة فرنسي محتجز في مالي، وقالت فرنسا الجمعة انها قدمت دعماً فنياً وامداداً لعملية نفذها جيش موريتانيا ضد جناح تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا بعدما لم تتلق أي بادرة على ان فرنسا تحتجز الجماعة لايزال على قيد الحياة.

الان مراقبين ومصادر أمنية موريتانية قالوا ان الصحراء الموريتانية لا تضم «قواعد اراهمية» لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وقال وسيط مالي فاوز في العديد من عمليات الافراج عن رهائن اوروبيين في المنطقة انها محاولة باعثة بالفشل للافراج عن الرهينة الفرنسية ميشال جيرمانو المحتجز في شمال مالي.

واضاف الوسيط لوكالة «فرانس برس» في باماكو «ما اعلمه هو ان الموريتانيين هم الذين توجهوا الى الصحراء حيث كان من المفترض ان يكون الرهينة الفرنسي محتجزاً (في شمال مالي)، يبدو انهم ذهبوا للبحث عن الرهينة الفرنسي واكتهم لم يعثروا عليه في المنطقة». وأضاف ان «فرنسا كانت على علم بالعملية قبل حصولها، المسألة الان هي معرفة مدى ضلوعها فيها»، وفي وقت سابق، أعلن مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس» ان العملية نفذت «بالتنسيق مع الدول الصديقة»، من دون ذكرها، ووردت صحيفتا «البابيس» و«باي تي» الاسبانيات على موقعهما الالكترونيين مساء الخميس ان «قوات خاصة فرنسية فشلت، في محاولتها الافراج عن الرهينة الفرنسي في الصحراء المالية».

واضاف بيان صادر عن وزارة الدفاع الفرنسية بان «الجماعة الارهابية التي استهدفتها الجيش الموريتاني كانت قد اعدت رهينة بريطانية قبل عام ورفضت تقديم دليل على ان مواطننا ميشال جيرمانو حي أو الدخول في مفاوضات لاطلاق



الرهينة الفرنسية ميشال جيرمانو

سراجه». وقال البيان «تؤكد ان الجيش الفرنسي قدم دعماً فنياً وامداداً لعملية موريتانية لمنع هجوم من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي على موريتانيا»، ولم يذكر البيان ان كان قد تم تحديد مكان الرهينة أو مكان العملية العسكرية لكنه قال ان ما علقته موريتانيا «حيد، الجماعة».

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليريو «ليس لدي معطيات تتبع لي التعليق على المعلومات الواردة على مواقع انترنت اسبانية»، وأضاف فاليريو «منذ البداية»، نحن نلتزم تعبئة كاملة لتحرير مواطننا، ونحن قلقون جدا لاننا لم نتلق حتى الان أي مطالب من الخاطفين وذلك على الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلناها لاقامة اتصال يرفقه الخاطفين حتى الان».

وأعلن وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد ابيليل ان الجيش الموريتاني قتل ستة من عناصر تنظيم القاعدة في عملية نفذها ليل الخميس ضد معقل التنظيم قرب الحدود الموريتانية مع مالي.

ورفض الوزير ضمناً ما تردد من ان العملية لها علاقة بتحرير الرهينة الفرنسي ميشال جيرمانو المحتجز لدى القاعدة. واضمح ابيليل ان العملية تمت في منطقة قرب الحدود، لكنها خارج الأراضي الموريتانية في إشارة إلى أنها جرت داخل اراضي مالي.

## اليمن: اتهام سعودي بالضلوع في قتل الجنود والقاعدة تبني هجوم شبوة وتوعد بال مزيد

صنعاء - «القدس العربي»:

باعتباره مطلوباً لأمن محافظة شبوة في جريمة قتل الجنود الستة من أفراد الأمن المركزي».

ووجهت السلطات اليمنية الاتهام لتنظيم «قاعدة الجهاد» في جزيرة العرب، بتنفيد الهجوم الذي تسبب بمقتل 6 جنود عقب مهاجمة مسلحين مجهولين دورية عسكرية بمدينة عتق كبرى مدن محافظة جنوب اليمن الأربعة الماضية.

وتبني التنظيم الجمعة مسؤوليته عن هجومين متزامنين على مكاتب أمنية في اليمن قتل فيها 5 أشخاص وتوعد بنشر المزيد من الهجمات على أهداف يمنية.

من جهة أخرى أصيب ثلاثة من أتباع «الحراك الجنوبي» الجمعة بمدينة زنجبار بمحافظة أبين جنوب اليمن خلال تفريق قوات الأمن لظاهرة دعا لها الحراك لإحياء الذكرى الأولى ليوم 23 تموز/يوليو الذي قتل فيه العشرات العام الماضي خلال تظاهرة مماثلة.

## مبارك يغيب عن قمة الاتحاد الافريقي في كامبالا

القاهرة - يوبي اي: أعلنت مصر الجمعة ان الرئيس حسنى مبارك لن يحضر مؤتمر قمة الاتحاد الافريقي المقررة في العاصمة الاوغندية يوم الاحد.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان رئيس الوزراء أحمد نظيف هو الذي سيمثل مصر في القمة الخامسة عشرة للاتحاد الافريقي. ولم تذكر الوكالة اي سبب لغياب مبارك عن القمة الافريقية التي

## محرور من جميع الحقوق، وانه أنقذ الكثير من السياسيين والقادة بالهروب على ظهره بين الجبال، ومع ذلك فإن سعده متدن لأقصى حد.

والحزب أو الجمعية، تشكيل إداري وهيكل، فالمكتب السياسي للحزب يسمى «الخان»، وهو مكان نوم الحمير وفق اللغة الكردية، بينما تسمى المكاتب الفرعية بـ«الاسطبل». كما تنوزع درجات ومراتب أعضاء الحزب وفق درجات معينة، منها «حمار»، و«إتان»، «انثى الحمار»، و«جحش»، (الحمار الصغير). وطلب الحزب حكومة إقليم كردستان بدعمه مالياً لفتح إذاعة تحمل اسم «نبيق».

وعن طرق الانضمام والعضوية، يقول أحد المنتمين للحزب إن «فرسة كبيرة من طالبى العضوية هي بوابة الدخول إلى الحزب، ميبان أن «الفرسة هي أحد الشروط الأساسية لأي طالب للعضوية من أية طبقة كان في المجتمع».

وتأسس جمعية أو حزب للحمير ليس شيئاً جديداً على العالم العربي، ففي عام 1930 أسس المسرحي الشهير زكي طليمات جمعية الحمير المصرية، التي ضمت في عضويتها آنذاك كبار الكتاب والفنانين والصحافيين والمفكرين والأطباء والشامير والوزراء والسفراء منهم، طه حسين ونديا لطفي

# مدير المخابرات الافغاني يقود حملة تحذير من الصلح مع طالبان وقادة الجماعات العرقية يتخلون عن كرزاي ويحذرون من حرب اهلية



احد المساجد عقب تفجير انتحاري في افغانستان الجمعة

الثاني (نوفمبر) القادم، ويجعل زمني يعمل حسب واشنطن، وبحسب المسؤول فان محاولة بترايوس التاكيد على ضرورة تحقيق نتائج كانت وراء نقاش حاده وبينه وبين السكرتير العام لقوات الناتو اندريس فوغ راسوسوسين في مؤتمر بينهما تم عبر الفيديو الاسبوع الماضي.

متحدثاً ان طالبان لن ترضى بالمشاركة في الحكم وان قيادتها تتحكم فيها باكستان.

بترايوس متردد

والحراك السياسي للحديث مع طالبان يأتي في ظل تغير في القيادة الامريكية العسكرية التي قد تسعى تحت قيادة الجنرال ديفيد بترايوس لشراء الوقت وتحقيق تقدم على الارض للتفاوض من موقع قوة. فقد كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان الخطة التي أعلن عنها لتسليم مناطق للحكومة الافغانية العام القادم تم تنفيذها بسرية وسط مخاوف من عدم اهتمام الجنرال ديفيد بترايوس بما وافقت عليه الدول المانحة في اجتماعها يوم الاربعاء بكابل. ونقلت الصحيفة مخاوف دول اوربية حول التزام بترايوس بنقل السلطات الامنية للقوات الافغانية. وأشارت الى ان التغيير في الموقف بدا في البيان الاخير للمؤتمر الدولي وعكس مخاوف الجنرال الامريكي من ان الوضع الامني في العراق ما زال هشاً وان القوات الافغانية ما زالت ضعيفة بشكل يسمح ببدء عمليات نقل السلطة من قوات الناتو الى القوات الامريكية. ونقلت عن قائد في قوات الناتو قوله انه في الوقت الذي وافقت فيه الدول المانحة الرئيسية على نقل المهام الامنية بالكامل للحكومة الافغانية الا ان الدول المشاركة بقوات على الارض تتلعق لتحقيق استقرار جيد في مناطق الشمال والغرب من البلاد وهي المناطق التي تربط بين قوات لبلدان المانيا وايطاليا والنرويج واسبانيا. وكان قادة الناتو يأملون ببدء عملية تسليم مناطق امنية في شمال البلاد الى الجيش الافغاني وقوات الشرطة. ولكن البيان الختامي للمؤتمر شطب منه بند يدع لتسليم المناطق الافغانية بناء على قاعدة «منطقة بعد منطقة». وقال مسؤول الناتو ان غياب البند هذا يعكس رغبة الجنرال بترايوس لبقاء عجلة نقل السلطة. وكانت القوى الأوروبية المشاركة في افغانستان عازمة على الاعلان عن قائمة الاعمال التي ستنتقل صلاحيتها للافغان في اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين الـزمع عقده في لشبونة في تشرين

التي يقودها كرزاي على انها تسليم من الادارة وراسمي السياسات فيها ان الحل العسكري في افغانستان لم يعد الوصفة السحرية ولا بد في النهاية من حل سياسي. وما يدفع لهذا الموقف هو تصاعد قتلى القوات الامريكية والناتو في الاشهر الاخيرة التي تعد الاكثر دموية منذ عام 2001. ومن هنا يفهم السبب الذي ادى بالتخلي عن خدمات صالح، فحسب مسؤول في قوات الناتو في كابل نقلت عنه «واشنطن بوست» ووصف بالشخصية الذكية لكن موقفه المتشدد من عدم الحوار مع طالبان يعقد الجهود الامريكية لتحقيق الاستقرار مع ان صالح يظل شخصية مفضلة للامريكيين. وكان صالح (38 عاماً) وهو من الطاجيك، قد بدأ رحلته في عالم الامن مع القائد المشهور اثناء الحرب الافغانية احمد شاه مسعود الذي قتل قبل يومين من هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. ويقول ان حملته التحذيرية من جهود كرزاي ليست مدفوعة بدافع التناحر مع العرقية البشتونية ولا لمحاولة اضعاف كرزاي. ولكن ما يريده هو بناء قوة مدنية من الافغان تقوم بالضغط على الحكومة من اجل اتخاذ موقف متشدد تجاه طالبان ولاظهار ان الافغان لا يريدون عودة طالبان للحكم مرة اخرى. ويستهدف صالح المعلمين وطالب الجامعات من اجل نقل رسالته لهم وتشكيل الجماعة هذه المدنية التي لا تدعو للعنف، ويؤكد انه لا يقوم بزعم بذور الفتنة العرقية داخل المجتمع الافغاني ولكنه يحذر اتباعه القادمين من الاسوأ القادم.

مهانة الانتخابات غيرت كرزاي

ويعتقد صالح ان تحول موقف كرزاي تجاه طالبان من قتالهم للصلح معهم بدأ بعد عملية الانتخابات المزورة العام الماضي حيث اعتبر نتائج الانتخابات التي كانت لصالحه وشابيتها تجاوزات صفة شخصية له. وقال صالح للصحيفة انه شعر ان الديمقراطية الامريكية اضرت به لانه فقد «كرامته». وما يهم في التغيير ليست المهانة فقط ولكن شعور كرزاي من ان امريكا وقوات الناتو لن تستطيع تحقيق النصر في البلاد وانها ستغادر البلاد عاجلاً أم آجلاً ولهذا توجه نحو باكستان التي تحمل مقاييس كثيرة للحل. وبناء عليه يرى صالح ان الديمقراطية في افغانستان تجزه نحو القبر. ويتذكر صالح قول كرزاي «اعطيت كل واحد فرصة لهزيمة طالبان ومرت تسعة اعموم ولكن ابن النصر». وفي الوقت الحالي يتضح صالح مستعجبه من طالبان وما ارتكبته جماعات في الحكم ويقول لطلاب الجامعات انه لو عاد طالبان لاستفقت جامعتهم.

مجرد رموز

وبحسب الصحيفة فقد ترك امر الله صالح عمله الشهر الماضي حيث قال ان كرزاي لم يعد يستمع لنصائحه. وحذر صالح من ان طالبان قد وصلوا لايواب كابل. ورفض المتحدث باسم كرزاي التعليق على تعليقات صالح، لكن حكومة كرزاي التي تعهدت بمحاربة الفساد في مؤتمر المانحين يوم الاربعاء مقابل حصولها على السيطرة الامنية على البلاد بحلول عام 2014 ترى في الصالحة اولوية تعمل عليها بحذر وهوء، ودعا الرئيس الافغاني طالبان

لندن - «القدس العربي»:

بدأ مدير المخابرات الافغاني السابق والذي خرج من منصبه الشهر الماضي حملة تحذر من سياسات كرزاي الداعية للحوار مع طالبان واشراك عناصر منها في الحكومة وقال انها وصفة جيدة لبدء الحرب الاهلية. وكان المرالله صالح مديراً للاستخبارات لمدة ستة اعوام، وبدأ في الازمنة الاخيرة حملة لتحذير الافغان من مغية سياسات الرئيس وان الاخير فقد ارادة على مواصلة قتال طالبان وانه يحاول بطريقة خرقاء التوصل لسلام معهم. ويبدأ صالح حملته في العاصمة كابل وفي جولات داخل الكابري في شمال افغانستان محذراً من اخطاء الرئيس. وقال صالح في جلسة له مع طلاب فيية في كابل انه لو يرفع صوته «فاننا نسير نحو ازمة». وتعتبر مواقف صالح عن موقف عدد من قادة الجماعات الاخرى الافغانية التي لا تمثل غالبية السكان مثل البشتون الذين يمثلون غالب السكان وينتمي اليهم معظم المقاتلين من طالبان.

ويرى قادة هذه الجماعات من الهزرا والطاجيك والاوزبك انهم صاروا مهمشين في حكومة الرئيس كرزاي وهو يحاول تكثيف الجهود من اجل التناحر مع المقاتلين البشتون. وتزامن تحذيرات صالح مع المواقف الامريكية المتضاربة من عملية المصالحة وطريقة الحوار مع طالبان حيث لم تتضح بعد موافق الادارة الامريكية والتي ان دعمت المصالحة لانها لم تظهر موقفاً علياً داعماً من عملية الحوار مع طالبان مع ان صحيفة بريطانية تحدثت بداية هذا الاسبوع عن موقف متغير من الادارة للحوار عبر طرف ثالث. سعودي او باكستاني - فيما اكدت ادارة الرئيس باراك اوباما انها تدعم جهود المصالحة التي يقوم بها كرزاي. وكان الممثل المدني للناتو في كابل وهو مارك سيديويل قد حذر من ان اي حل سياسي في البلاد يجب ان يكون داخلياً وبالتفاق مع القوى الاقليمية بدون تدخل عربي. وازداد ان اي حل مفروض يخضع لمشاكل «المشاكل في هذا البلد تنتهي بعنف» كما قال. وينظر الى دعم جهود المصالحة

## مطالب بتحسين تجهيزات القوات الألمانية في أفغانستان

وصف المفوض تجهيزات القوات الألمانية في افغانستان بأنها «مأساة» بسبب عدم وجود ذخيرة كافية للتدريب والقتال، فضلاً عن غياب الفرش والأثاث وهو أمر ينعكس بالسلب على حالة الجنود. واختتم المفوض البرلماني المقابلة الصحافية بقوله «إن جنودنا في افغانستان يعيشون موقفاً صعباً بسبب الوضع الأمني ولديهم شعور بانهم أصبحوا مهملين».

ديرسدن (المانيا) - د. طالب المفوض البرلماني لشؤون الجيش في ألمانيا، هيلموت كونيجزهاوس، بتحسين تجهيزات ومعدات القوات الألمانية المتمركزة في أفغانستان. واتخذ المفوض في مقابلة مع صحيفة «زيكيشه تسايتونج» المصادرة الجمعة الاجراءات الطويلة والعقدة لتوفير احتياجات القوات الألمانية في افغانستان وأشار إلى

## «هأرتس»: بوروندي تهدد بطرد صوماليين في حال عدم تعاونهم بالكشف عن متطرفين إسلاميين

في العاصمة الأوغندية كمبالا في اللحظات الأخيرة من نهائيات مونديال كرة القدم في 11 تموز/يوليو الحالي. وقال نيونكانا «اننا نعمل بالتعاون مع السكان الصوماليين لدينا وطنياً مساعدتهم في منع التفجيرات وإذا لم يساعدنا اللاجئين الصوماليون في الدفاع عن أنفسنا فإنهم سيضطرون إلى العودة إلى موطنهم». وواصل «لقد اختاروا أن يبحثوا عن ماوى لهم في بوروندي وعليهم أن يساعدوا على الدفاع عن أنفسهم بمساعدة معلومات موجودة لديهم». وتابع نيونكانا إنه لا يعرف عدد اللاجئين الصوماليين الذين يعيشون في بوروندي لكنه أشار إلى أن «عدهم ليس كبيراً». وأضاف أن قوات الأمن الروندية اتخذت اجراءات أمنية لم يفصح عنها في محاولة لإحباط محاولات تنفيذ تفجيرات في الدولة. وفيما يتعلق بإسرائيل قال نيونكانا إنه لا توجد علاقات بين بوروندي وإسرائيل لكن بلاده «تريد أن ترى تعاوناً أكبر معها».

## صحيفة: البنتاغون يواجه ضغوطاً متزايدة لخفض ميزانيته وزير الدفاع البريطاني يقول إن بلاده لم تعد تملك الأموال للدفاع عن نفسها

الحكومة البريطانية بسحب قواتها المتمركزة في ألمانيا والبالغ عددها 25 ألف جندي «في مرحلة ما»، مما سيزكر بريطانيا من دون وجود عسكري في هذا البلد منذ العام 1945. وأضاف فوكس «إن ديانات متشاجر في ألمانيا وتكاليف صيانتها وعمليات التدريب لا تساهم في الحرب التي تخوضها قواتنا في افغانستان». وتوجه وزارة الدفاع البريطانية ضغطاً كبيراً على مواردها مع وجود مؤشرات على انها ستضطر بسبب ذلك للتضحية بنحو 30 ألف جندي من قواتها المسلحة لتلبية مطالب الحكومة الائتلافية بتخفيض ميزانيات المزارات ونسب تصل إلى 25 ٪، مما سيخفف عن الجيش البريطاني من مستواه الحالي البالغ نحو 110 آلاف جندي إلى حوالي 75 ألف جندي. وفي أمريكا وبعد ما يقارب العقد من الزيادة السريعة في الانفاق العسكري، يواجه البنتاغون ضغوطاً اقتصادية وسياسية متزايدة لكبح موازنته ما يقبل أول نقاش جندي من نوعه، منذ اعادة استحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، حول حجم وكلفة الخدمات المسلحة. وتعتبر صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية عن مثرين ومحللين ومسؤولين من إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما قولهم ان عجز الموازنة لكبح موازنته ما يقبل الكبير وتراجع حدة الحرب في العراق وتعهد الرئيس الأمريكي ببدء سحب القوات الامريكية من افغانستان

## الولايات المتحدة تحذر مواطنيها في كينيا من تهديدات متزايدة

الولايات المتحدة على انها منظمة ارهابية اجنبية - السؤولية عنها فتاها وقالت الوزارة «في حين ان السفارة الامريكية تأمل بان يكون الاستفتاء على الدستور في 4 اغسطس (اب) سلمياً وأن يشهد اقبالاً كبيراً من الناخبين فإنها تترك ان انتخابات سابقة في كينيا شابهها العنف». وقتل ستة اشخاص في هجوم يقبلة في اجتماع سياسي حاشد الشهر الماضي. والدستور المقترح هو ركيزة اتفاق مضمرة متشعبة لها صلات بتنظيم القاعدة - على معظم أجزاء جنوب الصومال المتاخم لشمال شرق كينيا وتقاتل لاطاحة بالحكومة الصومالية المدعومة من الغرب. وحذرت وزارة الخارجية الامريكية ايضا من احتمالات

## متكي يعلن عن جهوزية رد بلاده على مجموعة فيينا حول ملفها النووي «فايننشال تايمز»: وكالات استخبارات غربية تعمل على تخريب طموحات ايران لبناء سلاح ذري

برون في ذلك دليلاً على عمليات تخريب خفية تقوم بها وكالات الاستخبارات الغربية ويعتقدون ان هذه الأجهزة تعمل منذ مدة على تخريب البرنامج النووي الإيراني، وأكد كاتيني طلب عدم الكشف عن هويته «ان هناك عملية استخباراتية قائمة لاضعاف وتأخير هذا البرنامج مع انها ليست مضمونة، لكن عددا كبيرا من أجهزة الطرد المركزي الإيراني تحطمت وجرى استبدال نصفها تقريبا في الآونة الأخيرة». ونسبت إلى ديفيد اولبرايت رئيس معهد العلوم والأمن الدولي قوله «إن بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل تعمل على دفع شركات غربية لمساعدة ايران على دفع معدات وهمية في برنامجها النووي، كونها عرضة لهذا النوع من التخريب بسبب حاجتها لاستيراد معدات من الخارج». وغالبا عن طريق وسطاء مشهورين يساعدونها على تحدي العقوبات الدولية».

## وزارة الدفاع البريطانية فقدت 340 كومبيوترا خلال عامين

لندن - يوبي اي: فقدت وزارة الدفاع البريطانية 340 كومبيوترا محمولا تقدر قيمتها بأكثر من 600 ألف جنيه استرليني خلال العامين الماضيين. وقالت صحيفة الصن الصادرة الجمعة إن ما مجموعه 120 كومبيوترا سرتقت من الوزارة وكان أقل من نصفها مشفرة، الأمر الذي أثار انتقاد الأمنيين في المملكة المتحدة والذين اتهموا الوزارة بالتقصير في حماية معلوماتها الحساسة. وأضافت ان وزارة الدفاع اعلنت العام الماضي ان ما مجموعه 161 جهازاً من كومبيوترات المحملة والمتكيفة فقدت من وزارة الدفاع خلال الفترة من الأول من كانون الثاني/يناير إلى الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر، بالمقارنة مع 440 جهازاً إلكترونياً بينها 217 كومبيوتر محمولاً خلال العام 2008.

## مقتل 16 شخصا وجرح 10 آخرين في شمال غرب باكستان

شخصاً وجرح 10 آخرين. وازدادت مخاوف المسلحين دمّرت جراء الهجمات. يشار إلى ان القوات الباكستانية تقوم بسلسلة من العمليات العسكرية ضد المسلحين في بعض المناطق من الإقليم الشمالي الغربي، وأسفرت حتى الآن عن اعتقال عدد كبير منهم ومقتل عدد آخر.



# تشاد تعطي الاولوية للتقارب مع السودان في مواجهة المحكمة الجنائية الدولية



الرئيس السوداني عمر البشير مع نظيره التشادي ادريس ديببي امس (ا ف ب)

■ نجماينا - اف ب: اختارت تشاد اعطاء الاولوية للسودان رافضة تنفيذ مذكريتي توقيف اصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير الذي انهي بعد ظهر الجمعة زيارة لنجماينا استمرت ثلاثة ايام.

وشهدت العلاقات بين البلدين في كانون الثاني/يناير تقاربا ترجمه خصوصا اتفاقا لـ«تطبيع» العلاقات بعد خمسة اعوام من الحرب ادواتها متمردين في كلا البلدين. ونشر البلدان ايضا منذ ستة اشهر قوة مشتركة من ثلاثة الاف عنصر لارساء الامن على حدودهما. ومساء الخميس، دافع الرئيس التشادي ادريس ديببي عن السودان خلال قمة مجموعة دول الساحل والصحراء (سين-صاد) التي تواصلت الجمعة في حضور البشير. ودعا الرئيس التشادي الى دعم عملية الدوحة، اي المفاوضات المستمرة منذ اشهر عدة في قطر لارساء السلام في اقليم دارفور (غرب السودان) المحاذي لتشاد والذي يشهد منذ سبعة اعوام حربا اهلية اسفرت عن 300 الف قتيل وفق الامم المتحدة وعن عشرة الاف قتيل بحسب الخرطوم.

وقال ديببي «علينا ان ندعم عملية الدوحة. (...) اوجه نداء الى كل الاطراف لتنضم الى عملية الدوحة بهدف (التوصل الى) حل سلمي عادل ودايم».

وترعى قطر والاتحاد الافريقي والامم المتحدة هذه المفاوضات بين الحكومة السودانية والفصائل المتمردة. وقد اتاحت الخميس توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار بين الخرطوم وحركة التحرير والعدالة (تحالف) متصدرا بشكل اقلية) وفق الوسيط القطري احمد آل محمود. وكانت الحكومة التشادية رفضت الاربعة الدوات التي توقيف البشير في نجماينا، تنفيذا لمذكريتي توقيف اصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية بحقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وابادة في دارفور. وتشاد من الدول الموقعة على معاهدة قيام المحكمة الجنائية الدولية (معاهدة روما). واكدت نجماينا انها تنضم في موقعها هذا الى موقف الاتحاد الافريقي الذي قرر عدم التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية في ملف البشير. وحرصت مجموعة «سين صاد» على تبني الموقف نفسه لعدم التأثير سلبا في محور نجماينا-الخرطوم، واعربت من دون لبس عن رفضها «كل الاتهامات» المساقة ضد البشير على خلفية النزاع في دارفور. واكد الامن العام لمجموعة دول الساحل والصحراء الليبية محمود المدني الازهري ان «هذه الاتهامات لا تساهم في اعادة السلام الى هذا الجزء من السودان»، و«اضاف «نعلن دعمنا الكامل وتضامنا مع السودان وشعبه»، ويعتزم الاتحاد الاوروبي ان يدعو الاثنى السودان الى التعاون كليا مع القضاء الدولي الذي اصدر مذكريتي توقيف بحق البشير، كما افادت مسودة اعلان حصلت فرانس

# «القاعدة» تعلن مسؤوليتها عن هجمات باليمن وتتوعد بالمزيد

■ دبي-رويترز: أعلن تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» الجمعة مسؤوليته عن هجومين متزامنين على مكاتب أمنية في اليمن قتل فيهما أربعة أشخاص وتوعد بشن المزيد على أهداف يمنية. واقترح مسلحون على متن دراجات ناربية مكاتب تابعة للشرطة والمخابرات في جنوب اليمن وفتحوا النار يوم 14 تموز/يوليو في إطار سلسلة من الهجمات التي شنتها التنظيم في الاونة الاخيرة ردا على حملة اطلقتها الحكومة اليمنية. وقال التنظيم في بيان نشره موقع إسلامي على شبكة الانترنت «قامت سريران من كتبية القائد الشهيد جميل العمبري بتفريق من الله بالهجوم على أو كار الظلم والعدوان لبنى الامن السياسي ومبنى الامن العام في ولاية ابين بعمليتين مباركتين متزامنتين».

ويخشى حلفاء غربيون لصنعاء من الأثر الاقليمي إذا نهارت الدولة في اليمن جار السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم. ويشهد اليمن صراعات في شماله وجنوبه كما يحارب تنظيم القاعدة الذي شن هجمات على أهداف غربية وعربية في الشهور القليلة الماضية. ودفعت الهجمات ومن بينها محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب كانت متوجهة إلى الولايات المتحدة في كانون الاوّل ديسمبر ومحاولة اغتيال فاشلة للسفير البريطاني في اليمن الحكومة للرد بشن

## رئيس المفوضية الافريقية ينتقد المحكمة الجنائية الدولية

■ كمبالا - اف ب: انتقد رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بينغ الجمعة المحكمة الجنائية الدولية التي قال انها تكيل بمكاليين وتتحامل على افريقيا. وقال بينغ للصحافيين عشية قمة الاتحاد الافريقي التي تبدأ الاحد في كمبالا «نحن لسنا ضد المحكمة الجنائية وتشكل اغلبيّة (من الموقعين على وثيقة تاسيسها)، ولكننا نقول ان احكامها تبدو احكاما تكيل بمكاليين وتتضمن تحاملا على افريقيا».

واصدرت المحكمة الجنائية قبل اسبوع مذكرة توقيف ثانية بحق الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة الابادة بعد المذكرة التي اصدرتها في 2009 بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور. ويزور البشير تشاد الموقعة على وثيقة المحكمة الجنائية والتي قالت انها ملتزمة بقرار الاتحاد الافريقي عدم التعاون مع المحكمة بشأن مذكرة جلب البشير. والبشير مدعو للمشاركة في قمة الاتحاد الافريقي

برس على نسخة منها الجمعة. وستطرح مسودة الاعلان التي صادق عليها سفراء دول الاتحاد الاوروبي، رسميا على مصادقة وزراء الخارجية عندما يجتمعون الاثنين في بروكسل. وكان الاتحاد الاوروبي حاض نجماينا الخميس على «الوفاء بالالتزامات» ازاء المحكمة الجنائية الدولية وتوقيف «من اتهمتهم» هذه المحكمة.

# الحزب الحاكم في اليمن يؤكد الحرص على إحلال السلام في صعدة رغم خروق الحوثيين

تدرك أن محافظة صعدة عانت كثيرا وأنه يجب إعادة الإعمار وفرض هيبة وسيادة القانون على الجميع. وأشار إلى جهود تبذلها السلطة المحلية والقيادات الأمنية والعسكرية في محافظة عمران لإنهاء الحرب بين عناصر الحوثي ورجال القبائل في مديرية حرف سفیان. وطالب مصدر في جماعة الحوثي السلطة بان تقف موقف المسؤول ولا تقدم اي دعم مادي أو معنوي لأي جهة، مؤكدا أن دعم أي نزاع قبلي بما يفعله الثار لن يخدم أحد بل يزيد من المعاناة ويقلص دور السلطة المحلية.

صنعاء - يو بي اي: قال رئيس الدائرة الاعلامية بحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن طارق الشامي انهم يحرصون على إحلال السلام في محافظة صعدة، وعلى عدم الانجرار إلى أي مواجهات مع الحوثيين رغم أنهم يواصلون «ارتكاب الخروق». ونقل موقع الحزب الجمعة عن الشامي قوله في تصريح «نتمنى ان يكون هناك التزام كامل بالنقاط الست من قبل عناصر الحوثي وترك المطالبة فيما يتعلق بتنفيذها، خصوصا إنهاء المظاهر المسلحة، وانهاء عملية التمددات في شؤون السلطة المحلية». واكد ان مطالبة عناصر الحوثي في تنفيذ النقاط الست هي التي أدت إلى حدوث المناوشات بينهم ورجال القبائل.

## الاتحاد الاوروبي يذكر السودان بالتزاماته الدولية بشأن عمر البشير

■ بروكسل - اف ب: يعترزم الاتحاد الاوروبي ان يدعو الاثنى السودان الى التعاون كليا مع القضاء الدولي الذي اصدر مذكريتي توقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة جرائم حرب وابادة في دارفور. كما افادت مسودة اعلان حصلت فرانس برس على نسخة منها الجمعة. وستطرح مسودة الاعلان التي صادق عليها سفراء دول الاتحاد الاوروبي، رسميا على مصادقة وزراء الخارجية عندما يجتمعون الاثنين في

بروكسل. واكدت الوثيقة ان «جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية وجرائم الابادة هي التي تثير اكبر قلق لدى المجتمع الدولي وانه لا يمكن قبول التهرب من معاقبة هذه الجرائم». وجدد الاتحاد الاوروبي في البيان «دعما للمحكمة الجنائية الدولية ودعا الحكومة السودانية الى التعاون كليا معها طبقا لالتزاماتها الدولية». ويأتي هذا الاذكار الاوروبي في حين يوجد الرئيس السوداني حاليا في تشاد للمشاركة في قمة اقليمية.

وفي نجماينا، لوحظ ان الرئيس السوداني يحظى بحماية عدد كبير من العناصر الامنيين التشاديين وعشرات العناصر الامنيين السودانيين، سواء باللباس العسكري او المدني. وأشارت زيارته التي بدأها بعد ظهر الاربعا جدا لحادثا تجلى خصوصا في اعتراضات منظمات محلية غير حكومية ومعارضين تشاديين ومنظمات دولية غير حكومية. من جانبه، اكد مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو اوكامبو الخميس في لاهاي، ان محاكمة عمر البشير «هي مسألة وقت فقط». و«اضاف في تصريح لوكالة فرانس برس ان الرئيس السوداني سيتوجه عاجلا ام اجلا الى لاهاي لواجه العدالة».

# مئات الاشخاص يتظاهرون في جنوب اليمن للمطالبة بالافراج عن انصار «الحراك الجنوبي»

■ صنعاء - اف ب: تظاهر مئات الاشخاص الخميس في محافظات جنوب اليمن للمطالبة بالافراج عن انصار «الحراك الجنوبي» الذين تعقلتهم السلطات، كما افاد شهود عيان. وسار المتظاهرون الذين يرفعون اعلام اليمن الجنوبي سابقا، في محافظات الضالع ولحج وابين للمطالبة باطلاق سراح انصار «الحراك الجنوبي» الذين لا يزالون معتقلين، وبانفصال الجنوب.

واعلنت وزارة الداخلية اليمنية على موقعها الالكتروني الخميس ان السلطات افرجت عن 183 من هؤلاء المعتقلين. الا



متظاهرون يمنيون في منطقة لحج

# الحامي بديع عارف يتهم حكومة المالكي برفض ضمان امنه للدفاع عن طارق عزيز

صباحا الى بغداد كما هيّا كافة الادوية لتسليمها الى والده التي يحتاجها بشكل ملح. - صباح يوم السبت 2010/7/17 اتصل بي السيد بوشو ابراهيم واخبرني بضرورة تأجيل سفري لان الاستاذ طارق عزيز وبقية المعتقلين قد تم نقلهم الى المحكمة الجنائية العليا لحاكميتهم عن تهم جديدة وان هذه المحكمة ليست تابعة لوزارة العدل بل الى مجلس القضاء الاعلى وبالتالي فان وزارة العدل لا ولاية لها على المحكمة المذكورة وطلب مني تأجيل توجهي الى بغداد وعليه قام السيد زياد بالغاء حجز الطائرة انتظارا لاعاده والده الى المعتقل الكاظمية التابع لوزارة العدل... مما اضطرني الامر الى تغيير موعد توجهي الى بغداد الى يوم الاحد القادم الذي يصادف 2010/7/26... ولكن الذي حدث هو قيام احد موظفي المالكي بالاتصال بي امس ظهرا ليخبرني بانهم لن يضمنوا لي عدم التعرض والملاحقة عند قدومي الى بغداد. هذا ما حصل ويحصل لحام يحاول الدفاع والاطلاع على ظروف مولكيه خصوصا المرضي منهم والمسئين... اعرض هذا الامر للرأي العام العالمي ولرئيس الولايات المتحدة السيد اوباما الذي قامت قواته في ولاية الرئيس السابق بوش باسبغ جريمة همجية شهدها التاريخ جريمة لا اخلاقية ولا شرعية من خلال غزو بلد آمن وقتل وتهجير الملايين من شعبه كما اود ان اوضح للرأي العام العالمي بان الغرض من نهابي الى العراق اضافة الى ما بينته اعلاه هو:



بديع عارف

ثابت التاريخ في حين السيد الطلحاني وهو حي يزرق والحمد لله لم يوقع ولم يصادق ولم يدخل ايا من نوابه صلاحية التوقيع نيابة عنه وبموجب تحويل ثابت التاريخ وبالتالي فان ما يسبغ جريمة همجية شهدها التاريخ جريمة لا اخلاقية ولا شرعية من خلال غزو بلد آمن وقتل وتهجير الملايين من شعبه كما اود ان اوضح للرأي العام العالمي بان الغرض من نهابي الى العراق اضافة الى ما بينته اعلاه هو:

ب-ردا على تصريح احد المسؤولين في وزارة العدل الذي قال بان وزارة العدل ستقوم بتنفيذ احكام الاعدام بحق المحكوم عليهم عند تسلمهم من قوات الاحتلال الفردي هو انه عندما قامت الحكومة العراقية الحالية بتنفيذ ما يسمى حكم الاعدام بالرئيس الراحل اعتمدت على ان قانون المحكمة يوجب تنفيذ الحكم خلال ثلاثين يوما من اكتساب الحكم الدرجة القطعية وبالتالي فانها اصبحت اسيرين لهذا التفسير وسيكون تنفيذ غير قانوني بل سيكون هو الآخر اغتالا لسبب بسيط وهو ان المدة القانونية للتنفيذ وهي ثلاثون يوما كما فسرتها الحكومة العراقية قد مرت وبالتالي لا يجوز تنفيذ هذه الاحكام خصوصا وانه مرت سنوات على اكتسابها الدرجة القطعية... اللهم اني بلغ.

انتي اعرض هذا الامر على الرأي العام العالمي وعلى رئيس الولايات المتحدة السيد اوباما الذي اكن له كل الاحترام وللسيد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون الذي قامت قواتها سابقا بانسج جريمة همجية شهدها التاريخ الحديث جريمة لا شرعية ولا اخلاقية من خلال غزو بلد آمن وقتل وتهجير الملايين من شعبه فاني اوجه نداءي لكافة رجال القانون والمنظمات الانسانية والى رجال الدين في كافة انحاء المعمورة لرفع صوتهم ضد ما قامت به قوات الاحتلال الغاشمة في سابقة خطيرة لن يشهدها تاريخ الاحتلالات في العالم ومانية لاسيما القوانين الانسانية منتظرا ان ترفعوا صوتكم عاليا ضد ما يجري في العراق.

بغداد - «القدس العربي»: اصدر الحامي بديع عارف بيانا اتهم فيه حكومة بغداد برفض ضمان امنه الشخصي للخصور المعاصرة العراقية والدفاع عن طارق عزيز. وقال في بيان اصدره امس: ان ما اقدمت عليه قوات الاحتلال الغاشمة بتسليمها الاستاذ طارق عزيز وبقية المعتقلين الذين اضطلع بهممة الدفاع عنهم الى الحكومة العراقية منتهكة بذلك اتفاقية جنيف لعام 1949 والتي تنص في احد بنودها على وجوب عدم قيام قوات الاحتلال بتسليم الاسرى الى جهة ثالثة (اي الحكومة الحالية) فقد قمت وشعورا وبواجب الاخلاقي والمهني والقانوني والانساني هذا الواجب الذي يكفله القانون لاي معتقل اسير. اقول بعد ان تم تسليم الاسرى بدارت مضطرا بالاتصال ببدير مكتب رئيس الحكومة الحالية السيد صادق الركابي واخبرته بانني بصدد التوجه الى بغداد لزيارة الاسرى المعتقلين والاطلاع على اوضاعهم وقد اجابني بانته لا مانع لدى الحكومة من توجهي الى بغداد وقال لي بالحرف الواحد رغم انك قد قمت بتقديم شكوى الى قاضي تحقيق الكرخ ضد رئيس الحكومة الحالية بتهمة قيامه باغتيال الرئيس الراحل بشكل مخالف لكافة القوانين لكننا والقول للسيد صادق الركابي لا نمانع مطلقا بقيامك بواجب المهني... وعلى اثر ذلك وبالتحديد في صباح يوم الجمعة الموافق 2010/7/16 اتصل بي السيد بوشو ابراهيم وكيل وزارة العدل واخبرني بانهم سيوفرون لي الحماية عند توجهي الى بغداد وبالذات في مطار بغداد... وقد قام الاخ زياد نجل الاستاذ طارق عزيز (مشكورا) باستيعاب ذكرة سفر الى بغداد وحدد يوم سفري يوم الاثنين الماضي المصادف 2010/7/19 على الطائرة الملكية الاردنية المغادرة في الساعة الثامنة والنصف

# جبال من القمامة منتشرة في شوارع العراق والحكومة أقامت أحياء خاصة للفقراء

# الجيش الأمريكي ينهي معالجة 32 مليون رطل من المخلفات العسكرية.. ويبقى على 100 قاعدة بالعراق.. ووزارة الخارجية تخطط لتشكيل جيش صغير

بغداد - «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي:



اطفال عراقيون يبحثون في اكوام القمامة بمدينة الصدر في بغداد

دخل المدن او على بعد اقل الى 2 كلم، وافتقارها لسياس حماية مما يسهل دخول وخروج المتجاوزين الباحثين عن النفايات، الامر الذي يسبب مخاطر جمة الى حياة السكان في المدينة وتسببه في خسائر فادحة للفلاحين ساكني القرى والريف التي تلاصق المدن خصوصا بعد حرقها، كما ان هناك ظاهرة يقوم بها العاملون على الطمر الصحي وهي رمي المخلفات والنفايات في الأنهر والمبازل الأمر الذي يولد امراضا كارثية، واصاف: ان فشل موقع طمر ابو عيشة وموقع ابو غريب الواقعين غربي بغداد رغم الإنفاق عليها حوالي 7 ملايين دولار الذي كان يستقبل نفايات مناطق الكرخ والرافعة يعود الى فشل التصميم المبدئي لوجود نقاط التقطيش التي تجاوزت نحو اربع عشرة نقطة. أما الخبير في مجال الصحة العامة محمد عواد، قال ان من الطبيعي ان تخلف الكائنات الحية وبضمنها الانسان نفايات غير ان المسؤولية الأكبر في التخلص منها تقع على الأجهزة الحكومية المختصة مشيرا الى مسار هذه الحالة على صحة المواطنين وحتى على حالتهم النفسية كون النفايات تجمع حولها الحشرات والقوارض مما يؤثر على سكان المناطق القريبة بشكل كبير، وتابع قائدا أصبحت ظاهرة شلال الزبالة مملدة ومرهقة للمجتمع، اضافة الى السلوك غير المسؤول للمتعمدين مع امانة بغداد في افرغ الحمولات في المناطق السكنية لتراخي الرقابة عن هذه المخلفات الاثر الذي ادى الى تآثيرات سلبية كبيرة على حياة الاطفال والكبار من خلال تجمعات النفايات التي تستقطب الكلاب السائبة التي تتهاجم من يقرب منها وتعرض عددا من الاطفال وشباب المنطقة الى اضرار جسدية بسبب عضات الكلاب، وتابع هناك 14 قاطعا لجمع القمامة في بغداد والتي تضمك 314 عجلة وتفرق امانة بغداد انها تفي بالغرض وكافية لجمع القمامة الا ان المواطنين يلغون الزبالهم في كل مكان، فيما تملك مدينة نيويورك، التي يبلغ عدد سكانها 8 ملايين نسمة وهو عدد يساوي عدد سكان بغداد، 5700 عجلة لجمع القمامة، وفق الموقع الالكتروني لدائرة الصحة في المدينة.

والى صورة مأساوية اخرى حول القمامة التي خلفت احياء وساكن، حيث بيوت جدرانها من طين وأسقفها من بقايا الحديد والخشب الثقال، جسدها عنائل شردتها ظروف معيشية قاهرة، فلم تجد مكانا يؤويهم غير مناطق الطمر الصحي ولا مصدر رزق سوى اكوام النفايات، هذه حال منطقة المعامل في الرافعة احد جناحي العاصمة بغداد حيث يعيش سكانها في ظروف لاإنسانية، حالهم كحال اطراف مناطق التاجي والشعلة والرشادية وابو غريب وغيرها من مناطق الدخول الى العاصمة العراقية. لتصغر بنظر الافاق من اطنان النفايات مئات من نساء العراقيين من يربطن السواد ويقاسمن هذه الاطنان منذ غروب الشمس، لان هذه النفايات التي في مصدر رزقها الوحيد، مبينا نحن نعيد فرز هذه النفايات وبيعها مجددا» مثل قناتي الماء والمشروبات الغازية ومواد البلاستيك والواجبات والعماد الاخرى وانا اعلم انه خطأ لكن ما يبالي بيده»

فيما تزوي الطفلة سرور ذات العشرة اعوام قسيتها والتي تراقق أمها للبحث عن ما يفيدها لبيعة على مسامرة جمع النفايات، بعد حفظ

ابو قبل سنتين تركت المدرسة قبل عام ونصف وغير صالحة للاستخدام البشري، وقد جمعت من مراكز الطمر الصحي والزبال العشوائية في جدد الفجر حتى الغرب، وتضيف... انا مشتاقة جدا الى مدينتي التي تسمى سوسة وابتمسك الى معلتي ميسون، ولا اريد ان ابقى هنا وسط النفايات، بل يرضوني رئيس الحكومة ان تعين ابنته هنا وتاكل وتلبس من الفساتين»

والى الآثار السلبية التي خلفها القمامة تشيد المستشفيات العراقية حالات تسمم تحصل للمواطنين نتيجة الحرق غير السليم في اثناء صحة بغداد وبخبرة والمفتحة للنظر، خصوصا في احياء الشعبية والأوساخ المحلية المكتظة للشرط الصحية البسيطة وبذلك تخلف فائدة التقنية من حافظة للماء التي حافظها للجبكتريا

سواها تراققنا في ليلنا ونهارنا، وتابع «انا وجميع السكان هنا نخرج مترقبين وصوت الكابسات (سيارات نقل النفايات) التي تشتري النفايات التي يداخلها وذلك من الساعة الرابعة صباحا ولا تعود الا بعد غروب الشمس، لان هذه النفايات التي في مصدر رزقنا الوحيد، مبينا نحن نعيد فرز هذه النفايات وبيعها مجددا» مثل قناتي الماء والمشروبات الغازية ومواد البلاستيك والواجبات والعماد الاخرى وانا اعلم انه خطأ لكن ما يبالي بيده»

فيما تزوي الطفلة سرور ذات العشرة اعوام قسيتها والتي تراقق أمها للبحث عن ما يفيدها لبيعة على مسامرة جمع النفايات، بعد حفظ

مكلاتشي في صفحتها الصادرة الخميس ان وزارة الخارجية الأمريكية تخطط لتشكيل جيش صغير في العراق، ووصفت في تقرير لها من واشنطن أن هذه التجربة غير مسبوقة ويعتبرها المسؤولون الأمريكيون وبعض النواب في الكونغرس بأنها محفوفة بالمخاطر. وأشارت مكلاتشي إلى أنه في غضون عام من الآن، سيتمكن متقاعدو وزارة الخارجية الأمريكية في العراق من قيادة الأليات المدعومة والطائرات وإدارة أنظمة المراقبة والتفاح الجرحى في حال وقوع أعمال عنف، ومن الآن، سيتمكن متقاعدو وزارة الخارجية الأمريكية في العراق من قيادة الأليات المدعومة والطائرات وإدارة أنظمة المراقبة والتفاح الجرحى في حال وقوع أعمال عنف، وتكررت وتخلص من المخاطر التي لم تتخجر. وذكرت ان وزارة الخارجية الأمريكية طلبت بالفعل من وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) تزويد هذا الجيش بطائرات هليكوبتر من طراز بلاك هوك و50 آلية مقاومة للألغام وشاحنات اللوقود ونظم للمراقبة عالية التقنية ومعدات عسكرية أخرى، ومن المقرر ان يقوم المتعاونون بتسغيل معظم هذه المعدات.

يذكر أنه بموجب أحكام الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية، فإن كافة القوات الأمريكية ستعادر العراق بحلول نهاية عام 2011، إلا أنها سوف تبقى طاقما مدنيا كبيرا، بما في ذلك السفارة الأمريكية في بغداد، التي تعتبر الأكبر في العالم، وخمس قنصليات في مدن أخرى.

وقالت مكلاتشي إن العراق لا يزال منطقة حرب، ويحتاج الدبلوماسيون الأمريكيون وغيرهم من الموظفين الحكوميين المدنيين إلى حماية أمنية.

وأشارت الى أنه في أعقاب مغادرة القوات الأمريكية العراق فإن الجيش العراقي وعناصر الشرطة العراقية لن يكونوا قادرين على تولي المهمة الأمنية على الرغم من مليارات الدولارات وسنوات التدريب التي خضعوا لها على يد الجيش الأمريكي. وأضافت أنه يتعين الآن على وزارة الخارجية الأمريكية، التي تقوم عادة بالتفاوض بشأن المعاهدات وتقديم المكرات الدبلوماسية، أن تتولى مهمة الدفاع عن نفسها في منطقة تبقى تشهد التطور.

وقالت مكلاتشي إن طلب وزارة الخارجية لمل هذه المعدات العسكرية المتقدمة يواجه معارضة داخل الكونغرس.

بغداد - «القدس العربي»:

اعلن نائب القائد العام في القوات الامريكية في العراق، الانتهاء من معالجة 32 مليون رطل من المخلفات العسكرية في العراق، فيما اشار المتحدث باسم القوات الامريكية الى ان عدد قواعدهم العسكرية انخفض الى 100 قاعدة فقط بعد ان كانت 505 قواعد. وقال الجنرال كينيث هنزليكر ان مؤثر صحافي عقده في المنطقة الخضراء: «القوات الامريكية بدأت بعمليات معالجة النفايات السامة في قاعدة سيبايرك والاسد بعد عمليات نقل وإعادة المعاد الى الولايات المتحدة وتسم اخذ الي افغانستان». و اضاف ان «عملية معالجة المواد بدأت في 14 مكانا داخل القاعدتين الامريكيتين بعد احصائها منذ صيف عام 2008، مبينا انه تمت معالجة 32 مليون رطل من النفايات بكلفة تصل الى 255 مليون دولار».

واوضح هنزليكر ان «النفايات الحربية ليست مشعة او نووية وبيولوجية، بل مواد نظفية وتطهيرية ومايدروليكية» مشيرا الى ان «عمليات طمرها تتم بعد ان تتم معالجتها من خلال معادلتها بمواد قاعدية او حرقها وبمفاس القاييس التي تنفذ في الولايات المتحدة».

واكد ان «قوات بلاده اتفقت مع وزارة الصحة العراقية على اجراء فحص متزامن للمخلفات التي يقوم بمعالجتها»، لافتا الى ان «جزءا من الاتفاقية الخيمة بين واشنطن وبغداد يتضمن بندا خاصا لنقل قاعدتي الطمر (سببايرك والاسد) الى الحكومة العراقية وحسب المتابعين الى نتائج عملية على استخدام الاجهزة الخاصة بعمليات المعالجة التي ستيتركها الجيش الامريكي فيها من اجل منع التلوث البيئي».

وتابع «ادارة قوات بلاده تعمل على تهيئة الامور اللوجستية لتنفيذ خطة خفض عدد القوات من 71 الفا الى 50 الفا مع معادتهم العسكرية بداية ايلول المقبل، مشيرا الى ان «قوات الامن العراقية تتولى مسؤولية ادارة القواعد العسكرية التي تغادرها القوات الامريكية».

من جانبها، ذكرت مجموعة صحف

## «تساقط أوراق الاحتلال مستمر والحرمات كثرنا في هذا البلد والحيتان الحكومية ازدادت شراحتها»

# صحف بغداد تنتقد الواقع الخدمي والمشهد السياسي الطائفي وتصف مشاكل الحدود بالمعقدة

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

يما زال الحراك السياسي بين الكتل الفائزة في الانتخابات النيابية لتشكيل الرئاسات الثلاث والواقع الخدمي الذي تعيشه المحافظات، يثير اهتمام صحف بغداد وقالت إحدى الصحف إنه في ظل الحراك السياسي وانتشغال الجميع بما تسفر عنه مباحثات النظام الحكومي، بقي الواقع الخدمي يعيش وضعاً لا يحسد عليه فيما اشارت صحيفة اخرى الى ان الحراك السياسي الموجودة بقوة في الشارع عديمة البرامج المستقبلية في تشييد دولة مفعرة، وقالت إحدى الصحف إن التخلف في ايجاد الحل اللازم فتح الابواب على مصاريها امام كل الاحتمالات والتفسيرات الازمة الحالية واظهرها التدخل الخارجي في الشؤون العراقية، كما حملت صحيفة الخروج من المحاصصة الطائفية التي يفتتها السياسيون لتشكيل الحكومة من خدمة المواطن فيما اشارت صحيفة اخرى الى المشاكل الحدودية بين العراق ودول الجوار.

المحاصصة

وفي مقال كتبته سالم مشكور وحمل عنوان (حلم الخروج من المحاصصة)، قالت صحيفة الصباح (يومية حكومية) في مجلس صعدا من السياسيين بينهم نواب جدد، كان الحديث يدور صراحة بشأن الحاصصين والنقوض في هذه الزوارق وتلك المؤسسة، قال النائب الجديد حديث العهد في السياسة كما في «المال المرتقب»: المؤسسة الفلانية ليست لنا فيها حصص، علينا ان نتحرك باتجاهها فنحن نعلم ان الكثير من المال!!!... قال النائب الجديد المحسوب على تيار سياسي هذا واستمر يتحدث عن عييفة الحاصل على الصفقات والتوسط فيها للحصول على «الحلاوة».

شخص آخر من مكون عراقي قال ان هذه المؤسسة من حصتنا ومع ذلك فليس لدينا الكثير من النقوذ فيها. في إحدى الزوارق «السيادية» يُلجأ الوزير مندوبا عن رئيس الوزراء رسالة اليه نصها: «سلم لي على الحجّي وقل له ان هذه الزوارق هي حصتنا كما ان رئاسة الوزراء حصتهم فلا يتدخل في شؤوننا».

في المفاوضات الجارية بشأن الحكومة المقبلة تخضع المناصب السياسية للمساومة والتقسيم بين الكوّنات وايضا الكتل السياسية والاحزاب، اي ان معايير التقسيم متعددة ومتنوعة بين الطائفي والحزبي؛ هذا الموقع مسجل «الطابو» للجهة الفلانية، وتلك الزوارق خط أحمر لا يمكن المساس به، وهذه الهيئة «المنستقة» حصّة هذا الكون والاخرى للمكون الآخر.

أيها المنطق المحاصصي القوي يتبنى العراق؟

وتابع الكاتب: المضحك المبكي ان كل الاطراف السياسية ترفع صوتها بالتسكوت من المحاصصة ودمها واعتبارها اساس الخراب، لكن جميع هذه الاطراف ذاتها يقاتلون من أجل ضمان حصص أكبر في الكعكة المستباحة ويوضع ذلك في تناقض وتبريرات تزويقية، من هذه التبريرات القول ان الواقع يتطلب التوافق، والاخير ينطوي على المحاصصة لكن «هذا الامر مؤقت يزول بانتهاء المرحلة الانتقالية».

والمساومات الاحتلالية والاقليمية، وسقطت هذه الصفحة بأوراقها الصفراء بعد اكتشاف أمرها، ثم جاءت نقطة الافتراق بين شركاء الأوسم الذين اجتمعوا على عداء الشعب العراقي لتشكل فيهميا بينهم بالفضائح التي جمعها كل طرف على الطرف الآخر، فالفاصلة اليوم ليست على مصلحة أبناء العراق وليست من اجل خدماتها، بل إنها المفاصلة التي تسمح لن يجوز القرح المعلن بالاعتداء الاحتلالي ممزوجا بالرفض الاقليمي للبقاء والاستقرار بالسلطة، فافضحت التوجهات ولم يكن احد من بين هؤلاء معنيا بمعاناة الشعب ولا تمثيله ولا الدفاع عنه ضد العدو الوهمي المصنوع في دوائر استخبارات الاحتلال والدولة الجارة. اتكشف الأمر فالقوم هم واحد يعتلي رؤوس هؤلاء هو حيازة السلطة فصار واضحا للعيان ان الشعب وما يعانينه في واد هؤلاء في واد آخر لا يمت الى الاول باي صلة. وتابع الكاتب: يقابل هذا سقوط مربع من ادعى التوازن ورفع الظلم بالاتجاه بالقبضية سيسهم في اجندات جديدة بعيدة كل البعد عن نظيرتها السابقة تضمن له البقاء متوجا بسلسلة وهمية تؤمن له التنقل والترشح من مال الشعب، هذه الأوراق الصفراء التي جان وقت سقوطها وهوت غير مأسوف عليها سيبعتها باذن الله تساقط باقي الأوراق.

العقد والانحرافات

الى ذلك قالت صحيفة العالم (يومية مستقلة) في مقال لها كتبه حسين العسلاوي وحمل عنوان (السياسة العراقية ضرورة الحوار)، «تعاني السياسة العراقية ازاء نشأتها الكثير من العقد والانحرافات لعل أبرزها تأثيرا وابيغتها وتقيدت على الواقع العام، التهميش والاقصاء واساعة ذهنية التسلسل والانعقاد».

وتابع المقال «هذه التلكسات المتراكمة قد برزت على السطح وخيمت على النفوس السياسية كورث شرعي لا مناص منه بعد التغيير، وخاصة في هذه المرحلة العاصرية من تاريخ العراق، كحالة بدلية ينطلق منها ويكرس لها ويجهر بها باعتبارها محاكاة للواقع يلزم السير خلفها من قبل رجال السلطة».

ويرى المقال ان «التصدع والتآكل الذي أثر على سير العملية السياسية في البلاد كان وليدا طبيعيا لافتقار الناسة الى النظرة المعقدة والتخصيص والدقة والمنهجية الواضحة المعبرة عن قصر النظر السياسي وانعدام ثنائية الترابط بين الفكر والحوار من جهة والسياسة من جهة اخرى، كحل بديل في معالجة التنازعات السياسية».

ويشير المقال الى ان «بعض السياسة ينطلقون من فكر ضيق لا يتفق ابوابا واسعة على الخط غير المتشدد سلاح حديث يواجه به الافكار التمهيدية المتجزئة في الشارع العراقي نتيجة العقود الصادمة للعجاف»، مضيفا «مما لا يدع مجالاً للشك ان هذه الكتل السياسية الموجودة بقوة في الشارع عديمة البرامج المستقبلية في تشييد دولة معمرة تجنبنا الانهيارات التي لاحقت دولة العراق».

الأوراق المربضة

وتحت عنوان «أوراق احترقت وأخرى في الطريق» كتب مثنى الضاري مقالا في صحيفة البصائر الاسبوعية: ليس جيدا احترق الأوراق وتساقطت الصفراء المربضة من المشهد السياسي الجاري في العراق بقدر ما يكون سقوطها مصداقا لرؤية واضحة وجلية خبرت الآخور بمقترباتها ومؤثراتها فالذي صرح بنتائج ومآلات الأمور غير بشكل صادق عن قراءة واضحة من مؤثرات خارجية ولا نداءات تحاصصية او اصطناعية في «رحلة الحالية في غاية التعقيد والصعوبة وتحتاج الى جدية حقيقية وهذه لا تأتي اعتبارا وإنما من بذل جهود صادقة لحسم الخلافات».

التنازعات الغائبة

وفي مقال لها كتبه رئيس التحرير عبد الهادي مهدي وحمل عنوان (المقالات المكثفة ونتائجها الغائبة)، قالت صحيفة التعبير: وازداد الكاتب: شهدت السياسة العراقية صفحات سوداء كان الفاعل فيها المحتل ومن جاء معه بتنفيذ اجندات خارجية تنفيذيا حرقيا يصل الى درجة التنفيذ المذل فليس بعيدا عن ذاكرة العراقيين الدور السيئ لجلس الحكم الذي نفذ قرارات بربر بالمحاصصة الطائفية والعرقية ولن ينسى العراقيون تلك الايام المجرمة التي وقعت على ما يسمى (قانون إدارة الدولة) ليكون مطلقا للتقاسم والاستقواء، واحترقت تلك الأوراق وافترضت بهذه التوقيعات وتساقطت بعض من هذه الأوراق بعيد هذا التوقيع، كان ذلك قبل ان تبدأ صفحة سنوات الشدح الطائفي المرتب لها احتلاليا بمعاونة دولة جارة باستخدام تلك الأدوات المزوجة الولاء ليمارسوا دورهم المشهود بالشحن الطائفي وتحويل العدو الوهمي والاستهداف للجهول فتاجروا بهموم الناس والامهم وادعوا لتخليهم من الدافعة عن مصالحهم وانتهت تلك السنوات العجاف من دون ان تحقق الهدف منها بقوة وعزم أبناء العراق الذين لطف بهم رب العزة وسادهم باجتياز هذه الحقبة وسقطت جراء ذلك أوراق اخرى واحترقت وذهبت الى مزبلة التاريخ ثم جاءت بعدها ورقة اخرى في مرحلة الاقتتال بالصدع النوعي واستطاعت أوراق منهم ان تستميل أوراقا صفراء تبحت عن دور مهن في عملية شوهاء يرعاها المحتل فكانت هذه الصفحة بمثابة الوشاية بأبناء العراق الأيادى رافضى الاحتلال والضم، يقابلها اعتماد الخير السري لا عقاق العراقيين بالجملة وممارسة التعذيب ضدهم واستخدامهم كورقة ضغط لإقرار القوانين وتنفيذ الاجندات

براحتهم، و«خائفة» على مزاجهم. ان الحرف في العراق بات حالة غير طبيعية بل «غير إنسانية»، ولهذا لا يمكن ان نمر ثلاثة أشهر من كل سنة بطريقة تحرب الأجهزة العصبية والنفسية والفكرية للناس، فيما الحكومة مسكتة.

وتابع الكاتب: بأي شكل من الأشكال يحتاج المواطن في الصيف الى المزيد من الماء الصالح للشرب، والى الثلج، والى التبريد، فيما تناول المرطبات «الاسيما للأطفال»، والى الانتقال البسيير من مكان الى مكان، ثم الى العلاج، والى حماية نفسه من فساد الأطعمة ومن الحشرات والذباب والبق والنق. إذن فهناك حاجة لصرف مخصصات مالية سخيفة أيضا ولكل عراقي على ان تكون مثل مخصصات رمضان متساوية في مبلغها، فيأخذها رئيس الجمهورية او غيره من المسؤولين كما يأخذها ايسر الناس، وازداد الكاتب: على الحكومة الجديدة ان تفكر كثيرا باسعاد الناس، وبان تنظر في مصالحهم، وإذا وجدت نفسها خلال شهر وقبيلة غير قادرة على الإسك بزمام الأمور المالية جيدا فالأفضل ان تؤول المزيد من المال على العراقيين جميعا. ويمكن ان يمنح العراقيون سنويا وبعد التصديق على كل ميزانية مخصصات مالية كبيرة لكل منهم، في جزء من موارد ثروتهم النفطية. هذا الكلام ليس اعتباطيا وليس جيدا

وستدعى تحرض الناس على المطالبة به، مادامت الحكومة عاجزة عن محاكاة العالم المتقدم في خلق منظومة مساعدات اجتماعية للعاطلين وللعاجزين وللأيتام والأرامل ولكل من لا يجد بيتا يسكنه او طعاما يأكله.

وفي مقال لها كتبه رئيس التحرير عبد الهادي مهدي وحمل عنوان (المقالات المكثفة ونتائجها الغائبة)، قالت صحيفة التعبير: وازداد الكاتب: شهدت السياسة العراقية صفحات سوداء كان الفاعل فيها المحتل ومن جاء معه بتنفيذ اجندات خارجية تنفيذيا حرقيا يصل الى درجة التنفيذ المذل فليس بعيدا عن ذاكرة العراقيين الدور السيئ لجلس الحكم الذي نفذ قرارات بربر بالمحاصصة الطائفية والعرقية ولن ينسى العراقيون تلك الايام المجرمة التي وقعت على ما يسمى (قانون إدارة الدولة) ليكون مطلقا للتقاسم والاستقواء، واحترقت تلك الأوراق وافترضت بهذه التوقيعات وتساقطت بعض من هذه الأوراق بعيد هذا التوقيع، كان ذلك قبل ان تبدأ صفحة سنوات الشدح الطائفي المرتب لها احتلاليا بمعاونة دولة جارة باستخدام تلك الأدوات المزوجة الولاء ليمارسوا دورهم المشهود بالشحن الطائفي وتحويل العدو الوهمي والاستهداف للجهول فتاجروا بهموم الناس والامهم وادعوا لتخليهم من الدافعة عن مصالحهم وانتهت تلك السنوات العجاف من دون ان تحقق الهدف منها بقوة وعزم أبناء العراق الذين لطف بهم رب العزة وسادهم باجتياز هذه الحقبة وسقطت جراء ذلك أوراق اخرى واحترقت وذهبت الى مزبلة التاريخ ثم جاءت بعدها ورقة اخرى في مرحلة الاقتتال بالصدع النوعي واستطاعت أوراق منهم ان تستميل أوراقا صفراء تبحت عن دور مهن في عملية شوهاء يرعاها المحتل فكانت هذه الصفحة بمثابة الوشاية بأبناء العراق الأيادى رافضى الاحتلال والضم، يقابلها اعتماد الخير السري لا عقاق العراقيين بالجملة وممارسة التعذيب ضدهم واستخدامهم كورقة ضغط لإقرار القوانين وتنفيذ الاجندات







## الجزائر: بوتفليقة يشارك في ندوة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي في كامبالا

متجها إلى العاصمة الأوغندية كامبالا، للمشاركة في أعمال الدورة العادية لـ 15 لندوة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي التي ستعقد الأحد القادم.

وذكر البيان أن هذه الدورة تناقش «صحة الأم ما بعد الولادة والطفولة والتنمية في أفريقيا»، وذلك بهدف تقييم التقدم الذي حققته القارة في مجال تقليص وفيات الأطفال وتحسين صحة الأم، والذين يعانون من الأهداف الثمانية للألفية من أجل التنمية في القارة الإفريقية.

وأضاف أن الرئيس بوتفليقة سيشارك في أعمال لجنة رؤساء الدول والحكومات المكلفة بتوجيه مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) وفي منتدى آلية التقييم من قبل النظراء.

وأشار بيان الرئاسة إلى أن أعمال لجنة رؤساء الدول والحكومات المكلفة بتوجيه «النيباد» ستتمحور حول موضوع متابعة عملية إدماج «النيباد» في الاتحاد الإفريقي والشراكة مع مجموعة الثماني والشركاء الآخرين

في تنمية أفريقيا، ومشاركة أفريقيا في الحوكمة العالمية، وكذا التحضيرات الخاصة بالندوة حول التغييرات المناخية المقرر عقدها في المكسيك في شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وأوضح البيان أن «منتدى الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء سيبحث من جهته التقارير الوطنية لتنفيذ مخططات العمل الخاصة بالحكامة لكل من البنين وجنوب أفريقيا وكذا التقريرين التقييميين لجزر موريس وغانا».

من جهة أخرى يقود عبد القادر مساهل وزير الدولة المكلف بالشؤون المغربية والأفريقية الوفد الجزائري في أعمال الدورة العادية لـ 17 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي. وكانت وزيرة خارجية مالواي «ايتا باندا» التي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي. قد أشرفت أمس الجمعة على افتتاح دورة «كامبالا»، وتعد هذه الدورة التحضيرية للدورة العادية لـ 15 لندوة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي التي ستفتتح الأحد القادم.

### الجزائر-«القدس العربي»

من كمال زايت:

غادر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الجمعة العاصمة الجزائرية متوجها إلى العاصمة الأوغندية كامبالا للمشاركة في أعمال الدورة العادية لـ 15 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي التي ستعقد في الفترة ما بين 25 و 27 تموز (يوليو) الجاري.

وتتناول الدورة الحالية كموضوع رئيسي «صحة الأم ما بعد الولادة والطفولة والتنمية في أفريقيا» تنفيذاً لأهداف الألفية من أجل التنمية. وينتظر أن يشارك الرئيس الجزائري في أعمال لجنة رؤساء الدول والحكومات المكلفة بتوجيه مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) وفي منتدى آلية التقييم من قبل النظراء.

وقال بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة غادر الجزائر يوم الجمعة

## العملية العسكرية لتحرير فرنسي بموريتانيا تخلف قلقا في مدريد جراء احتمال انعكاسات سلبية على رهيئتين إسبانيتين في يد القاعدة



الرهيئتين الإسبانييتين، روكي على اليمن والبر على اليسار رفقة أفراد من تنظيم القاعدة المغرب الاسلامي

دي لفيغا أمس الجمعة في ندوة صحافية أن «المعلومات المتوفرة لدى الحكومة تؤكد أن الرهيئتين الإسبانييتين بخير وأن الجماعة التي تحتجزهما غير تلك التي تحتجز الرهيئة الفرنسي».

وبهذا تحاول هذه المسؤولية الحكومية استبعاد انعكاسات سلبية للعملية العسكرية على الإسبانيين المختطفين.

وتفيد مصادر سياسية إسبانية أن حكومة مدريد لم تكن على علم بهذه العملية العسكرية التي نفذتها القوات الموريتانية يعلم من باريس، ولو كانت تعلم لعارضتها لأنها تعتقد أن حل مشكلة الرهائن يمر أساسا عبر التفاوض وليس عبر القوة العسكرية.

وكان وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس قد أجرى زيارات لكل من موريتانيا ومالي في محاولة لإيجاد حل لعملية الاختطاف الدولي. ويسود الاعتقاد بأن الإسبانيين محتجزان لدى قوات مسلحة تابعة للقاعدة في منطقة شمال مالي.

وكانت وسائل الاعلام قد تحدثت عن صفقات مقابل الإفراج من ضمنها فدية مالية تبلغ خمسة ملايين دولار ولاحقا الإفراج عن معتقلين في سجون موريتانيا يعتقد بانتمائهم لتنظيم القاعدة.

الصد «العملية العسكرية تسبب مشاكل وتعيق مسلسل التفاوض وقد تعرقله بصفة نهائية. واستطرد مصرا أن الجمعية لا تتوفر على معلومات حول الوضع الصحي للرهيئتين من طرف الحكومة، وفي الوقت ذاته، ناشد حكومة

الصد «العملية العسكرية تسبب مشاكل وتعيق مسلسل التفاوض وقد تعرقله بصفة نهائية. واستطرد مصرا أن الجمعية لا تتوفر على معلومات حول الوضع الصحي للرهيئتين من طرف الحكومة، وفي الوقت ذاته، ناشد حكومة

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعربت جمعية غير حكومية إسبانية عن قلقها الشديد لانعكاسات الحملة للعملية العسكرية الموريتانية لتحرير رهيئة فرنسي على حياة رهيئتين إسبانييتين في يد تنظيم القاعدة للغرب الإسلامي، في حين تؤكد حكومة مدريد أن المختطفين يوجدان في وضع غير مقلق.

ويسود قلق في الأوساط الإسبانية جراء الانعكاسات السلبية للعملية على المختطفين الإسبانيين وكي ياسكوال والبرت فيليتا المحتجزين لدى تنظيم القاعدة الغرب الإسلامي منذ نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عندما جرى اعتقالهم في الأراضي الموريتانية رفقة مواطن إسبانية أخرى كانوا جميعا في قافلة إنسانية تحمل مساعدات لقوى موريتانية وسنغالية، وجرى الإفراج عن المواطنة الإسبانية دون ياسكوال وفيلتا.

وتأكد فرانسيسكو أوسان مدير جمعية «برشلونة للعمل التضامني» التي ينتمي إليها الرهيئتان أمس الجمعة أن العملية العسكرية مقلقة للغاية، إذ لا يمكن للتكهن بره فعل الجماعة التي تحتجز ياسكوال وفيلتا، مؤكدا في هذا

### الدومينيكا تعلن عن سحب اعترافها بالجمهورية التي أعلنتها جبهة البوليزاريو من جانب واحد

## المغرب قلق من تصريحات مسؤول اممي حول حقوق الانسان بالمدن الصحراوية

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أثارت تصريحات ادلى بها مسؤول كبير بالامم المتحدة مكلفا بملف نزاع الصحراء الغربية اعرب فيها عن انشغاله بقضايا حقوق الانسان في المدن الصحراوية قلقا في الاوساط المغربية الا ان المسؤول الدولي قال ان تصريحاته فهمت خطأ نتيجة الترجمة.

وأفادت مصادر مغربية رسمية ان المبعوث الشخصي لامين العام للأمم المتحدة المكلف ببعثة (الينورسو) في الصحراء الغربية نفى ما نسب إليه من تصريحات حول «انشغالها بوضعية حقوق الانسان في الصحراء» التي قالت وكالة انباء جبهة البوليزاريو انه ادلى بها أثناء زيارته لمخيمات تندوف حيث التقى عددا من مسؤولي الجبهة.

وأوضح هاني عبد العزيز، مسؤول وكالة الانباء المغربية الرسمية، «يبدو أن الترجمة لم تكن دقيقة، فموضوع اللقح هذا في رأيي ليس تعبيرا دقيقا حيث أنه ليست لدي، وقد أوضحت ذلك، ليست لدي الإمكانيات الحقيقية للتعرف على حقائق المسألة ولست مكلفا، طبقا لقرار مجلس الأمن 2019، بيده المسائل». وأضاف ان زيارته لمخيمات تندوف تخللتها لقاءات وتصريحات صحافية أثرت خلالها مجموعة من النقاط مشيرا إلى أن أجوبته، لم تخرج عن حدود المهمة التي يقوم بها.

وقالت وكالة انباء جبهة البوليزاريو ان محمد عبد العزيز وزير الامن للجمهورية استقبل هاني عبد العزيز الممثل الخاص لامين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة المينورسو في ختام زيارة لمخيمات تندوف هي الثانية منذ تعيينه في تشرين الاول/اكتوبر الماضي وانها تدارس مسارات التسوية والخروقات المغربية المتكررة لحقوق الانسان ونهب الثروات الطبيعية، وتقييم عمل بعثة المينورسو وأفاق التعاون الصحراوي معها ومستقبل المفاوضات الصحراوية المغربية تحت اشراف الامم المتحدة.

وقام هاني عبد العزيز أثناء زيارته لمخيمات تندوف بتقديم العزاء بالمحفوظ اعلى بيبا رئيس

### استئناف أعمال قمة الساحل والصحراء في تشاد

## القذافي ينتقد في تشاد موضوع قمة الاتحاد الافريقي المقبلة



الزعيم الليبي معمر القذافي وأعضاء قمة الساحل والصحراء التي عقدت في تشاد

الليبي معمر القذافي الخميس في نجامينا موضوع القمة لـ 15 للاتحاد الإفريقي وذلك في كلمة أمام حوالي 12 رئيسا إفريقيا، معتبرا ان الاتحاد يتعدى بذلك على «اختصاص» اليونسيف.

ومن المقرر عقد قمة الاتحاد الاوروبي من 25 الى 27 تموز/يوليو في كيبالا تحت عنوان «صحة الام والرضيع، الطفولة والتنمية في افريقيا».

وعلق القذافي في كلمته عند افتتاح قمة دول الساحل والصحراء (سين-صاد) بقوله «اما موضوع القمة الرئيسي الذي هو الطفولة او الاطفال الرضع، فهذا نحن لن نناقشه لاننا لسنا (اليونسيف)... هذا اختصاص (اليونسيف)».

وكرر الزعيم الليبي انتقاداته لمشروع الوحدة الإفريقية، وقال انه من الضروري «احترام القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي وتطبيقه، والذي لا يريد ان يطبق هذه القرارات وتحمل المسؤولية وموقفه غير شرعي».

وأضاف «القرارات موجودة وستوضع امام قمة الاتحاد الإفريقي بواسطة الرئيس (التشادي) ادريس (ديبي انثو) رئيس سين-صاد الذي سيصدر عنا وعن هذه القمة».

وكان القذافي احد الداعين المتمسكين الى انشاء الاتحاد الإفريقي الذي انطلق عام 2002 محل منظمة الوحدة الإفريقية التي انشئت عام 1963.

وتولى القذافي الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي من كانون الثاني/يناير 2009 الى كانون الثاني/يناير 2010. وكان رافعا في الترشح لولاية

غير حكومية والاتحاد الاوروبي بتوقيفه بموجب مذكرتي الجلب الصادرتين عن المحكمة الجنائية الدولية، وتشاد من الدول الموقعة على وثيقة روما التي اسست المحكمة ومقرها لاهاي.

ولكن تشاد قالت انها ملتزمة بموقف القواعد الإفريقي الذي قرر عدم التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية بعد اصدارها في 2009 ام مذكرة توقيف بحق البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور. وهو موقف لم يتغير اثر اصدار المحكمة مذكرة ثانية الاسبوع الماضي اضافت الى التهم الاولى تهمة الابادة.

امام رئيس مالواي بينغو وموارثاكا بسبب تروية رئاسة الاتحاد. وقال آنذاك «لست بحاجة لأي لقب وسواصل الكفاح من أجل الاتحاد الإفريقي»، متهما نظرائه بانعدام «البرية السياسية».

واستأنف قادة دول مجموعة دول الساحل والصحراء أعمال قمتهم الجمعة في نجامينا في جلسات مغلقة، وقال مراسل فرانس برس ان القادة الثلاثة عشر الذين حضروا الافتتاح الرسمي الخميس كانوا حاضرين في القاعة ومن بينهم الرئيس التشادي اندريس ديبي انثو والسوداني عمر البشير.

وأشار وصول البشير الى تشاد الاربعة جلا بعد ان طالبت منظمات

### نجامينا- وكالات: انتقد الزعيم الليبي معمر القذافي الخميس في نجامينا موضوع القمة لـ 15 للاتحاد الإفريقي وذلك في كلمة أمام حوالي 12 رئيسا إفريقيا، معتبرا ان الاتحاد يتعدى بذلك على «اختصاص» اليونسيف.

ومن المقرر عقد قمة الاتحاد الاوروبي من 25 الى 27 تموز/يوليو في كيبالا تحت عنوان «صحة الام والرضيع، الطفولة والتنمية في افريقيا».

وعلق القذافي في كلمته عند افتتاح قمة دول الساحل والصحراء (سين-صاد) بقوله «اما موضوع القمة الرئيسي الذي هو الطفولة او الاطفال الرضع، فهذا نحن لن نناقشه لاننا لسنا (اليونسيف)... هذا اختصاص (اليونسيف)».

وكرر الزعيم الليبي انتقاداته لمشروع الوحدة الإفريقية، وقال انه من الضروري «احترام القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي وتطبيقه، والذي لا يريد ان يطبق هذه القرارات وتحمل المسؤولية وموقفه غير شرعي».

وأضاف «القرارات موجودة وستوضع امام قمة الاتحاد الإفريقي بواسطة الرئيس (التشادي) ادريس (ديبي انثو) رئيس سين-صاد الذي سيصدر عنا وعن هذه القمة».

وكان القذافي احد الداعين المتمسكين الى انشاء الاتحاد الإفريقي الذي انطلق عام 2002 محل منظمة الوحدة الإفريقية التي انشئت عام 1963.

وتولى القذافي الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي من كانون الثاني/يناير 2009 الى كانون الثاني/يناير 2010. وكان رافعا في الترشح لولاية

العسكرية اللواء جاو جنغمين (الصين) وتتكون من 231 فردا عسكريا و 6 من ضباط الشرطة منهم 20 جنديا، و 6 من ضباط الشرطة، و 196 مراقبا عسكريا يساندنهم 93 موظفا مدنيا دوليا، و 161 موظفا مدنيا محليا و 20 من متطوعي الأمم المتحدة من روسيا والأرجنتين والأردن وباراغواي والبرازيل وأوروغواي وإيرلندا وإيطاليا وباكستان وبنغلاديش وبولندا وكوريا وجيبوتي وسريلانكا والسفادور والصين وغانا وغينيا وفرنسا وكرواتيا وماليزيا ومصر ومغوليا والنمسا ونيجيريا وهندوراس وهنغاريا واليمن واليونان.

وقدمت البعثة 15 جنديا وموظفا خلال عملها بالمنطقة وتقول مصادر البعثة ان من بين هؤلاء من قادوا بأعمال غير قتالية إذ تشهد المنطقة هدوءا منذ قبول المغرب وجبهة البوليزاريو بوقف اطلاق النار وتخصص الأمم المتحدة للبعثة ميزانية سنوية تقدر بـ 53 مليون دولار امريكي.

من جهة أخرى أعلنت دولة المونيك عن سحب اعترافها بالجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليزاريو من جانب واحد.

وقال روزفلت سكيريت رئيس حكومة كومونلث المونيك أن بلاده قررت سحب اعترافها بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، وذلك في بيان مشترك نشر اول امس الخميس بالرباط عقب مباحثات اجراها مع وزير الخارجية المغربي الفاسي الفهري.

وأوضح البيان انه «من مطلق الانشغال بالذبح بالأسلحة الاممي والدينامية التي خلفها مشروع الحكم الذاتي أعلن روزفلت سكيريت، على غرار كثير من البلدان، عن قرار بلاده بسحب الاعتراف بالجمهورية الصحراوية المزعومة».

وحسب البيان الذي اوردته وكالة الانباء المغربية فان سكيريت، أعلن عن دعم بلاده للجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة، من قبل أمينها العام بان كي مون، ومثله الشخصي للصحراء كريستوفر روس «من أجل التوصل إلى حل سياسي ونهائي وسقوي وقبول من جميع الأطراف».

مشيدا بإرادة السياسية للمغرب للعمل على إيجاد حل موافق بشأنه مبني على التوافقية.

المجلس الوطني الصحراوي ورئيس وفد البوليزاريو في المفاوضات مع المغرب ودون في سجل التعازي «مشاعر» حزنه العميق وتعازيه باسم الامين العام للامم المتحدة، في وفاة «الرجل الشقيق والعزير وصاحب الخلق القويم، ويتمتع بصفات رجل الدولة المتقاني في خدمة شعبه ووطنه» واعتبر بان رحيل بيبا كرجل «فاعل» في التعاطي مع جهود المجتمع الدولي بخصوص القضية الصحراوية يمثل خسارة ليس للصحراويين فحسب، بل خسارة كبيرة للمجتمع الدولي بأسره».

وعبر «عن ثقته وعلمه» بأن الصحراويين يملكون من العزيمة والكفاءة ما يمكنه من السير قدما على طريق السلام والامن بقضيته ومطالبه، واصفا في الوقت ذاته، محتوى قرار مجلس الامن 1920، بالناكس الفارع الملائ.

ونقلت وكالة الانباء الصحراوية عن هاني عبد العزيز تأكيد «أن بعثة الامم المتحدة - بالرغم من أنها لم تكلف بعد بمراقبة وحماية حقوق الانسان - إلا أنها تتابع الوضع عن كثب، وعلى اطلاع بكل التقارير، والبيانات الصادرة حيال موضوع حقوق الانسان بالصحراء الغربية، سواء منها التقارير الصادرة عن جبهة البوليزاريو أو تلك المنشورة من طرف المنظمات الدولية مثل منسيتي انترناشيونال، وهيومان رايتس واتش».

الان هاني عبد العزيز قال لوكالة الانباء المغربية فيما اعتبر توجيها لتصريحاته ان الجميع يتقاسم المسؤولية بالاجتباب بخصوص عدم التقدم نحو تحقيق تسوية النزاع «اعتقد ان هذا الإحباط نشاطره وقد قلت إننا نناظر الإحباط الذي نشعر به الجميع، واعتقد ليس فقط سكان الصحراء أو سكان المخيمات، بل كل شعوب المنطقة والمجتمع الدولي غير سعيد بهذا الموقف».

وأضاف «وجب الإيضاح لأنه يبدو ان بعض الأشخاص والمسؤولين هناك (في تندوف) لم يفهموا تماما معنى الرسالة، والرسالة واضحة، نريد التقدم ونريد الانتهاء من هذه المشكلة لإغلاق هذه البعثة حتى تقوم الأخوة كما يجب أن تكون بين الأشقاء».

ويتراس المصري هاني عبد العزيز ببعثة الامم المتحدة المنتشرة بالصحراء الغربية منذ 1991 والتعارف عليها باسم المينورسو التي يقود قواتها

المجلس الوطني الصحراوي ورئيس وفد البوليزاريو في المفاوضات مع المغرب ودون في سجل التعازي «مشاعر» حزنه العميق وتعازيه باسم الامين العام للامم المتحدة، في وفاة «الرجل الشقيق والعزير وصاحب الخلق القويم، ويتمتع بصفات رجل الدولة المتقاني في خدمة شعبه ووطنه» واعتبر بان رحيل بيبا كرجل «فاعل» في التعاطي مع جهود المجتمع الدولي بخصوص القضية الصحراوية يمثل خسارة ليس للصحراويين فحسب، بل خسارة كبيرة للمجتمع الدولي بأسره».

وعبر «عن ثقته وعلمه» بأن الصحراويين يملكون من العزيمة والكفاءة ما يمكنه من السير قدما على طريق السلام والامن بقضيته ومطالبه، واصفا في الوقت ذاته، محتوى قرار مجلس الامن 1920، بالناكس الفارع الملائ.

ونقلت وكالة الانباء الصحراوية عن هاني عبد العزيز تأكيد «أن بعثة الامم المتحدة - بالرغم من أنها لم تكلف بعد بمراقبة وحماية حقوق الانسان - إلا أنها تتابع الوضع عن كثب، وعلى اطلاع بكل التقارير، والبيانات الصادرة حيال موضوع حقوق الانسان بالصحراء الغربية، سواء منها التقارير الصادرة عن جبهة البوليزاريو أو تلك المنشورة من طرف المنظمات الدولية مثل منسيتي انترناشيونال، وهيومان رايتس واتش».

الان هاني عبد العزيز قال لوكالة الانباء المغربية فيما اعتبر توجيها لتصريحاته ان الجميع يتقاسم المسؤولية بالاجتباب بخصوص عدم التقدم نحو تحقيق تسوية النزاع «اعتقد ان هذا الإحباط نشاطره وقد قلت إننا نناظر الإحباط الذي نشعر به الجميع، واعتقد ليس فقط سكان الصحراء أو سكان المخيمات، بل كل شعوب المنطقة والمجتمع الدولي غير سعيد بهذا الموقف».

وأضاف «وجب الإيضاح لأنه يبدو ان بعض الأشخاص والمسؤولين هناك (في تندوف) لم يفهموا تماما معنى الرسالة، والرسالة واضحة، نريد التقدم ونريد الانتهاء من هذه المشكلة لإغلاق هذه البعثة حتى تقوم الأخوة كما يجب أن تكون بين الأشقاء».

ويتراس المصري هاني عبد العزيز ببعثة الامم المتحدة المنتشرة بالصحراء الغربية منذ 1991 والتعارف عليها باسم المينورسو التي يقود قواتها

## قضاة بلجيكيون يؤكدون امكان ترحيل نزار طرابلسي الى الولايات المتحدة

بروكسل- ف ب: أكد قضاة بلجيكيون ان طلب ترحيل نزار طرابلسي المرتبط بالقاعدة والذي تقدمت به الولايات المتحدة في العام 2007 يمكن تنفيذه قانونا، بحسب صحيفة دي ستندارد الصادرة الجمعة.

ولدى استشارتها من قبل وزير العدل ستيفان دي كليرك، اعطت غرفة الاتهامات في بروكسل رايها بأنه لا يوجد مانع قانوني امام ترحيل طرابلسي التونسي الاصل رحال الجنسية البلجيكية والذي يضي قوقعة بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة التخطيط لاعتداء على القاعدة الجوية في كلابين - بروغل (فلاندر، شمال).

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر قضائية ان الغرفة اشترطت ان يحكم على طرابلسي بالاعدام في الولايات المتحدة، ويعود القرار النهائي الى وزير العدل.

وحكم على طرابلسي وهو لاعب كرة قدم سابق بالسنن عشر سنوات في 9 حزيران/يونيو 2004 بتهمة التخطيط لاعتداء بشاحنة مفخخة ضد قاعدة كلابين-بروغل التي يتمرکز فيها جنود الخوادم.

وتشتبه الولايات المتحدة في انه قام بشطاطات «واسع» داخل القاعدة من تلك الاديين بها في بلجيكا، كما تشتبه في وقوعه وراء اعتداء ضد السفارة الامريكية في باريس وهو ما نفاه باستمرار.

وتطالب واشنطن منذ العام 2007 بترحيل طرابلسي من دون ان تعطى توضيحات كثيرة، مشيرة الى الاشتباه بـ«مشاركته في عملية اجرامية تعمل على اقبال عايا امريكيتين، وبتقديم دعم مادي وموارد الى منظمة اراهابية اجنبية»، ويعتبر محامو طرابلسي الذي يخشى تعرضه للتعذيب، في الولايات المتحدة طلب الترحيل «اجراء انتقاميا بعد رفضه التعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي)».

### أمريكا ترسل 2 من معتقلي غوانتانامو لإسبانيا ولاتفيا

واشنطن-رويترز: قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) (يوم الخميس انها أرسلت اثنين من المعتقلين في سجن القاعدة العسكرية الامريكية في خليج غوانتانامو بكوبا إلى اسبانيا ولاتفيا لكيما تنكشف عن هويتهم.

وأضاف البنتاغون قائلا في بيان «سقت الولايات المتحدة مع حكومي اسبانيا ولاتفيا لضمان اتمام عملية نقلهما في ظل اجراءات امنية مناسبة وستبقى في تشاور وثيق مع حكومتين كليهما فيما يتعلق بدين الفريدين». وقال البنتاغون ان هويتي المعتقلين «حسبنا لاسبان تتعلق برعاية الامم المتحدة، وحرية طابان التي وفرت لها استقباليهما»، وينقل الاثنان بنحسب عدد المعتقلين الباقين في غوانتانامو إلى 176 من 245 عندما تولى الرئيس امريكي باراك اوباما منصبه اائل العام الماضي.

وكان اوباما قد تعهد بإغلاق سجن القاعدة البريطانية الذي افتتح في كانون الثاني/يناير 2002 بهدف الاحتجاز والتحقيق مع اجانب التي القبض عليهم بعدما غزت قوات قوهها الولايات المتحدة افغانستان بلاطحة برعاية الامم المتحدة، وحرية طابان التي وفرت لها استقباليهما، والتي القبض على كثير من المعتقلين خارج افغانستان في اطار الحرب التي اعلمها الرئيس امريكي السابق جورج بوش الى العراق ردا على الهجمات التي شنت في 11يلول/سبتمبر 2001 وأودت بحياة نحو ثلاثة آلاف شخص في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا.

### قصته تظهر تورطاً مباشراً في عمليات الترحيل القسري ودور بريطانيا في مرحلة ما بعد 9/11

## صحيفة: عملاء الاستخبارات البريطانية رحلوا سجيناً مغربياً من بلجيكا وجندوه كجاسوس للعمل في لندن

نقل بعد عام من سجنه في بروكسل الى بريطانيا واستخرج له وثيقة سفر مؤقته تسمح بخروجه ودخوله لبريطانيا بدون مشاكل.

ويعود تاريخ وثائق وزارة الداخلية الى 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2004 وتقول انه «مقرر يجب تنفيذ امر وزير الخارجية لصالحه وتم منحه اقامة مؤقته في بريطانيا لسبب خارج شروط وزارة الهجرة، حول الاقامة في البلاد».

وتأخذ الصحيفة قصة الغربي على انها اول عملية ترحيل قسري لتجنيد عملاء لها وضمن برنامج يخضع لعمل الوكالات الامنية في مرحلة ما بعد الهجمات على امريكا عام 2001، مما يتناقض المعروف عن الدور البريطاني السابق والذي قام على دعم ومساعدة مشروع الوكالات الامريكية الالمانية للترحيل.

وحسب تصريحات المحامي البلجيكي الذي تولى ملف الرجل المغربي، فعملية الترحيل قد تمت في الوقت الذي كان فيه من المقرر ظهور الرجل امام محكمة الجرائم المركزية في بروكسل وذلك للاستماع لنتيجة استنطاق تقدم به الحامي نيابة عن الرجل المغربي، وقال كريستوف مارتشاند، وهو محامي دفاع معروف ومؤلف كتاب «الاتجاهات الأوروبية في الحرب على حقوق الانسان» ان موكله الذي كان في فترة العملية يبلغ من العمر 23 عاما تم استجوابه من عملاء ام اي فايف في سجن «فورويست»

### لندن - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «انديبننت» في تحقيق خاص عن ادلة تظهر تورط بريطانيا بشكل مباشر في برنامج ترحيل المعتقلين بذريعة علاقتهم بالارهاب.

وتشير الادلة التي تتحدث عن عملية ترحيل مغربي قسرا الى ان بريطانيا لم تلعب فقط دور المساعد كما في الماضي لعمليات ترحيل قسرية قامت بها الاستخبارات الامريكية من خلال فتح مطاراتها للطائرات الخاصة التي كانت تفل على متنها المعتقلين وتزويدها بالوقود، بل ان التورط المباشر من قبل عملاء الاستخبارات الداخلية (ام اي فايف) في ترحيل رجل مغربي عمره 29 عاما وتحويله الى عميل-جاسوس، يقترح حشركه الصحيفة «ممارسة» كانت مركزية في مشاكلة بريطانيا فيما عرف بالحرب على الارهاب.

وحسب التحقيق فالرجل المغربي (تم ترحيله تذكر اسمه حفاظا على سلامته) تم ترحيله قسرا من سجن في بروكسل - بلجيكا في نيسان/ابريل 2004 ونقل الى مكان سري قريب لندن للتحقيق معه من قبل عملاء ام اي فايف، وحسب الوثائق التي تلطعت عليها الصحيفة وتظهر قرار محكمة بلجيكية عام 2003 يامر بسجن المغربي مدة اربعة اعوام لحيازته وثائق مزورة وعلاقته مع شخصيات يشتبه بعلاقتهم بجماعات اراهابية. ولكن الوثائق تظهر ان الشاب المولود في المغرب

نقل بعد عام من سجنه في بروكسل الى بريطانيا واستخرج له وثيقة سفر مؤقته تسمح بخروجه ودخوله لبريطانيا بدون مشاكل.

ويعود تاريخ وثائق وزارة الداخلية الى 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2004 وتقول انه «مقرر يجب تنفيذ امر وزير الخارجية لصالحه وتم منحه اقامة مؤقته في بريطانيا لسبب خارج شروط وزارة الهجرة، حول الاقامة في البلاد».

وتأخذ الصحيفة قصة الغربي على انها اول عملية ترحيل قسري لتجنيد عملاء لها وضمن برنامج يخضع لعمل الوكالات الامنية في مرحلة ما بعد الهجمات على امريكا عام 2001، مما يتناقض المعروف عن الدور البريطاني السابق والذي قام على دعم ومساعدة مشروع الوكالات الامريكية الالمانية للترحيل.

وحسب تصريحات المحامي البلجيكي الذي تولى ملف الرجل المغربي، فعملية الترحيل قد تمت في الوقت الذي كان فيه من المقرر ظهور الرجل امام محكمة الجرائم المركزية في بروكسل وذلك للاستماع لنتيجة استنطاق تقدم به الحامي نيابة عن الرجل المغربي، وقال كريستوف مارتشاند، وهو محامي دفاع معروف ومؤلف كتاب «الاتجاهات الأوروبية في الحرب على حقوق الانسان» ان موكله الذي كان في فترة العملية يبلغ من العمر 23 عاما تم استجوابه من عملاء ام اي فايف في سجن «فورويست»

نقل بعد عام من سجنه في بروكسل الى بريطانيا واستخرج له وثيقة سفر مؤقته تسمح بخروجه ودخوله لبريطانيا بدون مشاكل.

ويعود تاريخ وثائق وزارة الداخلية الى 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2004 وتقول انه «مقرر يجب تنفيذ امر وزير الخارجية لصالحه وتم منحه اقامة مؤقته في بريطانيا لسبب خارج شروط وزارة الهجرة، حول الاقامة في البلاد».

وتأخذ الصحيفة قصة الغربي على انها اول عملية ترحيل قسري لتجنيد عملاء لها وضمن برنامج يخضع لعمل الوكالات الامنية في مرحلة ما بعد الهجمات على امريكا عام 2001، مما يتناقض المعروف عن الدور البريطاني السابق والذي قام على دعم ومساعدة مشروع الوكالات الامريكية الالمانية للترحيل.

وحسب تصريحات المحامي البلجيكي الذي تولى ملف الرجل المغربي، فعملية الترحيل قد تمت في الوقت الذي كان فيه من المقرر ظهور الرجل امام محكمة الجرائم المركزية في بروكسل وذلك للاستماع لنتيجة استنطاق تقدم به الحامي نيابة عن الرجل المغربي، وقال كريستوف مارتشاند، وهو محامي دفاع معروف ومؤلف كتاب «الاتجاهات الأوروبية في الحرب على حقوق الانسان» ان موكله الذي كان في فترة العملية يبلغ من العمر 23 عاما تم استجوابه من عملاء ام اي فايف في سجن «فورويست»







شعار جامعة القدس

## صحف عبرية القدس

9

## الهدوء في الضفة الغربية وغزة هو نتيجة ميزان الردع حيال الفلسطينيين ولكنه قد ينهار في اية لحظة

# أي نوع من السكنية

ولكنه هدوء لم يعد هناك في الثماني سنوات الماضية.

#### استكمال المعدات

بعد سنة ونصف سنة من «مرصاص مصوب»، تحرص حماس على الامتناع عن المشاركة المباشرة في العمليات على حدود غزة. المنظمة التي تسيطر في القطاع لا تطلق الصواريخ وقذائف الهاون الاراضي الاسرائيلية وتواصل اتخاذ سياسة صراع جماع وفرض موقفا على الفصائل الخليل، قتل احد سكان القطاع بنار رديابة دراجة في الماضي، فلا يوجد هنا مئة في المئة جهود احباط وامة في المئة نجاح، ولكن حماس تحذر المنظمات، تصادر وسائل القتال وتعتقل الشنطاء – أكثر بكثير مما قدر احدا ما بأن تفعل قبل سنتين فقط.

الهدوء يغطي على استمرار عملية تسلح المنظمة، على البناء المتجدد للتحصينات وعلى تثبيت حكم حماس في القطاع، على المستوى العسكري استكمل حماس عملية استخلاص الدروس من جولة القتال الاخيرة، بسعادة ايران وسورية وحزب الله، واغلقت فجوات واصلحت نقاط خلل اكتشفت في المواجهة مع الجيش الاسرائيلي.

يبدو ان حماس توصلت الى الاستنتاج بانها في القتال كان لديها نقص في كميات الوسائل القتالية ونقص في الخبرة لاستخدامها، منذئذ، وبحث وحققتم المزيد من ذات الشيء: صواريخ أكثر في مسارات (دقيقة، فثاكة وذات مدى ابعد من الماضي ايضا)، مزيد من الصواريخ ضد الدبابات، مزيد من العويات ججودة أعلى. في اسرائيل يفترضون بان عدد الصواريخ من أنواع مختلفة بجوزتها اكبر من عددها عشية جولة القتال الاخيرة. نشطاء من الزراع العسكرية تم ارسالهم لفترات طويلة الى مسكرات الاراب في ايران وفي سورية وعند عودتهم الى غزة اهلوا وراقهم الذين يتفوق خلفهم. تهريب السلاح بقي المصدر الاساسي لتطوير القدرة العسكرية لحماس، الحاكمة الوحيدة لصناعة الاتافق. ورغم التسهيلات على المنظمة ادخال المشروبات الغازية من اسرائيل، رغم التسهيلات على الحصار لانها تجبي صربية جديدة على مثل هذه البضاعة المهربة في الاتافق. ولا تزال حماس قلقة من تقدم الحائط الحديدى الذي تبنيه مصر في رفح. ثلثا الحائط، الذي يسبق على طول 9 كم، بنيا وثلثا الاخير سيستكمل حتى قبل نهاية السنة. قبل بضعة اشابيع

#### عاموس هرئيل

■ الفلسطينيون لم يتحفظوا على أي مكان، كما أنهم لم يتحولوا في هذه الأثناء - بروح أقوال المحامي دوف فايسغلاس، قبيل فتح الاريطاع الى فلسطينيين. جملة من العواوين الرئيسية من صف الاسبوع الماضي تدل على أنهم لا يزالون هناك، في المناطق ويقدر ما في افكارنا: الفقي القبض على قتلة الشرطي يهوشع سوفير في العملية في جنوب جبل الخليل، قتل احد سكان القطاع بنار رديابة من الجيش الاسرائيلي. الجيش الاسرائيلي يفكر بالعودة للسماح لليهود بدخول الضفة الغربية، استكمال سلسلة تجارب ناجحة في نظمة اعتراض الصواريخ «قبة حديدية» التي يفترض بها ان تمنعنا من صواريخ القسام.

ولكن هذه العناوين الرئيسية بالكاد تتجحج في التسلل الى الشفحات الاولى، حتى في ذروة موسم الخيار الحالي، مشكوك فيه أن تكون اجازات ولو للحظة عمية وعي محزري الاخبار. من ناحية العالمية المسالحة من الاسرائيليين، فان هذه الاحداث تجري في الجانب الظلم من القمر. المواجهة الطويلة مع الفلسطينيين وان كانت تشغل بال القيادة السياسية والجيش، الا ان المناطق تغيب في اللحظة مشككة فرعية، ليست مسلحة جدا، على الاقل من الزاوية العسكرية. على اسرائيل، رغم قضية الاسطول في نهاية ايار (مايو)، يمر في هذه الساعة صيف آمن هاديء، ثابن على التواي (صيف 2008 هو الاسراع سانكتا، ولكن في نهايته بدأ التدهور الذي نهايته حملة «مرصاص مصوب».)

الهدوء هو نتيجة ميزان الردع الذي تحقق حيال الفلسطينيين في الجبهتين، الضفة والقطاع. وعلى عادة الردع، فإنه يسبق فقط حتى اللحظة الثانية من أي ينهار فيها، ما هو صحيح لصباح 23 تموز (يوليو) من شأنه ان يتبدد في الغدا، ولكن في الضفة أملى النجاح الاسرائيلي في وقف العمليات الانتحارية صعود قيادة سياسية فلسطينية جديدة ترفض استخدام الارهاب. حماس، العدو المشترك الذي طرد فتح من غزة والتعفف في 2007، وفر الحافز للتفليس الامني الوثيق بين السلطة واسرائيل منذ ذلك الحين. في غزة كانت لـ «مرصاص مصوب» ايضا آثار اشكالية (تقرير غولدمستون، الحصار الاسرائيلي ورفه يسبب الورطة حول الاسطول). ومع ذلك، نقرر هناك ميزان رعب يضمن استقرارا معينا، صحيح انه هدوء مؤقت،

#### يوئيل ماركوس

لعله بسبب الحرارة والظيق اللذين بكرا هذا العام،

او ربما بسبب رحلته الصورة هذه المرة الى واشنطن اربكني خطبا لا يرتكبه سياسي محلك: فقد حدد موعدا دقيقا لتجميد البناء في المناطق، خطا مشابه ارتكبه في حينه استحق راين حين وعد بانته في غضون 9 - 10 اشهر سيصل الى التفاق مع الفلسطينيين. كلما تقرب الموعد الذي حدده ازداد الضغط الجماهيري: أين الاتافق؟

وضع مشابه يحصل الان ليبيي. التزامه بتجميد البناء في المناطق يقرب من نهايته المحددة في 26 ايلول (سبتمبر). مع اقتراب موعد انتهاء التجميد، تتجه العيون والأذان الى بيبي. منقولوه يدعون بانته قيد حرية العمل لديه بإنذار ذاتي. مجلس «يشع» لا يسلم عليه حين نشر في بداية هذا الشهر اعلانات على صفحات كاملة بعنوان «الكلية هي الكلمة»، وفيها صور لسبع وزراء يعلنون كل واحد بلفظه انقتر جلاء بانته لا يوجد وضع لا يعاد فيه البناء مع نهاية فترة التجميد. في اسبوع مللون معروفون كل كبيره وليبيي وحدها تصريحه: «واضح بان هذا التجميد هو مؤقت ولرة واحدة، سنبدأ بالبناء مطلقا كان الحال من قبل»، وان يترقى بوقت التماسك والسادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) الذي يقع بالصدفة في العرش، اذا واصل التجميد لن تكون له حكومة. يقول مللون معروفون بانته يترجمون كل شيء. ولكن اذا الفنى التجميد، فقد يتأخر مره مره اخرى على حكومة بيبي مع رأي يقضي بأنه يعمل كي يكسب الوقت، يكسب الوقت حتى ماذا؟ نهاية الاتخابات الفرعية في الولايات المتحدة ام التوثيق الاضافي للعلاقات مع ادارة اوباما؟

يتكون هم الأشخاص الذين لا يرون بيبي يفيض ويعلم في 27 ايلول (سبتمبر). بأنه ابتداء من اليوم نستعيد البناء مع الصعب التصديق بأنه سيعلن بان تجميد التجميد مات ودفن بعد «السلام» مع اوباما. بان مريدور في رأي نصف شاس نصف قهوة، أي: تواصل التجميد، ولكن فقط في المناطق الملتقى على أنها ستكون

## حلم ليلة صيفا؟



ينفي تعزيز زعامة محمود عباس

في نهاية المفاوضات في ابيدنا، نظريا هذا يبدو منطقيا، اما عمليا فم سيقفر بدون مفاوضات مباشرة ما سيقيى وما لن يبقى في ابيدنا في اطار ودوتين لبقاش نأهيك من أنه من زاوية نظر الفلسطينيين فان هذه حقفة لن تشجع الاسد.

الزريعة الرسمية لتجميدهي رفض القيادة الفلسطينية الدخول في محادثات مباشرة مع اسرائيل. وهم يفضلون

ولكن في هذه الأثناء توجد لحمود عباس وسلام

فياض إنجازات لا بأس بها على الأرض في التقدم العملي في الامام لواقع السلام. واول وقبل كل شيء هما لا يسمحان للارهاب بالانطلاق من الضفة ويحسنان الوضع الاقتصادي للسكان. وينبغي لنا ان نكون راضين عما يحصل هناك، وادا افقتنا على موصلة تجميد البناء قليلا فانه سيؤدي الى تطبيع عملي. بالتوازي ينبغي لنا ان نكون راضين عن التفاهات العلنية والخفية مع حكومة اوباما من أجل أمن اسرائيل.

سور الكراهية بين الشيعيين قصورا لا يوجد اليوم أي سبب لعدم الجلوس والحديث الواحد مع الآخر. غزة هي مشكلة السلطة، في اساسها هي ايضا بالفعل مشكلتنا، ولكن السلطة هي التي ينبغي لها ان تجد الحل. لا يعقل ان يكون حويلنا دولتان فلسطينيتان.

علينا ان نعزيز مكانة فياض واوباما. ان نشجع على المبادرات المباشرة مقابل استمرار التجميد التي ما بعد الموعد المقرر – بل ليس تجميدا كاملا، بل تجميدا معينا في مناطق يتفق عليها.

من يقول انه بدون ضم كاديبا الى الحكومة لن يتحقق هذا المشروع هو مثال نموذجي عن التعاون المفق بين نواب من كاديبا، الاتحاد الوطني، اسرائيل بيتنا في الليكود. هذا التعاون يبرز على نحو خاص على خلفية صمت المعارضة ويتخذ صورة التجنذ الوطني الزعوم فيما هو عمليا عرفي وعصري. في البند النحري بان «اللجنة لن ترفض قبول مرشح فقط لاعتبارات فرعية، دينية، جنسية، قومية، او اعتبارات الاعاقه»، بتأكي مشروع القانون بالناظر بالامتثال لقرار المحكمة العليا

الان، حين تقرب الشمس في قصر الرئاسة في القاهرة، من هنا جدا ان نغرد حكومة نتنياهو في صفيحتها الحالية نحو تسوية مع السلطة، برعاية مصرية. كل هذا لن يتم قبل ان نعيد المسألة غزة الى السواء العلن وحكومة نتنياهو تعمل الاستوطين التزمين الذين من شأنهم ان يجرونا الى حرب اهلية.

حلم ليلة صيفا؟ ربما.

مارتس 23/7/2010

الذي اصابهما من المنسحين من الجهاد الاسلامي. وحماس بالذات سارعت الى اخذ المسؤولية عن الحدث، يبدو كي تحقق النقاط لدى الجمهور الفلسطيني، مفترضة ان الامر يوجد ضمن نطاق قواعد الحرب بينها وبين اسرائيل.

وحتى الجهاد الاسلامي يحث مؤخرا جماع نشاطاته الهجومية، يضغط من حماس، الصراع ضد اسرائيل تقوده الان فصائل متماثلة مع الجهاد العالمي الى جانب شظايا لشبكات من حركات قديمة مثل الجبهة الشعبية. القتال، بقوة منخفضة جدا، يتركز على النار من سلاح خفيف، نار الصواريخ المضادة للدبابات من النوع القديم بي.جي) وزرع عويات على مقربة من الجدار. التحدي الاساسي من ناحية حماس يكمن في فصائل الجهاد العلني، التي تستوعب اليها خابثي الامل من حماس وتسعين بتعزيزات من يضع عشرات الخريجن الجانب من الدول الاسلامية، حاليا، في رفح، قمعتهم حماس بيد من حديد في اقتحام المسجد الذي كانت قوتها فيه اكثر من 20 نشيطا، وتهدد الفصائل علنا بتصفية الفصائل مع رجال المسؤولين عن الذبحه وفي هذه الأثناء يهاجمون مواقع عسكرية ومؤسسات عامة للمنظمة. نحو 30 من هذه الهجمات سجلت هذا العام، اكثر من ثلاثة اضعاف عددها العام الماضي.

تجاه الداخل، حماس مليئة بالثقة بالنفس وتحفل بنجاحها في تحطيم الحصار، في اعقاب الاسطول، وقادتها يؤمنون بان كل الخيارات مره اخرى امامهم وان احداث الاشهر الاخيرة تثبت بان موقفا صمما من جهتهم سيؤدي الى النصر. ولكن في اتصالها السياسية لا تزال المنظمة تتصرف كمظلمة وتوقع معونة دولية تقرض صور اسرائيل مزيدا من التسهيلات.

#### موطىء قدم للسلطة

الوضع في الضفة يختلف جوهريا. التحسن في التنسيق الأمني

يتنجع اسرائيل على إعادة دراسة اقتراحات قديمة. مطل اعطاء اذن بدخول اسرائيليين الى مناطق او السماح بتزويد 50 مدرعة من انتاج روسي وعقد باتح السلطة اكثر من سنتين.

في قيادة اجهزة الامن الفلسطينية يخدم الان جيل جديد من الضباط، الكثير منهم من خريجي شبكة التأهيل الامريكية التي قادها الجنرال كيت دايوتون. «وحتى عندما يقع حدث خطير، من احراق

ميراثون التصويت على سبتين مشروع قانون التي وضعت على طاوله الكنيست في المساء الاخير

اللحظة الصيفية تعكس جيدا طبيعة الكنيست 18-متزلفة، متحمسة، عنيدة المسؤولية الرسمية ومفعمة بالعنصرية.

2.500 مشروع قانون رفعه اعضاء الكنيست الحالية. قلة منها سيصل الى التصويت بالقرائة الثانية والثالثة، وكل غايتها، كما يبدو، اشارة عاصفة اعلامية وخلاف جماهيري ضار. بعضها – مثل الحظر على ممارسة الجنس تحت سن 16 – تبدو كاجولة اعلامية مخلولة وازائدة. وبعضها الآخر – مثل مشروع قانون «لجان القبول في البلديات المجتمعية»، والذي اقر بالقرائة الاولى اول أسس – تلقي بظلال قاتمته.

هذا المشروع هو مثال نموذجي عن التعاون المفق بين نواب من كاديبا، الاتحاد الوطني، اسرائيل بيتنا في الليكود. هذا التعاون يبرز على نحو خاص على خلفية صمت المعارضة ويتخذ صورة التجنذ الوطني الزعوم فيما هو عمليا عرفي وعصري. في البند النحري بان «اللجنة لن ترفض قبول مرشح فقط لاعتبارات فرعية، دينية، جنسية، قومية، او اعتبارات الاعاقه»، بتأكي مشروع القانون بالناظر بالامتثال لقرار المحكمة العليا

الان، حين تقرب الشمس في قصر الرئاسة في القاهرة، من هنا جدا ان نغرد حكومة نتنياهو في صفيحتها الحالية نحو تسوية مع السلطة، برعاية مصرية. كل هذا لن يتم قبل ان نعيد المسألة غزة الى السواء العلن وحكومة نتنياهو تعمل الاستوطين التزمين الذين من شأنهم ان يجرونا الى حرب اهلية.

حلم ليلة صيفا؟ ربما.

الاقانونية للحركة الاسلامية بقيادة اوفير اكونيس

مسجد وحتى قتل شرطي اسرائيلي، فان المصلحة الواضحة للطر فبن هي احتواؤه. ونتيجة لذلك نحن ننجح في صد الانتقال الى عنف اوسع»، يقول مصدر امني كبير لـ «هآرتس».

القدس المتفائل من الصورة في الضفة يتشكل من التحسن المتواصل في فرض القانون والنظام من التعزز للتسليح الأمني ومن النمو الاقتصادي، في الجانبين لا تزال هناك فجوة مفككة: القيادة السياسية لفتح، خلافا لقيادة السلطة، لم تستيقظ بما فيه الكفاية بعد لكفاحه حماس (مطلما يشهد قرارها الاخير لانغاء الانتخابات المحلية في الضفة خيبة الضسارة).

والمفاوضات السياسية مع اسرائيل هي الاخرى، رغم محادثات التقارب، لا تزال عاقلة، في ظل غياب محادثات مباشرة، يوفر جهاز الامن قادة الاتصال الاساسية مع السلطة. تعبير بارز عن ذلك سجل في لقاء مع وزير الدفاع ايهود باراك مع رئيس وزراء السلطة سلام فياض، في بداية هذا الشهر.

محادثات تنسيق بين الوية وعمداء وضباط كبار في اجهزة وكذا القيادة السياسية في السلطة يقى على اساس دائم، بعيدا عن عيون وسائل الاعلام.

والمفارقة، رغم العداء الواسع بين فتح وحماس وخطة الفصل بين القطاع والضفة، والتي تشارك فيها اسرائيل، فان تحسنا اضافيا في غزة منوط جدا بما يجري في الضفة. مطالب حماس لمزيد من التسهيلات في الحصار تلقى انصاتا دوليا كبيرا، و لا سيما في اوروبا. صحيح ان اسرائيل خظيت بالبناء عن الولايات المتحدة ومن الاوروبيين على التطبيق السريع للتسهيلات الاخيرة بعد قرار الحكومة. الا ان كاترين اشتون، وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي التي تولت هذا الاسبوع في اسرائيل وفي غزة، شددت على الحاجة الى خطوات اضافية.

متسق الامعان في المناطق، اللواء ايتان ندغوت، الذي التقى اشتون، قال لها ان في نظر اسرائيل التقدم الجوهري الاضافي في غزة منوط بفتح موطىء. قدم متجدد للسلطة الفلسطينية هناك، وقول مصادر امنية ان «طالبنا غزيا لا يمكنه ان يخرج للدراسة في الضفة وحماس لن يسمح لها بتصدير البضائع من القطاع قبل ان يرباط عشرة اشخاص مع علم السلطة في معبر كرم سالم، قبل ان تسمح حماس بتحرير مشاريع بقيادة فياض في غزة».

مارتس 23/7/2010

## الى ان تغرب الشمس في قصر الرئاسة في القاهرة من المهم جدا أن تقود حكومة نتنياهو نحو تسوية مع السلطة برعاية مصرية

## كنيست سيئة للاسرائيليين

من الليكود، التشريع الذي يرمى الى منع التأيبذ لمنتجي السينما غير الوطين، بقيادة ميخائيل بن آري من الاتحاد الوطني ورونيث تيروش من كاديبا، قانون التهود، قانون الكنية – كل هذه وكثير مثلها، تهزأ بعبادى المساواة والحرية المعلن عنها في وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل.

لم يسبق ابدا ان كانت كنيست، بذريعة «الحفاظ على امن الدولة»، تقدمت بمشاريع قوانين عديدة بهذا القدر ترعب في التفضيل العلني لليهود على العباد في كل مجالات الحياة. كما ان سلوك اعضاء الكنيست مرفوض، وجدير بالنتديد على نحو خاص اولئك الذين هجوموا بالسباب والشتم على النواب العرب وهددهم بطردهم من الكنيست واولئك الذين تعاونوا مع التحريض العنصري ومع المساوات البيوزية في اللجان (حول مشاركة هرئيل سمقات في البيروفيزيون) ولكن من هم مجييون لامل ومثيرون للحفيظة اكثر من ان شخص آخر هم مقلوب كاديبا والعمل، الذين تحدثوا علانيا علانيا عن قيمهم، ولكن في لحظة الحقيقة تصلصوا مع التصويت وتركوا التحريفين يوصون بالعار سجل القوانين. سحب الحقوق من حنين الزبعي كان ذروة هذه المسيرة الخجلة. النواب بأفعالهم، ملما في قواهم، يتكلمون القيم الاساسية للديمقراطية، يستيقظون بشكل منهمك ومخيف على الدواب البريطانية، يجرون للجمع الاسرائيلي الى نزاعات قطعية والى الاعتزالات في العالم، يسبون بمصداقية المجلس التشريعي ويضعضعون المجتمع. هكذا سئذكر ان كنيست 18-: ضحلة، هدامة وسيئة.

أسرة التحريز
مارتس 23/7/2010

## لم يف بعوده بجعل سورية أكثر ديمقراطية وافتتاحا ولكن مكانته في سورية والعالم العربي تعززت

## عشر سنين على تولي الاسد السلطة



سعد الحريري يقول للأسد «انت اخونا»

الرئيس ورؤوس الاجهزة الحساسة. رفع فاروق الشمر، وزير الخارجية الخالد، وعين نائباً للرئيس، لكن من ذا يسععه؟ ومتى رايناه آخر مره؟» وجرى أمر مشابه ايضا على الجنرال اصف شوكت، صهر الرئيس، الذي كان رئيس اجهزة الاستخبارات، وهو اليوم يحمل اللقب الاجوف نائب رئيس هيئة الازكان، وتؤول صلاحياته الحقيقية الى الصفر. ان محاولة تخصيص سنين الاسد العشر في الرئاسة تظهر صورة مرعبة، فمن جهة، فتح سورية لاستغمارات اجنبية وجد خيرا اقتصاد لانشاء خطة لخصخصة المصارف والتخفيف على رجال الاعمال من الخليج، ولا سيما من السعودية. كما الاسد على ثقة من ان المال التركي سيسحب على المصانع والبنكي التحتية وان السياحة ستندمو وتزدهر، لكن تركيا تفضل استئجار مليارات في كرسئان خاصة، في مقابلة لذلك، الحظر الامريكي على التعاون مع سورية من كل نوع يصد الزخم. فادارة اوباما، مثل سابقتها تماما، تحاسب الاسد حسابا مرا عن توجيهه مرتزقة عربا الى العراق لقتل جنود امريكيين. وعندما عُرف الاسد ان البيت الابيض يتوسى بعلاقته بدمشق، وقف المرتزقة على الحدود. في شباط (فبراير) الاخير، عندما عيئت واشطن ووريت فورد سفيرا لها في دمشق لكن استقر رايها على ابقائه في الوطن حتى اشعار جديد، تحدثت موجة التسلل.

نجح الاسد ايضا في التخلص من اللاجئين من العراقين الذين استجابوا لدعوة القصر الرئاسي الى الجيء الى سورية، وعندما حذرت اجهزة الامن من ان اللاجئيين الجدد قد يهددون النظام الداخلي بسبب صانقتهم الاقتصادية، اهتم النظام بطردهم الى وطنهم. وحصل على رخصة البقاء فقط بعض الاثرياء او دعوا في الصراف وفي مشروعات حكومية مبالغ ضخمة. «الفساد في عهد الاسد الابين»، يقول البروفسور ايبال زيسير رئيس مركز ديان في جامعة تل ابيب، «ليس لم يحقق فقط بل ازداد حجما، فقد تحدث فجأة عن «سلام وعلاقات تامة لا يوجد بغيرها سلام حقيقي»، «وتصر جهة تقدير رفيعة المستوى عندنا على ان الاسد يبضي ابعد من ابيه. اراد حافظ الاسد سلاما كالتسامل بين سورية واوركنا، بغير علاقات حقيقية، كما انه يفتقر على الحديث عن تعاون وتطبيع، بحسب النموذج المصري. ليس هذا قليلا اذا اخذنا في الحسبان الضغط الابرائي عليه. انه يسعم لنفسه بان يتجاهل ويظهر الاستقلال».

التشال يعم ويظلم

ان زوجة الرئيس، أسماء الأسد (35 سنة)، هي تعزيز بارز لنمذى «السيدات الاول» في العالم العربي، التي يتفقد من ان آخر تحست عنوان «باحثات عن السلام»، ان جمالها الرقيق واصرارها على ادارة مكتب في قصر الرئاسة ونشاطات اجتماعية، لتطف صورة الرئيس الصارمة. ان أسماء التي ولدت في لندن وتالت هناك اجازة في الاقتصاد، تدبر مشروعات، وتجول في الميدان وتشارت.

لم يحدث هذا في عهد الرئيس السابق»، يقول رجل الاعمال اللبناني مصطفى ش، الذي يدير شركة نقل من بيروت الى دمشق، «عند الاسد الاب اترى

يديعوت احرونوت 23/7/2010

# في حوار مع الشاعر المغربي المهجري احساين بنزير: الكتابة حيوانٌ سياسيٌّ لا علاقة له بالحنين!

أجرى الحوار:

عبد اللطيف الوراري

من جبل إلى آخر، ومن ذات إلى أخرى، لا يكفّ الشعر المغربي عن المداومة على حديثه وشقّ دروب مفاصلها في الآن والجهول، بمختلف الأيدي والأفواه والحساسيات والروى الجمالية، وعلى الرّغم من ذلك، لا تزال كثيرٌ من تجارب هذا الشعر تتكلم النّية والمعاني في الداخل والخارج على السواء، ولا يزال النقد الشعري، عندنا، يراوح مكانه، فليس هناك من مسوّغ، البتّة، أن ينقل نقد الشعر المغربي كما هو، وأن يثبّت خطابها على ميدان هيمنة السلط والكتيشيات، فلا يغيّر نفسه، يستنقذ المستقبل بقدر ما يستنقذ نفسه، وإذا لم يعد هناك ما يقوله، فإنّ عليه أن يغيّر، لأن الخطاب حول الشعر يغيّر ما يغيّر الشعر نفسه، كما عليه أن ينظر إلى الأراضي الجديدة التي يحترقها الشعر المغربي في الداخل و« المهاجر» على السواء، وربما اعتبرنا أن الوقت قد حان لنعتب «الشعرية المغربية» من تاريخها المنفي في اتفاق كثيرة، وتقوم بواجب الإصغاء لمسارات الشعر المغربي، حتى تدرس خصوصياته، وتقايس إضافاته النوعية ضمن تيار الحداثة الشعرية، وتكشف عنّا يتحكم به من فوائن وأسئلة متنوعة ومرعبة.

ومن جملة الإشكالات التي عليها أن تنصّدي لها، هذا الإشكال: عن أيّ متخيل شعري وطني يجب أن نهندس بصدده شعراء مغاربة يكتبون بالعربية، أو بلجاتهم ووطناتهم المحلية (الأمازيغية، الحسانية والعامية)، أو بلغات الدول التي تُصنّفهم في المهاجر في أوروبا وكندا وسواهما؟

هذا الإشكال: هل بإمكاننا اليوم أن نتحدّث عن جبل المهجريين في الشعر المغربي، ولا سيما بلغته الوطنية، حيث نجد أنفسنا أمام نداء لذوات مشروخة ومحفوظة في مرايا التاريخ والمطلق، ومن ثمةً تجمّع الجغرافيا المقياس في التغيير والتخليل بدلًا من التاريخ، والمهجر الكائني بدلًا من التحقيب الزمني؟

في هذا الإشكال: هنا، أن نصغي إلى تجربة شعرية فحقت شرفها على هواء البلد في بداية التسميات، قبل أن تعصف بها رياح الهجرة إلى فرنسا في أواخرها، وهي التجربة التي يمكن أن نتكشّف نصوصها ورواها وأساليب صوغها للعالم الشعري في مجموعة «بالصدفة، نثر الفصول»، ثمّ في «أسمدة تلبها حالات»، الصادرة حديثًا. يتعلق الأمر بتجربة احساين بنزير (1968م - الدار البيضاء).

في أيّ عام هجرت من بلدك إلى أوروبا؟ هل كانت الهجرة اختيارية أم اضطرارية؟  
 ■ لا يهمني في أي عام هجرت من بلدك إلى أوروبا، بل متوجّها إلى فرنسا. كنت ملوفاً في قصة حب قوية. هل هربت من شيء ما أم أن شيئاً ما جعلني أهرب منها؟ في الواقع هاجرت مثل أي مواطن مغربي، هاجرت ولست أندري كثيراً ما هو الدافع الفعلي والحقيقي؟ الحب أم البحث عن آخر؟ هذا الأقف الذي جعلني ويجعلني حتى الآن اتعلم ما أت فيه، الهجرة بكل أشكالها نقطة هروب معمارية، حتى اللسان كان يخون، حيث لم تكن من صنف الذين يختارون، أي لست أندري تفاصيل الرحيل، ربما يوماً أحل نفسي رفقاً طيباً نفساني لأفهم شيئاً من حياتي العادية. الهجرة سيّدة أسيّد إيطو.

■ في مهبّك الأوروبي هل تحسّ بنحنين إلى الوطن، وتتابع أخباره وتساهم بالنقاش في قضاياها الرابطة المتعلقة بالعصر والحداثة والتقدم؟  
 ■ بالأحرى أقول إنه مكان الولادة أكثر من الوطن ما يرتب حركة الانتماء إلى اللحظة التاريخية، في مكان الولادة أجد ما تبقى من الذكرى وما تبقى من سيميو فكر الوقت، وما تبقى كالاتي: الحي، العف، الواحة، طوطوش، باع الفصح، الزانية، باع الخروص... الخ. كل هذه العناصر تشكل أسئلة تدفع بنا إلى نحت وضعة نقدية على طريقة ابن رشد مثلاً. التفكير في مكان الولادة يقوي العنف الذي سنكتنا إيجابياً، وهنا يصير الأثر أعنف من الحنين. الأثر كالتدي يشكّل المعادن مثلاً.

■ المسألة مسألة الجسم وهو يعيش في حالة توتر دائم، ثم أتقدم دون مرآة ارتدادية، المهم هو ما أفعل أو ما يمكن أن أفعله بفعلة الأثر، والكتابة تمنح الديكو وتمنحه شكلاً مقابوماً من طبيعة الحال: حيوانٌ سياسيٌّ لا علاقة له بالحنين.

■ هل تعتقد أنّ المهاجر الأوروبية تُقدّم بيئة جديدة لنمو الثقافة العربية المعاصرة وتوحيها بقيم العصر، وتسمح ببقاء الآخر دون تسلط واستبداد، بسبب تعدد الثقافات وتزوّجها واختلاف الآداب التي تتكلمها؟

■ ربما في الأمر مكيدة، الآخر قد يتقصص هيئة الخول أو يتقصص هيئة فوكلورية، لكن لما ننسّق طريقاً وطينية رمزية يصحّي الأمر مهماً، لأن الطريق السيار لا يمنح فرصة التعرف على الآخر.

■ لي أمثلة عديدة احتفظ بها في الركن الأيسر من الخ، حيث كل ما منح لي التعرف على كتابات الغزوة والفرنسيين المعاصرين كان يمحض للصدفة أوّلاً، ثم بمجهود شخصي في ما بعد، العائلة تتجدد ما يجد في رأيي، وحين البيضة يأخذ هنا صفة أنثروبولوجية سلبية، لذلك الشعر المعاصر عموماً يجارب كلاب النثر السوداء رمزياً.

■ هل تُقدّم القصيدة التي كتبتها تصوّراً حول ما يحدث في العنك الإنساني؟ أم أنها تُضرب عن الصدح وتهدم عوضاً عن ذلك بالذات ومشاطة؟  
 ■ لست أكتب القصيدة، أكتب الكتابة لمحاولة، أكتب في الما بين، أكتب في مساء الكتابة، وكل ما يتعلق بالداخل والخارج أتركه إلى قشرة الجلد بكل بساطة، اللسان واللسان دائماً، أما اللغة فأتقها لأخبرين ضمناً، الشعر المعاصر أو الكتابة لا تغير شيئاً في السياسي بل تغير الرؤية إليه، أو تغير علاقتنا بالآخر وبما هو خارج عن الذات: الواعي وليس الواعي.

■ هل تعتقد أنّ المهجريين هم بالضرورة أدباء منفيّ؟ ثمّ ما الفرق بين أن نتحدّث عن أدب مهجري وأدب منفيّ وأدب مغربي؟  
 ■ لم أطر على نفسي شيئاً من قبيل المنفيّ أو من صفات المهجر، لست أنتمي إلى أيّ نفسي، وحتى الأدب أتركه في رفوف المكتبات، الكتابة نعم، الأدب لا، الشكل ضدّ المعنى السوسولوجي نعم، البحث مفهوم البهوية والأذات والخاطب؟  
 ■ الحقيقة الإيجابية تقب في الحاضر ربما، ما هي الأبعاد المعرفية والجمالية التي يأخذها مصطلح الخنق لندك، في الحياة وفي الكتابة معاً؟ وبالتالي ما المعاني الجديدة التي تأخذها في نظرك مفاهيم البهوية والأذات والخاطب؟  
 ■ المنفي مفهوم معقد وسياسي بالأحرى، لا مفهوم لي حين أكتب، لا شيء ينتج سوى عراك ضد اللسان، أكتب رفقة قفاز ملاكم، ولست أبحث مستفيداً من لعك البنّاء التشكيلي.



احساين بنزير

■ هل من الممكن أن نكتب الشعر بالعربية دون الصورة التي تخفق أيضا إيقاع الكتابة، أخطأ كثيرا من الصورة. لذلك لجأ إلى الفن التشكيلي لأكتب الصورة بالمحاكاة كما الفنّان ماتيس رسم بها، شخصياً أجد أن الشعر منقطع ببلاغة ما زلنا نعتبرها تنقيحاً، الفن المعاصر يمنحني حرية لا أجدها في بعض الكتابات.

■ في «أسمدة تلبها حالات»، عمك الشعري الثاني، هل يمكن لنا أن نتوقّع سيورة في جرح اللسان الذي فتحته في العمل الأول، أم تقليبا لأرض ما في فصل آخر؟  
 ■ «أسمدة تلبها حالات» كتاب اشتغلت عليه لخمس سنوات، تقريبا، أخذت الوقت في الانتقال من أسمدة لسانية تكتب ضد شيء ما إلى كتابة الجملة في حالات وفقرات أيضاً، اللسان هنا يصير سطحاً، ويسأل ما أرى فقط، في الواقع منذ هذا الوقت بدأت أتخلص أيضاً من شعراء فرنسيين غنائيين قراتهم كثيراً، لست مستقراً في الكتابة، ضد ما يسود حولنا من شعر، لن يجي حسب توقيع غرينتشن.

■ احساين بنزير من مواليد العام 1967م في الدار البيضاء في المغرب، يحمل إجازة في علوم التربية من جامعة أفيينيون - فرنسا (2004م)، صدر له ديوان شعري بعنوان «بالصدفة، نثر الفصول» عن منشورات وزارة الثقافة المغربية العام 2009 م، وعن منشورات «دار الغاؤون» في بيروت صدر له حديثاً ديوان ثانٍ يحمل عنوان «أسمدة تلبها حالات».

# شاهد نفي سباعية الأيام الستة!

خيري منصور

■ عندما كتب إميل حبيبي سداسية الأيام الستة لم يكن اليوم السابع الذي أعقب حرب حزيران (يونيو) قد بلغ هذا الطول، وهو أطول يوم في تاريخنا العربي على الأقل إذ استمر حتى الآن ثلاثة وأربعين عاماً، وكل ما جرى بعد الخامس من ذلك الحزيران هو في نطاق السّاعات اللاحقة التي يتشكل من مراقبتها العقيمة ذلك اليوم، لهذا فالسداسية سباعية كما أن الرباعية خماسية، وهذا ما لفت الانتباه إليه جان بول سارتر الذي يقرأ ويعين ثالثة هؤلاء فيرى ما لا يرى النقاد المحترفون الذين يتعاملون مع حصص النهر وليس مع مائه الذي لا يقطع مرتين.

■ قال سارتر أن رباعية لورنس داريل هي في الحقيقة خماسية، وهذا الجزء الخامس الذي لم يكتبه داريل وبالتالي لم يصدر كان يجب أن يحمل اسم حميد الأعور الخادم النوبي، الذي لم يظهر في الأجزاء الأربعة من رباعية الاسكندرية بدءاً من جوسنتين وحتى «كلية» الا من خلال التناوب بين صمته وشخصيره، وكان حميد الأعور يجب أن يشهد على المكان الذي دارت فيه أحداث الرواية وهو مدينة الاسكندرية التي انتزعت من سباحتها التاريخي والجغرافي لتصبح مدينة كوزومبوليتية وأبطال رباعية الاسكندرية من الغرباء الطارئين ان استندوا بعضهم، لأنهم عاشوا في عالم معزول يجتزون ذكرياتهم، ويشعرون بالخذلان، وهم إلى حد ما يشبهون أبطال رواية «الطاغون» لأليبير كامو التي دارت أحداثها في مدينة وهران الجزائرية، وأول النقاء في تلك الفترة الرواية-سياسية

■ في «أسمدة تلبها حالات»، عمك الشعري الثاني، هل يمكن لنا أن نتوقّع سيورة في جرح اللسان الذي فتحته في العمل الأول، أم تقليبا لأرض ما في فصل آخر؟  
 ■ «أسمدة تلبها حالات» كتاب اشتغلت عليه لخمس سنوات، تقريبا، أخذت الوقت في الانتقال من أسمدة لسانية تكتب ضد شيء ما إلى كتابة الجملة في حالات وفقرات أيضاً، اللسان هنا يصير سطحاً، ويسأل ما أرى فقط، في الواقع منذ هذا الوقت بدأت أتخلص أيضاً من شعراء فرنسيين غنائيين قراتهم كثيراً، لست مستقراً في الكتابة، ضد ما يسود حولنا من شعر، لن يجي حسب توقيع غرينتشن.

■ احساين بنزير من مواليد العام 1967م في الدار البيضاء في المغرب، يحمل إجازة في علوم التربية من جامعة أفيينيون - فرنسا (2004م)، صدر له ديوان شعري بعنوان «بالصدفة، نثر الفصول» عن منشورات وزارة الثقافة المغربية العام 2009 م، وعن منشورات «دار الغاؤون» في بيروت صدر له حديثاً ديوان ثانٍ يحمل عنوان «أسمدة تلبها حالات».

# فاضل الربيعي: «القدس ليست أورشليم» مساهمة في تصحيح تاريخ فلسطين

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن شركة «رياض الرئيس للمكتب والنشر» - بيروت كتاب جديد للباحث فاضل الربيعي بعنوان «القدس ليست أورشليم» مساهمة في تصحيح تاريخ فلسطين.

في هذا الكتاب يعيد الباحث الربيعي تركيب الرواية التوراتية عن التاريخ الفلسطيني ويبيّن من جديد، استناداً إلى النص العبري، كاشفاً التزوير والتلاعب اللذين ارتكبهما المستشرقون والتوراتيون محاولاً تطبيق النتائج التي رسخت جزءاً ذلك في ذاكرات الملايين من البشر.

فالتواتر من وجهة نظر المؤلف واستناداً إلى النص العبري الأصلي الذي أعاد ترجمة أسفار عديدة منه إلى العربية، لا تذكر بأي صور من الصورة اسم القدس، كما انها لا تطلق عليها اسم أورشليم؛ والاسم الحقيقي الذي تذكره التوراة هو «قدس- قدس» وليس القدس، فضلاً عن أن اسم القدس العربية هو اسم حديثاً نسيبياً، وهو لا يرقى إلى تاريخ كتابة التوراة.

وقد لاحظ الربيعي وهو يدرس جغرافية اليمن كما وصفها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» أن الجبل الوحيد الذي يحمل اسم قدس، قدس وفيه الوديان والقرى والمواضع نفسها، إنما هو جبل قدس المبارك في الجنوب من مدينة تعز. ومع ذلك، فليست هذه هي المسألة المثيرة التي يناقشها الكتاب، إذ يلاحظ المؤلف أن أسوار أورشليم التي أعاد تحميها ترميمها مع القبائل العائدة من الأسر البابلي، تشير بوضوح تام إلى سلسلة جبلية بأسماء لا وجود لها في فلسطين، كما أن القبائل التي شاركت في أعمال البناء تحمل أسماء قبائل عربية

# مقهى يسافر

غيبَ نَزْرَةٌ في «ميتافيزيقيا «ظه : انكسارُ العَرُوضِ هُنَا لِلضَّرُورَةِ. أما النباتا يغين عن الوعي ساعة يذُكِرُهُنَّ المَذْكَرُ ثمَّ يُعَوِّدُ لِأَحْضَانٍ بعض- قواعِدِه - سالماً : من نساء الخُرَافَةِ. ورد على الطين - يشرَبُ ظلًا - على خزف باردٍ مثل سُكَّرٍ ماءٍ، وزهرة نازَ - جيلة. في ثُرَابٍ مُعْتَرَّتْ بالخطوات، هواءٌ يذُوبُ في شِفَةِ جَدُودٍ لصالِحاً للصباح وماءٌ يُقِيمُ على طينِ أشجارِه.

قَمَرٌ يشرَبُ الليلَ والانتظار: كحلو بناتٍ يسرن على قطرات الظلال. وكالكلمات يُلَوِّحُ للريح بين دفاتِرِه ظمأ الماء للماء لَمَّا يَمُوتُ يَمُوتُ في وردة امرأةٍ صيفِها مثل فصل نَبَاتٍ..... \* شاعر من اليمن - القصيدة تحمل عنوان مجموعة جديدة لم تنشر

والصدى ضيقٌ والمدنيةُ لا فجز فيها سوى البحر والخبز عابثةُ الفراء المساكين لا عابرين سوى ثلّةٍ من خناجر/ مطوية في الخواصر والظل في الشمس يقفُّ. عُشْبٌ يَبْياغُ فرائِمُ شُعبٍ ومُنتخب وصُغُورٌ فريبك على ورق الياصيص الموقى بعمّة جنّاته. عدمٌ عامٌ وبلادٌ على كَفِّ جَلادِه تنحني كل يومٍ !! على ذهب الصُحف الحائِطِية/ آخر خَرَفٍ يسيرُ بلاأخر. عتمةُ تسرُقُ الخبز والضوء من فُستقِ امرأةٍ في نهار النواذِ خَلَفَ جباب ستارَها. مجازٍ بعيدٍ وعابرةٌ مثل أنيةِ البرق تسفل بالورود نظرتها. الماء في حجر لوتته خُطى الظل والرمل وردُ نساءٍ عبرن على عَجَلٍ وأصانٌ رجلاً / يُقالُ. قَطَطٌ ظللاً. وأبصرتُ رند نساءٍ عليهن ليلٌ ثقيلٌ من النظرات. حريز ملاسهن المسائِية للون يبتسمُ الآن كالورد في الماء/ تحت الملاء. والصمّتُ نَهْمٌ تدقُّ من حجر مُعشِب في الهواء. وحيداً وقفّت كظل على البحر. مقهى يسافرُ. حَزَنٌ على سَاحِلٍ وغُرُوبٌ قليل كحبة رملٍ على سَفْحٍ طاولةٍ.

سَمَكٌ نَبِيٌّ في ارتباك الشيباك المدي مغلِقُ

وكسائق باصات - ميكرُو - الوَسَطُ الصَوَابُ - غلطُ - عند ركاب حافلة غالباً، ودُخان جزيرته في الصناديق/

# «الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي: حالة الجزائر» بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي» حالة الجزائر: للدكتورة فوزية غزبي.

ويبدأ الكتاب بمقاربة نظرية للأمن الغذائي والسياسات الزراعية في سياق التنمية والتنمية المستدامة، ثم يعرض في معالجة الإشكالية الأساسية المتمثلة في فحص حدود القدرة على تحقيق الاعتماد على النفس، بدرجة معينة، في مجال الغذاء، على المستوى العربي عموماً، ومستوى الجزائر خصوصاً. ومن أجل ذلك، تجري المؤلفّة تشخيصاً موسعاً لواقع الانتاج الزراعي ومشكلاته ومواقفه، ولتجارة الخارجية للمنتجات الزراعية الغذائية في الجزائر، ضمن الإطار العام لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التي انضمت إليها الجزائر في مطلع عام 2009.

ويصل الكتاب في النهاية إلى استنتاج مهم: إن تحقيق تنوع من الاكتفاء الذاتي الغذائي على المستوى العربي العام، أمر غير مستحيل، إذا تصادفت جهود البلدان العربية حقاً فيما بينها.





## بعد أن تأخر المهدي في الوصول؛

# صرنا الإبرة في يد خياط أعمى من أهلنا!



### فاروق يوسف \*

■ لا ادري كيف يمكنني ان اصف حالنا اليوم. حالة من؟ حالنا ما حالتهم الذين هم بطريقة أو بأخرى نحن أيضا. أنا عربي وهم عرب أيضا. هذه الـ (أيضا) غالبا ما تدهشني وتضعني، تسبب لي ألما غامضا، مغصا في البطن، حولا في العين، ذلك لأنهم يتكروني بطريقة آلية متقنة. في إمكانني أن أنكرهم. أحت العالم على أن يظدرهم من المعاجم. أن يكبرهم إن كان لم يفعل ذلك بعد. ولكن لا نفع في ذلك. لقد وقعت الفأس في الرأس. في شارع لندني عريق اكتشفت أنني لن أجد من النظر إلي باعتباري عربيا ليس إلا. واحدا من هؤلاء. سيكون علي دفع المال صامتا وسط الخداع كله. أنا رجل مخدوع مثل أبناء جلدتي. علي أن أمثل الدور من أجل أن أكون عربيا ممتازا. العربي الجيد هو العربي الميت. من قال ذلك؟ عنصري بالتأكيد غير أنها حكمة صارت تصلح لكل زمان. إذا عليك أن تنظر بعيني العربي الميت لتكون جيدا. لم تأتي إلى هنا إذا كان لديك رأي آخر أو إذا كنت تشك في موتك؟ لا شيء هنا يصلح للزيادات السياسية. لقد تركنا السياسة لشكالات غرة. لأرامل العراق. لطائفة اللبنانيين. لتردد الأرتدين بين مطعمي هاشم وابي جبارة. لرغبة البشير في أن يتخلص من أفارقة جنوب بلاده. لشبيعة النخلة الشرقية في السعودية ممن يرددون مع أختهم في الجرحى: أمن يوجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء من أجل أن يدرجهم صاحب الزمان.

لصبيبة الجرائز الذين يرثون العنف فيما يرث صبية تونس التسول السياحي. لروبي وهي تقع المصريين بان العالم يدور حول مؤثراتها التي لا تشكل خطرا على الأمة مثلما أوحى بذلك البرلمان الكويتي. بعدوا السياسة. نحن في استراحة على الروشة. في شرم الشيخ. في اغادير. في القرعة. في المية السخنة. في الحباينة (الأيزال الانكليزي هناك؟). على البحر الميت. في سيدني بوسعيد بل أفضل حالا وأهدأ وأكثر أمانا. نحن في لندن. عاصمتنا الصيفية. مصيفا بعد أن تمأهى لبنان مع حواسه المضطربة. «لما رأيت سياسيا يجلس (مروش؟) ساقول لك: لا. ماذا يكفي

لتأكيد حيادية الشارع بل وحيادية لندن.. حلّ عنى. أكره الهاليد بارك.. انس مائدة زهت واستمع إلى فريدة تغني بالهولندية. العربية ليست لغة لجموع. بين الأصل والظل مسافة سبعة الاف سنة وسبع سنين من الاحتلال.

2

حين يُهدم المعبد، أين تختفي الصلوات؟ المجد للأعمدة وهي تفكك بحجرها السري بالسماء. النشوة للسباقيات في مهب النيبذ وهم بين الحجررة المنسية خراط الخنم السيد. المعان للفرسان الطالعين من الشهوة منهكين بيذة العبور إلى الفجر. لم يكن السعود هينا في العمدة فالأرض بعيدة. لم تكن الفتنة ممكنة وسط الخوف فالعين كيلة. كنا نعدو لتشقى الجوزومين. من أجل أن نهدى الغنى امتزجت بنار التثور. أضع يدي على يدك واسلمك قلبي وأضع.

3

لم تبخل الالفية الثالثة علينا (أقصد العرب وأنا منهم كوني مادة جاهزة للعبث): ثروات وتكبات وبيوت من تلك وأخرى من زهرم وتياب من حرير وأخرى من خيش وعربات فارغة من أربع عجلات وقدمين وطائرات من معدن وأخرى من ورق ونظارات طبية للعين والخيال والعاطفة وملاه ومساجد قابلة للهدم وصحوات جاهلية واحتلالات عسكرية ومنظمات مجتمع مدني ومجلات لا تقرا وفاضليات لتغسيل الأموال والعقول والقلوب ودبي وغرة وبراق وقاعدة وهارونز وخياطات وشهداء وجوائز ولاجنون وسجون وزواج متعة ومسيار وآيات الله وقناوي وعرب أفغان وشرطة دينية وأخلاقية وأمراض غذائية بسبب كثرة الطعام وقلته وفروع جديدة من مكرونالدز واصابع سمسك ومقاهي ستور بوكس وسفن مساعدات طاشنة وعمائم وحذاء ومنظف الزيدي وسجن (ابو غريب) ومطبات هوائية وقطارات تصادم في الريف وحزب الله لأول مرة وثبولة وهيفا وسبي وجيوش غازية وجنسيات لجموع وسجون وسبي وبورصات وفيلق القدس الايراني وبرج العرب والنظف مقابل الغذاء والدواء وتمل موهوب في التهام الأرواح وحصارات وعزلات وعطلات

عضلية وعقلية وبنوك اسلامية وسوزان تميم ونانا (الله يا نانا) وديك ودماجة (أروليت عربي) ونميري وقذافي وبيبة وباسين (ليس من اله أحد) واتفاق الطائف ومكة ومن ثم المدينة المنورة مستقبلا، وصبرا وشاتيلا (قيلهما تل الزعتر وابلول الاسود) وإسرائيل وتميم (من تميم هذا!) الذي يذكر بالتمام وعمى طه حسين وجنير (بالجيم الاعجمية) معروف الرصافي ولورنس العرب (زعيم المثليين العرب) وخلف الجايحي في الزوبرية وفليفة وبورسعيد (مدرستي للتوسطة) والله ويك يا بلدنا ونفط العرب للعرب وكل شيء من أجل المعركة والحاج خير الله فطاح والشهداء اكرم منا نحن الأحياء و موفيق الربيعي وشام تغلي من شأن الحصص على حساب الباسمين وأبو نيس في كردستان العراق (سورية ليس فيها كردستان. على الأقل في الوقت الحاضر) وعبد الفتاح اسماعيل مفكرا فذا قبلية من رعيب عين وعدنان القيسي وغريانو وكصر الصحيرات وعلى رش عيونها قذافي هو. الفية لمساء نزلت علينا بهوء. بدعته من يملك الهواء كله. بآبدجية من يوغل الكلام إلى آخر لحظة. وهي لحظة لن تأتي ذلك لأنها ذميت. «اعبروني سلما لارى» وما من أحد. هل نسيت غلعدا شاليط؟ الهى الذي يحييني.

من الرماذ على النبع. من الماء إلى الجمرة. من طفلته وهو في المهد إلى أمه وهو على الصليب. من الحية إلى الدرج وبالعكس. من فاتنة الشاشبة إلى العنديلبي الأسمر. من قطرة عرق عصرية إلى برميل بيوة من نوع (أتنس). وما أنت بناس. صار الناس غير الناس؟ هناك صخرة مضادة، صورنا تعدنا بافغان إن لم تكن امركان. رأيت حلال لملحات الأزياء الأفغانية في كابول. فلتبشر بالخير. خياطون وفدوا من الجحيم نسأونا اللواتي هن حرتن لنا سيكون في إمكنانهن أن يفيقن هيتشكوك من قبره. نحن جاهزات للتصوير. سيكون لنا أن ترى أفلام عبد 24 ساعة في اليوم. يا مساعدا. اتفحوا أبواب المقابر ايها الأخوة. أوفر تايم. لا بأس. ادفعوا للعمال مستحقاتهم من أموال النفط والغاز السائل. قبل يومين فقط وبعد سبع سنوات من

الحرية الامريكية رأيت القتلى مكسدين، بعضهم فوق بعض، وهم يتقلون في (بيك أب) مكتشفة. يحدث هذا في العراق الجديد. الموتى يصنعون هواء للمدن السعيدة بصحوة ابنائها الميتين. مايايت قلقة. نحن والشاعر اللندني الذي يحينا جيران. ولكن بعد كل ما جرى لنا، بعد كل ما تعرضنا له من جور. بعد التي والتليا. بعد مجازر أختونا الفلسطينيين وبعد أن امتلات القاهرة بالفلسطينيين ومنعت الزجاجية في الشارقة. بعد أن جاوز الظلوان بستين سنة المدى. بعد أن صرنا على قيد شعرة من الانضمام إلى السحاقيات في تظاهرة الوله الافلاطوني بالكلاّب. بعد أن صار حنيننا إلى الملكية يكهرب أحوالنا الجمهورية ونفط مسماة وولدنة. بعد أن افقى الخميني جواز ولاية الفقيه لم لم يظهر المهدي؟ في النهاية فإن الولاية له.

5

«دنيا وما تبني، لكن لنا فيروز تم لتب. ليتها فعلت. ليت أنسي الحاج قبل أن يكتب خواتمه قد تاب هو الآخر. ليت الخميني ذهب إلى ربه من غير ولاية الفقيه. ليت الجديدة في بغداد ظلت مجدية وتتحول إلى مدينة الطب ليصفها طيار امريكي. ليت هادي الجلبي لم يتجب ولدا اسمه احمد. لم أفكر بنهر الكلب ولا أفكر بيروي أو دجلة أو النيل؟ هناك مشكلة شخصية. كان حذاء منتظر الزيدي قد فصح المشكلة. نحن لا اخلاقيون. فهل من الكرم أن يضرب المضيف ضيفه هذا؟ فعل متكر رحينا به من غير أن نعلن توبتنا. كان بوش وهو الذي نحبنا أفضل منا حيث أعلن عن تسامحه. الزيدي نفسه أنا ذنبا تاكرا للجميل. هرب إلى سويسرا وتركتنا بين حانة وامانة. تركنا حارين. لأول مرة في التاريخ العربي المعاصر يتكلم فعل من أفعالنا فلا تفصان. لا حرب تحرير فلسطين. لا عبور قناة السويس ولا المفاعل النووي العراقي ولا نويوات ليبيا ولا طائرات وديع حداد وجورج حبش. حذاء (صناعة تركية لأغلبية) انطلق ليصيب هدفه. سهم مؤجل منذ سقوط غرناطة. يومها ضلعت عبد الصغير وانطونو غلا معا. هي ذي رسالة إلى الامير الاندلسي تصل علينا أن ن فكر بعلامات الساعة.

■ شاعر ونادق من العراق يقم في السويد

## عفيفي مطر.. ألم ذائع الصيت

### محمود قرني \*



عفيفي مطر

■ ذات مرة، ربما قبل قرنين من الزمان، طلب إلى غوته أن يقدم تعريفا جازما ومختصرا للمجتمع الراقي، فقال على الفور: «إنه ذلك الجمع الذي يتحصل على الشعر أن يعيش فيه». في الحقيقة لم يكن غوته يحصل من شأن الدنابات الضخمة التي تكرس الحس الإمبراطوري الساحق، ولا العلاقات الشائنة التي تكلفت بتعميق جلافتها مفاهيم المنفعة الحديثة. في أقصى صورها حيوانية.

كل ما فعله غوته أنه بدلا من أن يختار المكان المناسب لإقامة الشعر، اختار المكان الذي نجح في جعل الشعر مطاردا، وجعل الشاعر مطرودا. الدلالة الأولى لهذا الحق الذي يثير الحسد، ربما تجسدت في مفهوم غوته للشعر باعتبارها كائنًا شيطانيا يخلق بعيدا عن نظر الآلهة، أقصد الآلهة الجديدة التي تم تصنيغها في حاضرات البراغمة وأمباطوريتها مترامية الأطراف، ربما لذلك اختار غوته أن يتحدث إلى الماضي كشفي خرج لتوه من أسطورة مضللة، تبحث سحر الخليفة وسطوع حقيقتها.

وربما، بالحق نفسه، اختار محمد عفيفي مطر إقامته حول البركان. هو الآخر تحدث بشموخ اليائسين إلى رفيقه أنابو قليس، الذي تقول كتب التاريخ إنه لم يُرَ إلا مقطبا، وأنه ما ترك تعليه حول البركان إلا أسخريه نهائية من هؤلاء الحمقى المتشبهين بتعميق مدلتهم.

كان مطر على نفس الدرجة من الروعة والاحتجاجية على فكرة الوجود ذاتها، فاقترف أولى خطيئاته بالإقامة حول صخرة تتناسل كل يوم هي صخرة المعرفة، من هنا توعدت جمرة القلق المنضد بالرفض، وعدم الامتثال، والبحث الموقر عن الاكتمال. فمثل شعره لا يتعامل مع المعطيات البيهية باعتبارها عناصر الوجود النهائية، بل هو شعر يعتقد أن معرفته بالوجود مستقل دائما في طور الاكتمال، وهو افتراض نقض دائم بالمعركة، ربما هو الدافع الأعظم وراء الخللقة وعدم الاستقرار والانحلال الدائم مما حزن منه النغري ونقته إليها مطر: «العلم المستقر هو الجهل المستقر». لقد اخشا مطر مملكته، ولم يختر الطبقة الراقية التي تحدثت عن غوته قبله، ونعتها بولدر لاحقا بأنها تقديس الجهل والغاظ في آن، ولم يكن ذلك المهد سوى صفة صعبة يمتد عمرها بعمر الزمان.

في السنوات الأولى كانت مملكة مطر الخرافية من لحم ودم، كانت الأولى يمكنها أن تكون مملكة مطر الخرافية من لحم ودم، الملكة تنظر إدهاشا وأكثر مروفا عندما أدرك أن يوهيما صلفا ونعينا ولا يد من أن يتصدى لقياداتها. فدينته لا تنطوي على مخافت سماوية ولا سر مرفوع، بل كانت استغراقا خرافيا بدا في مكابته الكنجونية التي لم تنفض حتى بانقضاء الوجود. هكذا - رغم ضبابية الرؤية - تشكلت مملكة محمد عفيفي مطر، صارت قادرة على صك شرفاتها، جنودها من لغة، طرقاتها من أثر، مصابيحها مشتعلة بنار الشعر، ونسأؤها يلبس الأخضر دائما. فقد كان اختيار مطر لمملكته يعثل موقفا نادقا للكثير من الزيف، لا سيما في مواجهة المدينة الحديثة ومجتمعها الراقي، ونجاحها في أن يبعث من الشاعر ثورا «موهيبا»، وأن يدعاه أبدا إلى البحث عن «إبائنا المستحيلة».

■ كان مطر سعيدا إلى حد بعيد عندما ترجم اليوناني «أوديسيسوس إليليس» - إلى صلفه - مخارات صردت أنذاك تحت عنوان «الشمس المهيمنة». إليليس، شاعر توبل، كان مولعا بخطاب هوميرو يتحو إلى الخلاص، وكان فاعل الحكايات لديه التبرع وإعادة إنتاج للمسرديات التاريخية الكبرى، في المقابل كان يرى مواطنه كفاي، واحدا من الذين يسوخون للتوهم والسخرية والتمسح والعبثية بما تحتهها وتمتعية، لذلك كان إليليس يحقد تلك الفردية التي عبرت عنها شعريه كفاي، وكان ذلك بالنسبة إلى مطر يعثل الافة الأشد دلالة على العقل المركب في مستوية العصر المتعددة، فمصر التي من محنة الفقر إلى محنة الكسفة، يعبر بدقة عن هذه العلاقة واصفا إياها بـ «القرابة الروحية العميقة التي انقدت إنسانيته وهيبته الإساس المتوقد بكرامة الإنماء». فهذا الغنى الذي نذر نفسه للشعر ولشرفه المحاسني المهيمن بالفلسفة يجزئي من الدنيا بلقمة خشنة قفيرة ومليس بلا سمامة، وإيمان لا يفرغ من الميراث السقراطي وهدير الأملق بالشعر، لقد انخاز عفيفي مطر لوعي شديد الجذرية، معتبرا أن تضخم الحاسة الشعرية التي تمسك بها كفاي في أقراته يعني لدينا الوعي التاريخي وعمق تصابع المنفعة، وكان ذلك بضعف طريقة أخرى للإعلان من شأن اللغة التحليلية الوظيفية في مقابل احتقار اللغوية التأويلية للغة لأية لغة.

ورغم أن لغة طر كانت تفت في بؤرة التعيين إلا أنها لا تعبر فقط عن كونها صادقا من الإنسياسات وميراثا لغوي للأشياء ذاتها بل تبدو كتحو جوارا من الخصا، وبيها وجدت نفسها في معترك البرؤية وجوه الزمان الخاص، حيث يتكشف الشاعر نفسه في علاقة الكلمات بالأشياء، والأشياء بالكلمات.

إن عفيفي مطر المشغول بتأنيده أشياته يبدو أكثر تلبسا بمستويات من اللغة التأويلية، هذه اللغة الأكثر نوحا بعمليات الاستطمان والتي تبدو أحيانا وكأنها خروقات تفقد أثر نفعها فحسب، وهو أمر على تأثيره الواسع في الشعريات الجاورة، بل مجرد الإحاطة بالألائق، لأن الانفعالات مطر في حمى ابتكار عالمه وتسمية أشياته وابتكار أحجته لعانيه لا تعبر فقط عن الخروج المطلق على السائد والمستقر، بل تعبر أيضا عن الرغبة القميمة في التأكيد على الشاعر «الخالق» الذي يفككت أن تغرق بينه وبين الآخرين ونحن نقول إن الشعر هو ذاكرة، ذاكرة للكافة المقفودة كما بدلتنا «أيف بنفوا».

■ وعلى الرغم من أن مطر لم يكن مشغولا بتقديم مسوغات لهذا الموقف الجمالي والفلسفي شديد التركبية، إلا أنه قضى جل عمره

يتلقى أسئلة مطرة للسخرية من مدرسي الشعر، هؤلاء الذين يعتبرون أن مهمتهم الوحيدة هي جعل الشعر مفهوما.

لم يكن مطر جهوري ولا و غدا، فلم يكره سالته التي تخلفت وتخلقت حول قصعة الملك، لكنه وجد الكعك والطحادين من خلف حتى قبل أن يفج دمه. لذلك كان يرى مملكته، عن قرب، مجردة أبدية جذرية بالإقامة، كما هي جذيرة بالجرح.

هذه النظرة القلقة كانت هي ذاتها التي تؤلف المستقبل بين رغائب الطفولة المكبوتة وترفات الجولة الصلقة. كان الماضي يبدو في مملكة مطر فرصة صائغة خالية من المسرة، لكنها لا تمثل عدوا يستوجب الهابة، كانت تبدو أحيانا كاغنية رومانتيكية مبالغ فيها.

لقد علمنا عفيفي مطر معنى أن يكون الشاعر مغسولا بأشرف أبحاره، علمني أنا بشكل خاص، لأنني كنت مريضه لسنتين ولا زلت مريضه لسنتين لا أعرف عددا، قال لي: «حياتي مغسولة بعرق، ولقمتي من عصارة كحى وكريم استحقاقى، فتن هذا الحلم النعس الذي أبديعه النبالة ولم يبيده الجوع. إن من يعترفون لعفيفي مطر ليسوا كمن يعترفون عليه، فيبن هذا الجهل ونذالة النفس.

رحمة روثينية إلى باعة الخبز والدخان، لكنها لدى الشاعر تظل حيلة لغزامة أخرى سوف تأتي.

وتحت سماء جديدة ستكون العروة التي استجارها الشعر قصرا تتلأأ على سريره الخواطر والعاشقات، وسوف يجسد شخص وهمي دورا للشاعر يتالم سوف يكون عفيفي مطر. هو بالضبط كما دأبنا وكما عرفناه. ليس بطلا يتشوبا، ليس واحدا من صناع دائرة الموت، ولا هو صريع السقوط المعنصر، لكنه في المقابل ضد التوقفة، ضد سيادة الجنس، وضد الصورة التي رسختها سجع الكهان للبطال العربي - بغضوها المبهم وطوقوها الكونوية».

لقد ظل مطر يقاوم نموذجا مغربي شديدا السقوط في عصرنيته واعتبر أن ما يشيعه هذا النموذج يعطل نمط الانتصار للزيف والتلقين، هذا الخطاب - لم يكن في رأي مطر - إلا تبريرا للمشروع الاستعماري في مجمله وتبريرا لنسقة الشامل في الأفكار يصفها بأنها نتاج البقاء.

ربما هذا ما يفسر لنا كيف كان مطر ضد المنعقدة بكل ما تعنيه، كونها تعبيرا قاعا، لذلك كان دائم الاستنكار لما يسميه «مسافة الزهو بالانحلال من كل ما يربط الشاعر والقصيدة بهول الأحداث ومواصف الدم والتبرع بالبشر البؤس اليومي والفساح الحياة بالطبيعة وجذر الانتماءات ومكابدة الإنسان».

هكذا يقول مطر، وهكذا تفضي قرياته هي عالم غشوم مفكك تحمكه العنثارية، «بينما تعالنا استوروية ضد التغيير والتجدد».

■ شاعر من مصر

كل يوم أو يومين، تصرّ وتأخذني إلى هذه المناسبات أو تلك، إلى هذا المكان أو ذاك. حتى لكأنك تريد تعويض الشهر الذي مضى دون أن يعرف واحدا من الآخر، أنه يسكن على مقربة خلوات منه كأيّ جارا.

أه يا عزيزي جمال. هي الدنيا ومصادفاتنا، الدنيا وفسرتها، الدنيا ورحمتنا، ومن رحمتنا أننا تعرّفنا عليك، وصارت لنا معك ذكريات، ومشوار، وعيش وطمح، فيها لها من رحمة. وما أنت ذا، كما أنك الآن من غرة، تك من اسمك كل النصب، اسم على مُسمّى

ربما هذا ما يفسر لنا كيف كان مطر ضد المنعقدة بكل ما تعنيه، كونها تعبيرا قاعا، لذلك كان دائم الاستنكار لما يسميه «مسافة الزهو بالانحلال من كل ما يربط الشاعر والقصيدة بهول الأحداث ومواصف الدم والتبرع بالبشر البؤس اليومي والفساح الحياة بالطبيعة وجذر الانتماءات ومكابدة الإنسان».

هكذا يقول مطر، وهكذا تفضي قرياته هي عالم غشوم مفكك تحمكه العنثارية، «بينما تعالنا استوروية ضد التغيير والتجدد».

■ شاعر من مصر

## جمال القواسمي

### باسم النبريص \*

■ يوم زارني جمال في بيتي في خان بونس، أخرج نسخة من أحدث كتبه، وكان ترجمة، وكتب إهداء رقيقا، أحمد راشد ثاني (المغرب) كما يشترك في السوريل العراقي الأصل روي سوميك لغفراني (إيران). الشعراء الفرنسيون الشاركون هذه السنة أغلبهم أصحاب دور نشر كيرونو دوسي، وفرانسيس كومب، جان بورتانز وأساتذة جاسمينو كادانيل لوفيس، وأعضاء ومسؤولو تحكيم في جوائز شعرية كجائزتي بوليتري وعمالومه، والفتية المسادونية أسما رينزيقيش، المتشارك هذه السنة أغلبهم أصحاب دور نشر كيرونو دوسي، وفرانسيس كومب، جان بورتانز وأساتذة جاسمينو كادانيل لوفيس، وأعضاء ومسؤولو تحكيم في جوائز شعرية كجائزتي بوليتري وعمالومه، والفتية المسادونية أسما رينزيقيش، والقارئ الفرنسي جان لويس تريغيتيان

مهرجان أصوات حية من توسط إلى آخر، الذي يقام في مدينة توسطية، سنتم فعالياتاته لسائر اللقاة والأمسيات بعيدا عن الشاطئ حيث يكثر السياح في شهر تموز/يوليو. فاضل العزوي، صلاح نيازكي (العراق)، منذ أكثر من عشر سنوات في مدينة تبعد ساءة ونصف ساعة عن البحر، بعيدا من الجذب، أخيرا وصل مهرجان إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط مع كامل طاقفه ورباته.

موقع المهرجان: <http://www.voidvivesmediterrane.com>

## مهرجان شعري جديد في مدينة سيت الفرنسية بمشاركة عربية حاشدة

### باريس - من صالح دياب:

والعشرين من شهر تموز (يوليو) الجاري، أوسع وأضخم من مهرجان لوديف، في سيت، المدينة التي اعتد فرنسا اسمين كبيرين في الغناء والشعر هما جورج برسانس ويول فاليري.

بلدية سيت الميمينة قررت دعم السيدة بلدي بتقدمها ميزانية مالية تم الإعلان عنها رسميا عبر رئيس بلديتها، للمهرجان الجديد متوسلا إلى آخر.

الطاقم بكامله الذي عمل مع مايبته فاليس بليد منذ أكثر من عشر سنوات في لوديف لبي نداء هذه الأخيرة والتحق بها وهم اللجنة الاستشارية البلدية، المترجمون، الرئيس الشرفي، ومقدمو اللقاة الشعرية، العاملون الفنيون، ومسؤولو السفر، مسؤولو السكن، العمليات المتلوجعات الخ، تاركين مهرجان لوديف اسما فحسب، ولا يخفى على القربين من المهرجان السابق أن عددا من الجمعيات النسائية كانت حاضرة بقوة في المهرجان، على الأرض، خصوصا جمعية «أصدقا» مهرجان التوسط التي بدورها أعلنت حل نفسها وانتقلت إلى مدينة سيت، وفي شخص واحد هو الشاعر الصوتي جوليان بلين الذي تدرج بكونه بساريا، الأمر الذي يمنع من المشاركة في مهرجان ضمن مدينة بتراس بلديتها المين الفرنسي على الرغم من تعاقب اليمين واليسار على بلدية لوديف طيلة عمر المهرجان.

ما إن انتشر، رسميا، خبر اطلاق مهرجان شعري جديد في بلدة سيت التي تبعد ساعة تقريبا عن لوديف، وتم الإعلان رسميا عبر رئيس بلديتها، في الصحافة المحلية، عن تخصيص مبلغ كبير ووضع تحت تصرف السيدة بليد لإطلاق مهرجانها الجديد، حتى أعلنت بلدية لوديف عن رغبتها في الاستمرار في مهرجان أصوات المتوسط داعية السيد مارك دولوز وتعيينه مستشارا لبلديتها للمهرجان. هو المستبعد من قبل السيدة بليد من مهرجان لوديف، منذ دورته الثالثة

# رحيل شيخ منتجي الدراما التلفزيونية في سورية: داوود شيخاني: ضابط عاش تجربة الوحدة والانفصال.. وكاتب نبش أسرار التاريخ!

محمد منصور

■ كاتب طائفاً غاص في أعماق البيئة ونبش حكايا التاريخ والخرائب... ومنتج حمل في مشروعه الريادي صورة عن عزيمة السوريين حين ينتصرون للاعمال والمبادرات الخلاقة، فيحظون بعد انسداد الأفق، عن مختلف صناعات شيء مختلف، وقول رأي مختلف. ذلك هو داود شيخاني... شيخ منتجي الدراما التلفزيونية السوريين، الذي غيبه الموت في العاشر من تموز بولي (الجمعة) عن سبعين عاماً بدأها ضابطاً في الجيش السوري، قبل أن ينعقد الصداقة بالبحرية العسكرية في غير حقبة من تاريخ سورية المضطرب، فينتقل إلى وزارة الصناعة، ثم إلى وزارة الإعلام... ليبدأ في الفن والدراما العالم الذي طافا بحث فيه عن الموضوعات الكبيرة... والهجوم الكبير، بدءاً من هم التأسيس من نقطة الصفر... وانتهاء بهجوم التمويل والعرض والتسويق خارج حدود الوطن الذي انطلق منه، واقترب منه... ثم عاد إليه ليحيط فيه الرحال!

## رؤية تقليدية لتجربة الوحدة

ولد داوود محمد خالد شيخاني في حي البصصة بدمشق عام 1933 لأب كان يعمل ضابطاً في الجيش التركي، وأم تحمل بوزراً من الحضارة الإغريقية... ثقافته الأولى تلقاها من مكتبة جده... ومن سط الحياة الاجتماعية الفريدة التي كان يعيشها المجتمع المدمشق المعروف بغنى وثراء تقاليده وصرامته في آن نفسه... حي البصصة الذي نشأ فيه كان ملاصقاً لقب دمشق الناصري، ساحة الساحة التي اختزلت تاريخ دمشق حتى ستينيات القرن العشرين... ما هنا كانت تلتقي التجمعات، وتنتهي المفارقات... وتنبثق المساق لتلكين الشوارع في عهد الانتداب الفرنسي... وتوسع مفارقات الإزدار أثناء الحرب العالمية الثانية، وعلى وقع هذه الجغرافيا الضيقة - المتسعة... كان وعي داوود شيخاني يتشكل بحرية مثل كل الدمشقيين الذين عاشوا تلك الحياة المليئة بالحرارة الحية، وكان إحساسه بالارتباط ببحر ومجتمعات وتحولات خلتها في ذاكرته وروى عنها في مجلته الخاصة التي كانت تأتلف في مكتبه بحي الروضة... حيث الأصدقاء القدامى، والزمن الذي يبقى عالماً في تذكارات الأوس وتهدت الألام المهمة.

عاش داوود شيخاني أجواء الحياة العسكرية التي تداخلت مع الحياة السياسية في سورية، منذ نفاذ الخسبي الزعيم عام 1949 على الأقل عسكري ضد الرئيس المنتخب شكري القوتلي، ولعل الخلفية العسكرية لوالده الذي كان مختلفاً لكثير من الأراء السياسية الحادة، وكانت له نظرة مختلفة لتغير القومية العربية الذي كان يكن العداء لحكم الأتراك، فدعا داوود شيخاني للانفصال بين العسكرية، مختلفاً عن وجهة نظر والده السياسية كواحد من الشباب الذين تأثروا بالعلم القومي وأموأ به بصدق... وفي القاهرة درس العلوم العسكرية، ثم خرج عام 1961 في زمن الجمهورية العربية المتحدة... لكن رؤيته الفكرية العربية، دفعت له إعادة النظر بشعارات دولة الوحدة، التي كانت تترجم على أرض الواقع بالقبض تماماً... كما أن دراسته في الكلية العسكرية في القاهرة، دفعته لتلمس الفوارق الاجتماعية والفنية والاقتصادية بين الشعبين السوري والعربي، التي لم تنجح تجربة الوحدة في احتوائها، بل عكست من حدتها عبر التفرقة بين الممارسات الاستغرافية الخاطئة... ولهذا كان لداوود شيخاني رأي مختلف عندما عاش تجربة الانفصال بين مصر وسورية... وقد قاضى ما عاناه الضباط السوريون في مصر إياها ثم عاد مع أصدقائه إلى بلده ليتم تفهم جميعا إلى وظائف مدنية... فنقل إلى وزارة الصناعة، وكان له دور بارز في التأسيس لتقاليد عمل صحية، وخصوصاً بعد أن حصل على منحة دراسية في إيطاليا، وحصل على درجة الماجستير في الإدارة والتنظيم (I.L.O) من منظمة العمل الدولية بين عامي 1967 و1970.

## النكسة ودور الإعلام

وفي الفترة ألتاها جرى دورة تدريبية في استوديوها لتندن، استعاد داوود شيخاني من خلالها ولعه بالقيام

بالفن والأدب... وخصوصاً أنه كان يكتب القصة القصيرة وهو في مطلع شبابه، فأطلع على المسرح واستفاد مما كان يشاهده على شاشة التلفزيون البريطاني... وتعمق في فهم عوالم الدراما النفسية، وقد سرحته من دون شك الصنعة الدرامية التي كانت مؤسسة على تقاليد راسخة، وينطق درامي محكم، فكان لها أكبر الأثر في طريقة تعاطيه للكتابة الدرامية بعد ذلك!

لكن داوود شيخاني الذي شهد تداعيات نكسة حزيران يونيو وهو في لندن، ألمه - كما كان يحدثني دائماً - الطريقة التي كان يتحدث فيها الإعلام الغربي المشحون بالعداوة العنصرية الصهيونية عن العرب... وأدرك حينها قوة الفن والإعلام عموماً في الرد على تلك الحملات... وقد كان إيمانه بالتاريخ والتراث كبيراً... ولهذا انكب بقوياً على التاريخ العربي، ويحترز حصيلة معرفية من خزائنه... بما يشكل الأرضية لعمله الدرامي لاحقاً.

علاقة داوود شيخاني بالفن والإعلام، بدأت من الإذاعة التي دخلها مراقباً ودرامياً وكاتباً في مطلع سبعينيات القرن العشرين... وقد كتب العديد من الأعمال الدرامية لإذاعة دمشق أمثال: (الطيب الثاني - تمثيله على مواقف عربية) إلا أنه كان يعتد بمسلسل إذاعي أعادى بعنوان: (البد الخفية) تطرق فيه إلى جذور الصهيونية العالية، وإلى العقيدة الدينية التي تم تحريفها لتغدو إيديولوجيا عنوانية تضمر النشر للعلم، وتوسعي للسيطرة عليه والتحكم فيه.

## الأعمال الدرامية الأولى

بدأ داوود شيخاني بالكتابة للتلفزيون في زمن الأبيض والأسود... وكانت موضوعاته الأولى مستقاة من حياة الطبقة الشعبية المدمشقية... فمثل كل دمشق عريق، يشكل نمط حياة الطبقة الشعبية في أحياء دمشق القديمة البسيط والمهدى في آن، مادة ملهمة لأب دراما تعتملك جاذبية خاصة... ولا شك أن داوود شيخاني في تمثيلاتها المسهرة الأولى التي كتبها كـ (فندق الانسراح) و(بايع الألمان) و(المنافسة من الإيمان)... الأمر الذي أثار غضب الحياة المدمشقية الشعبية، قادراً على استنباط مفارقاتها، وعلى تقديمها من منظور نقدي، يمزج بين الطرفة والزرية المتفحمة للحميول والمنافسات الاجتماعية التي تكمن تحت السطح.

أول مسلسل تلفزيوني وقعه داوود شيخاني كاتباً كان بعنوان: (حكايا الناس) وقد أنتجه التلفزيون السوري عام 1973 في ثلاث عشرة حلقة، وأخرجه سليم موسى الذي قدم معه لاحقاً العديد من تمثيليات المسهرة التي استلهم فيها التاريخ العربي كـ (العثمان بن المظفر) التي أنتجت عام 1975، والتي كان محورها معركة (ذي قار) الشهيرة التي انتصر فيها العرب على الفرس قبل الإسلام... والتي شكلت حالة نموذجية للنخوة والاجتماع كلمة السلام، بعد أن رفض أحد زعماء بني ربيعة، تسليم الوثائق التي كان العثمان بن المظفر قد أودعها لديه قبل أن يستدعيه كسرى ويقوم بسجنه... الأمر الذي أثار غضب كسرى فحشد الحشود، لكن القبائل العربية اجتمعت حول بني ربيعة... وكانت معركة سجلها التاريخ انتصار كلمة العرب.

وهكذا ما بين البيئة الشعبية التي تقرب من نبض الناس وحكاياهم، وقصص التاريخ التي تلهمهم الثقة والاعتزاز بالماضي من أجل رؤية أفضل للمستقبل، التفت اهتمامات داوود شيخاني... الذي قدم تالياً مسلسلاً بعنوان: (بنية وبنهان) أخرجه سليم موسى، وأنتجه التلفزيون السوري عام 1976 في سبع حلقات... وفيه قدم كوميدياً شعبية تعتمد على صيغة التناهي الكوميدي، من الممارسات الاستغرافية الخاطئة... ولهذا كان لداوود شيخاني رأي مختلف عندما عاش تجربة الانفصال بين مصر وسورية... وقد قاضى ما عاناه الضباط السوريون في مصر إياها ثم عاد مع أصدقائه إلى بلده ليتم تفهم جميعا إلى وظائف مدنية... فنقل إلى وزارة الصناعة، وكان له دور بارز في التأسيس لتقاليد عمل صحية، وخصوصاً بعد أن حصل على منحة دراسية في إيطاليا، وحصل على درجة الماجستير في الإدارة والتنظيم (I.L.O) من منظمة العمل الدولية بين عامي 1967 و1970.

## الإنتاج خارج الحدود

لم يستطع داوود شيخاني أن يبقى أسير آية إنتاج التلفزيون السوري المحدودة، التي تنتج ثلاثة أو أربعة مسلسلات تلفزيونية كل عام بميزانية محدودة، وإن كانت ذات سطوح فني خلاق... ففكر الانتقالي خارج الحدود، ولم تكن القوانين السورية المقيدة، تسمح بإشاعة شركات إنتاج تلفزيوني خاص... لذا سافر داوود شيخاني إلى اليونان، وأسس شركة الخاصة هناك عام 1977، وكان باكورة إنتاجها مسلسل (رحلة الشقاق)...

الذي كان أول مسلسل تلفزيوني يلعب بطولته الفنان

ياسر العظمة. كتب داوود شيخاني (رحلة الشقاق) مستوحياً مقامات ديدع الزمان الهذلي... وجعل من بطل مقاماته أبو الفتح السكندري بطلا لهذه الكوميديا التراثية، التي أخرجها الفنان سليم صبري، وحشد لها داوود شيخاني منتجاً نخبة ممتازة من الفنانين السوريين، الذين انطلقوا لأول مرة للتصوير في استوديوها أثنيا... فكان هذا العمل الريادي أول تجربة في الإنتاج الخاص السوري الهويته نحصاً وتمثيلاً وإخراجاً، إذ استلختها تجربة دريد نيهاد وخلدون المالح في المسلسل الشهير (صح النوم) قبل ذلك بأعوام قليلة.

موهبة داوود شيخاني ككاتب، وعقله الإداري المنظم كمنتج، فتحسا له الأفاق لتحقيق إنتاج سوري ضخم يتناول خارجي... وهكذا استطاع في ثلاثينيات القرن العشرين، أن يحقق مسلسلين تاريخيين ضخمين مثلها لبيبا... الأول كان: (حرب السنوات الأربع) عام 1981 والثاني: (بصمات على جدار الزمن) عام 1983.

## تاريخ يستلهم لحظات النصر!

(حرب السنوات الأربع) تناول داوود شيخاني فترة تاريخية مهملة من تاريخ الصراع الاستعماري حول شمال أفريقيا... حيث جرى الاصطدام بين أساطيل حاكم طرابلس (يوسف باشا القره مانلي) والأساطيل التجارية الأمريكية، وحتى الأساطيل الحربية المرافقة لها، بعد أن رفضت أمريكا المستقلة حديثاً دفع المكوس الجمركية لقاء مرور سفنها بالمياه الإقليمية العربية لدول شمال أفريقيا. وقامت حرب بحرية ويرة امتدت على مدى أربع سنوات بين عامي: (1804-1801) حيث حاصرت الأساطيل البحرية الأمريكية مينائي طرابلس وتونس، وجرحت معارك ذكراها أنوشا جليل تكلم والدكتور كودي المرافقان للحملة على أنها أقصى معارك بحرية حدثت... وسارعت جاذبية خاصة... ولا شك أن داوود شيخاني في تمثيلاتها معارك حول طولية كانت نتيجتها انتصار السلمين، وخسارة البارجة الأمريكية (فيالديفيا) التي أسرها البحارة البريطانيون وعلى متنها أكثر من ثلاثمائة ضابط بحار، بينهم صاحب المعرات التي كتبت حول هذه الحرب الدكتور كودي، فيما فرضت على أمريكا معاهدة اعتبرها المؤرخ جليل تكلم: (أنل معاهدة في تاريخها) وقضت بأن تجوز أمريكا الدول الإسلامية الخسائر التي لحقت بها جراء أعدائها!

أما في مسلسل (بصمات على جدار الزمن) فقد تناول داوود شيخاني عبر قصة لا تخلو من خيال درامي، فترة سبابة من تاريخ شمال أفريقيا العربية، حيث تصور الأحداث بين نهاية القرن الثامن عشر، ومطلع القرن التاسع عشر... في ظل الحكم العثماني الشكلي، وسيطرة ماركيل من دول البلقان على الحكم، لإقامة سلطة تتسرب بحرات الإسلام، فيما هدفا الولاء للسلطان وامتصاص خيرات البلاد. وقد تحدث المسلسل عن التغافل اليهودي في شمال أفريقيا، بلغة فيها الكثير من الرسائل المعاصرة... وأظهر سيطرة اليهود على الجانب الاقتصادي وقطاع التجارة والأعمال، وكيف سرخوا وذلك في العمق من أجل تحقيق مطامعهم السياسية في السيطرة وسيط النفوذ في كواليس مراكز الحكم... كما تطرق المسلسل أيضاً إلى بدايات الطامع الاستعمارية للدول الغربية، التي اتخذت من إنشاء السفارات، ثم إرسال الجواسيس إلى قلب أفريقيا في ثياب العلماء والمتكشفين... وسيلة من وسائل التخل والتسيطرة!

أخرج (حرب السنوات الأربع) و(بصمات على جدار الزمن) الخرح هيثم حفي، الذي كان قد خاض تجارب محدودة في دراما التلفزيون السوري، وأخرج مسلسلاً لصالح تلفزيون قطر... فبدأ هذا العلمان ليقدما فرصة تامة هائلة... إن من خلال عبود النص، أو من خلال طبيعة الإنتاج الذي اتخذ صفة الإنتاج الضخم بمقاييس تلك الحقبة من بدايات نشوء القطاع الخاص... وبعد سنوات طويلة ظل هذان العلمان علامة فارقة في تجربة داوود شيخاني الطموحة لتقديم صورة مبشرة عن الإنتاج الدرامي السوري الهويته، الذي يكسب ثقة المال العربي، ويتعامل بجدية مع خطابيه وموضوعه.

## دراما التمييز العنصري!

وقد استمد داوود شيخاني في اختيار الموضوعات الإشكالية والسياسية الحارة، حين قدم مع الخرج

المخترم غسان جبيري عام 1984 مسلسلاً تناول قضية التمييز العنصري بعنوان: (طبول الحرية). تدور أحداث المسلسل في مستعمرة أفريقية تسيطر فيها الأقلية البيضاء على مقدرات البلاد، وتقيم حكماً يعتمد على التمييز العنصري... ويشرح المسلسل بكثير من العمق تحالف رأس المال مع القوة الحاكمة، مع المصالح التجارية للشركات الكبرى في أوروبا، في دعم نظام الحكم اللا إنساني البشع... ويكشف المسلسل اللاعبين الأقلية البيضاء لتجميل وجه نظامها العنصري، الذي يدخل امتحاناً نفسياً وأخلاقياً عسيراً عندما يصاب رأس النظام بذبحه صديرة، يضطر على إثرها إجراء جراحة عاجلة، ينقل له فيها قلب رجل أسود... فيعيش مشاعر متناقضة يخشى على ثقافته العرقية ويتوهم أنه قد يصبح ذا نزعة سوداء... لكن المسلسل الذي يبقى أميناً لرسالته على الصعيد كافة، ينتهي بوقت المحافظ في اللحظة التي ترقق فيها الورقة الزميلة للاستقلال على طاولته المفاوضات... التي أريد لها أن تكون طاولة مفاوضات!

حظي (طبول الحرية) باحترام خاص نظراً لفرادة موضوعه وحيث معالجته... ونال الجائزة الذهبية لاتحاد أفريقيا فوق تمت بلده في لندن ليعرض في المحطات الأجنبية... وبذلك كان أول مسلسل عربي يدبلج ليعرض في المحطات الأجنبية... وهو الأمر الذي جاء آخرون ليدعوا زيادته بعد ذلك بسنوات طويلة!

## كان يا مكان، أشهر مسلسل للأطفال!

في نهاية ثمانينات القرن العشرين، قدم داوود شيخاني كتاباً ومنتجاً كما دائماً، مسلسلاً اجتماعياً معاصراً بعنوان: (نهاية اللعبة) أخرجه محمد فردوس أتاسي... إلا أنه لسبب أو لآخر لم يكتب له النجاح، وكان ذلك مقدمة لمشروع جديد وضخم تراقق مع عودته بشركته إلى دمشق، التي كانت قد بدأت القوانين فيها تنتفض قليلاً لتشجيع القطاع الخاص التلفزيوني تحت مظلة التلفزيون السوري ورقابة وزارة الإعلام. فقد قاد وزير الإعلام محمد سلمان مشروعاً معتمداً قضى بأن يقدم التلفزيون السوري للشركات التجهيزات الفنية اللازمة لتصوير مسلسلاتها، مقابل أن تقدم نسخة مجانية لعرضها في التلفزيون السوري فيما عرف بـ (الإنتاج مقابل نسخة).

كان داوود شيخاني من أوائل المستفيدين من هذا الاتفاق لتقديم شيء جدي، فكان الجزء الأول من مسلسل الأطفال الشهير (كان يا مكان) الذي أنتج عام 1990، وصورت مشاهدته الداخلية في استوديو التلفزيون السوري، وكان هذه البداية، ثمرة أولى وناجحة لهذا الانفتاح. وكان هذا العمل أول مسلسل درامي يوقه المخرج بسام المدا، الذي حقق نجاحاً ملحوظاً على صعيد التقييمات الصرية، التي كانت ذات تعقيد بالغ، قبل دخول عصر الكمبيوتر والجرافيك في صنع الخدع البصرية. نجاح الجزء الأول من (كان يا مكان) والمرسلة الفنية الراقية التي كان يقدمها على صعيد دراما الأطفال، دفع دباوود شيخاني لمواصلة إنتاج العمل بغيره، في جزء ثانٍ اختار له المخرج عصام موسى... إلا أن الأمل على نتائج تصوير بعض مشاهد العمل، صدمته ودفعته لاستغاثة عن الخرج المذكور... ثم تكليف ابنه المهندس المعماري أيمن شيخاني الذي سبق أن عمل في شركة والده منذ كانت في اليونان، ورافق بعض الأعمال الفنية. كان الخيار صحيحاً، ووجه داوود شيخاني بسببه بضراً... إلا أنه لم يعبأ بذلك، فقد كان يبحث عن العمل الجيد الذي يرضي موجهه دوماً... ونجح أيمن شيخاني في امتحان والده الصعب، وجاءت شهادة النجاح من مهرجان بريجنس العالمي لدراما الطفل في ألمانيا، حيث حصد الجائزة الثانية في مهرجان تخصصي عالمي، لا أحد حداثي عن كتاب قرأه، مخرج ناشئ وشركة إنتاج سورية... ثم تواتر الجوائز من مهرجان القاهرة لاحقاً!

واستمر داوود شيخاني مع ابنه أيمن هذه الرة، فقدم الجزء الثالث ثم الرابع من (كان يا مكان) دراما الطفل والحكاية والخيال... ودراما الأسطورة والفكرة والمرسلة... ليلقي هذا العمل اليوم واحداً من أهم الأعمال التي تواصلت مع الطفل، لتتمتع وتثري خياله ووجدانه في آن معاً.

بعد (كان يا مكان) لم يقدم داوود شيخاني ما يرضي طموحه، فعممط الأعمال التي نفذها، مما كثنل إلا محاولة للاستمرار والوجود ضمن معايير جديدة باتت تحكم في سوق الإنتاج الدرامي وتسفه تقاليده... كان يحمل مشروع مسلسل ضخم عن الحرب الصليبية ووقائعها



داوود شيخاني مع ابنه المخرج

اللماحة، شابهها في السنوات الأخيرة الكثير من المرارة... لأنها راحت ترضي ما آل إليه الوسط الفني السوري على صعيد العلاقات الإنسانية وأخلاق المهنة وسطحية قضايا الكثير من الأعمال الضخمة التي تنتج: ساهم داوود شيخاني في تأسيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون في سورية في تسعينيات القرن العشرين، والتي كان منوطاً بها تنظيم عمل شركات الإنتاج التلفزيوني الخاصة وحماية حقوقها، وقد عمل على صياغة أسسها القانونية بحكم تجربته الطويلة، كما رأس هذه اللجنة لمدة أربع سنوات بين عامي (1992-1998)، وكان عضواً فاعلاً في اتحاد المنتجين العرب... وفي التكريم الذي حظي به العام 2009 من لجنة صناعة السينما والتلفزيون في سورية، بدأ داوود شيخاني بتاريخه ومبادراته ودينه واحترامه لفنّه، أكبر من وجدته ومن كرميه... لكن ابتهاساته الوبودة لم تغب عن وجهه... وتوقه الأصل لتقديم الجديد والعميق لم يفتقر حتى في سنوات المرض الأخيرة... وهكذا بدأ يغايه الهادي، فصل الختام في مشروع كاتب ومنتج كان لديه ما يقوله باستمرار، خارج هنز الإنتاج الفني، وصحالة الكثير من المنتجين الذين تسبدهم الساحة في زمن الإنتاج العشوائي... وثقافة الشطارة والعشوائية!

■ لقد فني من سورية

في بلاد الشام بعنوان (قلعة الحصن) طائفاً حدثني عنه يسبغ وإيمان... لكثرة كان يرى أنه يحتاج لتحويل مساندة، كي يظهر العمل بالشكل اللائق... وكانت لديه مشاريع أخرى لتقديم دراما بيئية شامية، بموضوعات وشخصيات موقتها، تتجاوز الحالة الكائنية المفتركة التي تجتر مفرداتها وتكرها... إلا أن متابعيه الصحية لم تمهله.

## منتج مثقّف!

كان داوود شيخاني نمطاً فريداً من المنتجين... يجمع إلى جانب تاريخه العسكري المضطرب، ومبادراته الفنية الراحية، اهتمامات ثقافية معقدة بالتراث والتاريخ ككاتب... لم أدخل مكتبه مرة إلا حدثني عن كتاب قرأه، أو كتاب يود قراءته... أو كتاب يود الحصول عليه... وكان آخر ما أهديه له كتاب (مرآة الشام) لعبد العزيز العظمة... فقد ظل هذا المدمشق العتيق، مهمناً بتاريخ المدينة التي أحب وبراءت أهله الذي انضم إلى الله... وكان انتماؤه لدمشق وولادته لها، ينفق اعترازه بأصوله العربية التي لم يعرف التعصب لها يوماً... وقد ظلت المرارة والسخرية تطغى من أحاديثه وبرثته الانتقادية التي ميزت تجاربه مع كثير من الخرجين الذين عملوا معه، وحولت علاقته بهم إلى علاقة تناحرية رغم ما أضررت من أعمال جيدة في النهاية... لكن هذه السخرية الهجائية

## البرج

تشارك في اجتماع ناجح وتطرح أفكاراً مثيرة للاهتمام تفتح أمامك مجالاً للتطور. ويُعَدّ نقاط تركيزك لتتمكن من الانطلاق نحو آفاق جديدة كنت تحلم بها.

### برج الحمل:

تشارك في اجتماع ناجح وتطرح أفكاراً مثيرة للاهتمام تفتح أمامك مجالاً للتطور. ويُعَدّ نقاط تركيزك لتتمكن من الانطلاق نحو آفاق جديدة كنت تحلم بها.

### برج الثور:

مشكلة إدارية لم تكن في الحسبان لكنت تتمكن من التخلص منها بمتابرك. وأشرك الحبيب في كل ما تفتكر به قبل فوات الأوان، لأنه قلق بشأنك.

### برج الجوزاء:

تعلّم أن تتفاوض بهدوء، لا تتسرع في الحكم لأنه لن يدعك تحصل على مرادك. وثمة من يراقب تصرفاتك فكن حذراً في كل خطوة تقوم بها وتحبّب الخفاً.

### برج السرطان:

تزهده أعمالك نتيجة حرصك على بذل كل جهد لدفعها إلى الأمام، تأير ولا تتعصب. وكن متفهماً أكثر لظروف الحبيب وسأنده وأبق إلى جانبه أطول فترة ممكنة.

### برج الأسد:

أحواك المادية في تحسّن وتشعور بالامتمنان لدى الانطلاق في مشروع جديد. وانظر بعين الأمل تجاه الحبيب بعدما أوضح نواياه تجاهك وخططا للمستقبل معاً.

### برج العذراء:

وضعك المالي جيد ما يمكنك من بدء مشروع كنت تحضر له منذ زمن. وقد تواجه مشكلة مع الشريك ولكن تدخل طرف ثالث يساعدك على حلها.

### برج الميزان:

دافع عن آرائك ومشاريك ولكن لا تفرغهما على الزملاء لأن لهم مشاريعهم. ويعود الحضان الذي

### برج الحوت:

قم بخطوة إيجابية واستخدم الشمار قريباً جداً، تأير على بذل جهودك. واستمع إلى صوت الضمير وابتعد عن الأفكار السوداء ويُعَدّ نمط حياتك.

## سودوكو

1		4		6	
8	7		6	2	1
5	4		1		8
6	2		9	5	

2	3	7	1	4	8	9	5	6
6	1	5	3	9	2	7	4	8
8	4	9	5	7	6	1	2	3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	3	7	1	4	8	9	5	6
6	1	5	3	9	2	7	4	8
8	4	9	5	7	6	1	2	3

1	5	3	7	8	9	2	6	4
9	6	2	4	1	3	5	8	7
4	7	8	2	6	5	3	9	1

الحل السابق



## يرى ان المسلسلات صارت بديلة عن الألبومات التي تهاجمها القرصنة عمار الشريعي: أبو الليف يعني جيدا وسأتعاون معه وانا لا أغلق أبوابي أمام الأصوات الجديدة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

يعتبر المطرب الصاعد أبو الليف ظاهرة غنائية جديدة لفتت انتباه الجميع لأغانيه الغربية التي قدمها مثل «نا مش خرونج»، «معظم الملحنين هاجمواه لأغانيه التي يراها البيض تخرج عن العادات والتقاليد وتتضمن كلمات لا يصح تناولها في الغناء.

في الوقت الذي يهاجم فيه الموسيقيون ظاهرة غناء أبو الليف فوجئنا بوجود اتفاق بينه وبين الموسيقار عمار الشريعي للتعاون الفني وهو ما أدهش الجميع، سألنا الموسيقار عمار الشريعي:

■ لماذا قررت التعاون مع أبو الليف رغم انتعاشك بالحن الجيد لأغاني؟

■ مشكلة أبو الليف انه لم يؤكد على تقديمه النولوجات الغنائية وهو ما كان سيوقف الهجوم ضده ولن يغضب أحدًا منه، وأحب أن أؤكد على أداء أبو الليف الجيد لأغاني.

■ ألا تخشى من تعاونك معه بالهجوم ضدك؟

■ ففرت في تقديم صوت أبو الليف بمسلسل واعتقد انها تجربة جديدة وسيقبل أن قدمت أصواتا عديدة في تترات المسلسلات وأغانيها الدرامية.

■ البعض يرى أن أبو الليف يحتاج لشعر غنائي غريب ليستمر في لفت النظر إليه هل توافق على مثل هذه الأغاني لتتولى تلحينها؟

■ الشاعر أيمن بهجت قمر قدم أغانيه لأبو الليف ويمكن التواصل معه، وليس شرط استمراره في أداء الأغاني الغربية، المهم أن تليق بصوته ويقدمها بأسلوب جيد كما ظهر في أغانيه الأولى.

■ لماذا لا تراك في طريق تبني الأصوات الجديدة؟

■ لا أغلق بابي أمام أحد، وأي صوت يأتيني أسمعها جيدا وأرحب به وإذا أعجبتني أتبناه وأقدمه للجمهور.

■ البعض يرى انتهاء عصر الغناء، ما تعليقك؟

■ أرى ان استمرار الأصوات الجديدة في الغناء واستمتاع الجمهور به يعني أن الغناء بخير ولازلنا على الطريق الصحيح، ومطلوب من الجمهور أن يساند الطرب الصحيح ولا يجري وراء أشباه الطرب، لأن الناس تحب الغريب دائما وبعد ذلك تتحدد موقفا، لكن أطمئناني على حال الغناء أن عروض الأوبرا كاملة العدد وحفلات المطربين الحقيقيين يسعى لحضورها الجميع، أي أن حاسة التذوق السليمة موجودة بالفعل وهي ان تهوى أبدا وتتحدر في استقبالها للغناء الجيد، الجيمع، أي أن حاسة التذوق السليمة موجودة بالفعل.

■ ماذا عن أعمالك في مسلسلات رمضان؟

■ أقدم موسيقي مسلسل يحيى الفخراني «شيخ العرب همام»، ومسلسل «أكتوبر الآخر» بطولة فاروق الفيشاوي وبوسي، وبره الدنيا» بطولة شريف منير، «مذكرات سيئة السمعة»، «الساكرون نياما».

وهذه الأعمال تعوضني غياب أحن الألبومات الغنائية التي تعاني من القرصنة لبعض معدومي الضمير، وهو أمر يحتاج إلى مواجهة قوية وحادة من أجهزة الدولة.



عمار الشريعي

### مسلسلات أبو ظلي الرمضانية.. ضخامة إنتاجية وتقنيات عالية المستوى

## تتجلى في «ذاكرة الجسد» و«ما أصعب الكلام» و«شيخ العرب همام»

أبو ظلي - من جمال الماجدة:

الحرب الجزائرية يقع في حب فتاة جزائرية ابنة مناضل جزائري كان صديقا له أثناء ثورة التحرير.

وتم تصوير المسلسل الذي كتبت له السيناريو الكاتبة المعروفة ريم حنا، في عدد من الأماكن الحقيقية لأحداث الرواية، ومنها مدينتا قسنطينة والجزائر العاصمة، ومدينة غرناطة الإسبانية وفرنسا وبيروت وتونس وسورية واستعان فريق العمل بقيادة أنزور بفرق فنية عالية متخصصة لإخراج العمل بالصورة المنتظرة في رمضان المقبل.

ويقت المسلسل الخليجي «ما أصعب الكلام» على المسافة ذاتها من ناحية الإمكانيات المادية الضخمة التي رسدها شركة «صوت دبي» المنتجة لإظهار العمل بالصورة اللائقة والمبهرة التي تجذب المشاهد.

ويحكي العمل قصة إنسانية تتجسد فيها معاني الخير والأخلاق والقيم المفقودة، ويلعب أنوار البطولة فيه غازي حسين، ياسر المصري، شهد الياسين، والإخراج لياسر الياصري.

ولن يغيب الإنتاج الضخم عن مسلسل «شيخ العرب همام» بطولة النجم المصري يحيى الفخراني الذي يلعب دور المناضل همام الذي ينتمي لقبيلة الهوارة في الصعيد، حيث رصدت للعمل ميزانية ضخمة تتجلى معالمها في أماكن التصوير المتعددة والجامع الضخمة طبقا لسيناريو الذي كتبه المؤلف عبد الرحيم كمال.



لقطة من مسلسل «شيخ العرب» (القدس العربي)

## توم كروز: زوجتي لا تغار من صداقتي مع كامبيرون دياز

■ هامبورغ - د ب: ذكر نجم هوليوود توم كروز أنه يرتبط بعلاقة صداقة جيدة جدا مع الممثلة الأمريكية الشهيرة كامبيرون دياز، مؤكدا في الوقت نفسه أن هذه العلاقة لا تثير غيرة زوجته الممثلة كاتي هولمز.

وقال كروز (48 عاما) في تصريحات للموقع الإلكتروني مجلة «بوتنه»، الألمانية: «زوجتي لا تغار على الإطلاق من ذلك فأتنا وكامبيرون مرتبطان بعلاقة صداقة جيدة جدا وهي تعتبر واحدة من عائلتنا».

وعن زوجته التي أنجب منها الطفلة سوري (4 أعوام) قال كروز: «كاتي إنسانة ودية ونكية ومحبة للعائلة مثلتي أيضا، فالعائلة أمر مهم جدا بالنسبة لنا».

وقد قام كروز وكامبيرون مساء الأربعاء بالمشاركة في حفل العرض الأول لفيلمها الجديد «نايت أند داي» (فارس ونهار) في مدينة ميونخ جنوب ألمانيا.



توم كروز وكامبيرون دياز

## فضائيات

## أضبط.. إنهم يحتفلون بأمجاد التلفزيون المصري!

سليم عزوز \*

■ يقتلون القتل ويمشون في جنازته...

إنهم قادة مهني «ماسبيرو»، الذين يحتفلون في هذه الأيام باليوبيل الذهبي للتلفزيون الريادة الإعلامية، مع أنهم لم يكونوا جزءا من ريادته، وإنما كانوا سببا في «وكسته...» وأصبحنا بسببهم نستحق الشفقة، من باب «أرحموا عزيز قوم ذل».

50 عاما مرت على بيت التلفزيون المصري إرساله، الذي بدأ في 21 تموز (يوليو) 1960، ومع ذلك بدأ كهل، ولذلة فإن كونه تبت منذ أربعة عشر عاما، عندما استيقظت الدنيا على قناة «الجزيرة» القطرية، وظهورها كان كاشفا عن خيبة القوم، ولم يكن منشأ لها، بعد أن تحول التلفزيون على أيديهم إلى شاشة عرض لنشاط أهل الحكم، وصار جزءا من إعلام الحزب الحاكم، وهو حزب ليس محظوظا في مجال الإعلام، لأنه رائد فقط في مجال التزوير، وقد امتعنا في انتخابات مجلس الشورى الأخيرة بوسلة تزوير معتبرة، كقيلة بأن تؤهل من يطلعون عليها للإقامة الدائمة في مستشفى المجانين بالعياضية.

لاحظ أن هذا التزوير غير المسوق في حياة الأمم والشعوب، كان يعد خطابا للرئيس مبارك، شاهد الملايين عبر وسائل الإعلام وعد فيه بأن تكون الانتخابات «نزئية...» وبعض القوى السياسية في مصر تفكر الآن في طلب مقابلة الرئيس من أجل أن تحصل على وعد بنزاهة انتخابات مجلس الشعب القادمة.. لا بأس هذا وعد من محسوبكم كاتب هذه السطور بأن تكون كل انتخاباتنا «نزئية»، التي لن تمل منا السيدة «نزئية» نفسها، ميسوطين؟

احتفال قادة «ماسبيرو» الآن بالبداية الجادة للتلفزيون المصري، يأتي لتأييم هذا الانتصار بعد أن فشلوا في مجال المنافسة، وأصبحوا يطلقون مشروعات إعلامية لتؤكد فشلهم، يبدو أنهم يسعون بهذا العدد الضخم من الإخفاقات للدخول في موسوعة «جيس»، باعتباره روادا في عالم الفضل.. زيادة بريادة، المهم أن يكونوا روادا، وما دامت الريادة في النجاح أصبحت من حظ «عليه كبريت» في قطر، إذن فلنكن الريادة في الفضل من حظهم.

لقد أقام القوم الأفراح والليالي الملاح بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبي للتلفزيون المصري، كأنه نجاح شخصي لهم.. وقد خشيت في زمن السقوط على الإنجازات التاريخية، أن يقال إن أول من أطلق إشارة البدء للتلفزيون هو رجل الحديد والصلب، والرجل القوي في الحزب الحاكم أحمد عز، وهو من أدار الانتخابات الماضية، فخرج الموتى والإنس والجن والعفاريت، الذين لم يبلغوا الحلم ليتلوا بأصواتهم، لدرجة أن وزير الأوقاف حصل على 285 ألف صوت في دائرة انتخابية، ولم يحصل الرئيس مبارك على مثل هذه العدد المهول من الأصوات، في هذه الدائرة في أي انتخابات رئاسية منذ أن تولي الحكم في 1981.. حتى سكان جهنم مارسوا حقوقهم في التصويت في عهد أحمد عز.

الإنجاز الوحيد الذي تحقق على يد القوم في هذا الاحتفال تمثل في إطلاق «التلفزيون العربي» في نفس توقيت إطلاق إرسال التلفزيون المصري، ليتكرنا بزمن الأبيض والأسود، وباماني نا، وسامية صادق، وفريدة الزمر، ونجوى إبراهيم، وسلوى حجازي، وحمه مصطفى، وزينب سويدان، وسهير الاتريبي، واحمد سمير، ومحمود سلطان.. وغيرهم، وغيرهم.

## الخبية الثقيلة

■ فريدة الزمر قالت ان هذه القناة الجديدة فكرة عبقرية، وأنا معها، لكن فاتنا ان هذه المحطة ساهمت في تعرية القوم، عند المقارنة بين ما كنا عليه، وما صرنا إليه، مع أنهم استخدموا شعارا مضللا: «كبارا بدانا.. وكبارا نستمر...» المشكلة ليست في ان مارسوا التضليل ويعلمون أنهم يضللون، أو ان يظنون فينا ظن السوء، ويعتقدون أننا «مختومون على أفتقنا» مثلا، ويمكنهم ان يدخلوا علينا بالتالي الغش والتدليس، ولكن المشكلة في أن يعتقدوا بالفعل أنهم لا يزالون كبارا، ولا يرون أننا أصبحنا في البرك الأسفل بفضل خبيثتهم الثقيلة.

ما علينا، لقد كبرت فريدة الزمر، وازداد وزنها، لكنها لا تزال تحفظ بما كانت تتميز به أيام زمان، وهي ابتسامتها العذبة، التي كانت تثار دهشة المشاهدين، فلم تظهر بدونها مرة، كأنه لم يحدث أن تتشاجر مع المخرج قبل ظهورها، أو اختلفت مع زوجها قبل قفومها، أو أنها استيقظت من النوم لتجد نفسها مكتئبة، وأن قلبها «مقبوض» بدون سبب... قبل أنها سلكت في ذلك أيامها فقاتت وما ذنب المشاهدين حتى يشاهدني حزينة؟

شاهدت لقاء للاهلاله سولي حجازي مع كل مظلوم في باريس.. كانت اجابات سيده الغناء العربي مقضية، لكن المحاوره كانت حاضرة بأسئلتها السريعة الهالفة... شاهدت قرعة الشكل.. واستمع إلى رقة الصوت وقوته، وهي كلها أمور كانت تميز مذيعات التلفزيون المصري. وشاهدت عذبة شحبة وهي تترثر وترفع صوتها وتكناها وتوقف نياما، لتعرف الفرق بين ما كنا عليه وما وصلنا إليه.

الراحل احمد سمير كان صاحب صوت مميز وقوي، وكذلك محمود سلطان الذي يجمع صوته بين القوة والجمال والدفء، ولأن من لم يرحلوا منهم يعملون في تلفزيوني الحكومة، فقد تم الاستغناء عن خدماتهم بمجرد أن وصلوا إلى سن الستين، وجاءت الفضائيات الأخرى فلم تستعن بهم، ولكنها جليت من لا علاقة لهم البيته بالفعل الإذاعي.. ممارسة، أو صوتا.. وشاهدنا جيلا من المذيعات والمذيعين اللطفا، الواحد منهم يحصل على راتبه في الشهر أضعاف ما يحصل عليه فيصل القاسم مثلا في العام، وكأنا أمام عمليات غسل أموال.

## التلفزيون العربي

■ أرنى صوتا في كل فضائيات العالم يعادل صوت سامية صادق جمالا ورقة وعذوبة.. استمع إليها وهي تغرد في الإذاعة: أنا البحر في أحشائه الدر كامن.. قبل سألوا الغواص عن صدقاتي، في برنامج «لغتنا الجميلة»!

وكان المفروض أن نحافظ على هذا الرصيد البشري، بدلا من التعامل معه على طريقة التعامل مع خيل الحكومة، التي يتم التخلص منها بالضرب بالرصاصة في شيفوختها، فالفضائيات الكبرى تستعين بكبار السن للعمل فيها، وكان لا يمكن أن ترمق للوائح، من أجل الاستفادة بمحمود سلطان، وفريدة الزمر، ونجوى إبراهيم، وسامية صادق، وسهير الاتريبي، إذا وجدت الإزادة، ومن المعروف ان هذه اللوائح وضعت تحت الأذنية من أجل جلب اسماء الشيخ ونيسا لقطاع القنوات المتخصصة، فريسا لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، وأيضا من أجل جلب عبد اللطيف المناوي رئيسا لقطاع الأخبار.. وغيرهما من يعملون ليدلحيا على ان يوم القيامة قد اقترب.. فإذا وسد الأمر إلى غير أهله فانظر الساعة، كما ورد في الحديث الشريف.

اللائات ان تلفزيوننا كان اسمه «التلفزيون العربي»، حتى الأفلام التي كان يعرضها كانت تمل علينا قبل بدايتها فريدة الزمر، أو فريال صالح، أو نجوى إبراهيم... أو غيرهم من مذيعات الربط.. بالقول: الآن جاء موعدنا مع «الفيلم العربي»!

تذكرت كل هذا، وتذكرت «كلاب السلك» في البرامج الرياضية، وهم ينهشون في العروبة، ويطلقون بخروج مصر من عروبته بسبب مباراة لكرة القدم في كأس العالم، فأدركت الفرق بين ما كنا عليه وما لنا إليه، حتى نفوقت علينا فضائيات لم تكن شيئا مذكورا وتلفزيوننا يتطلق في الفضاء الفسيح.

لقد «قبوا علينا المواجه» تكلتهم أمهاتهم.

## التعرش بالمذيعات

■ علاقتي بالبشر، لا تتحدد حسب موقعهم السياسي، أو توجههم الفكري، وقد تعجبون عندما تعلمون أنني كنت صديقا للمؤرخ الراحل الدكتور عبد العظيم رمضان الذي كان يرى ان الرئيس حسني مبارك هو اعظم من حكم مصر منذ عهد اخناتون (1). فما تعرضت لحنه إلا وجدته معي وبدون طلب مني، على الرغم من انه كان يرى ان السبب في ضياع الدور المصري راجع إلى هجوم عبد البازي عطوان عليه في «الجزيرة»، وفي «القدس العربي».. مؤخرا تدركني احد الزملاء بماشيتات إحدى الصحف القومية عقب اللقاء التاريخي بين الزعيم السوفييتي جورباتشوف والرئيس الأمريكي ريجان.. وكان على هذا النحو: الزعيم يؤكدا على الدور المصري!

وانكر لأسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام» انه عرض على الكاتبة في «الأهرام العربي» عندما كان يرأس تحريرها، وفي الكتابة لـ «الأهرام» بعد ذلك، وكنا أتينا أقيم على الحجة أمام الزملاء بأنه عرض على الكاتبة وأبني رفضت، وفي الواقع انني لم ارفض، لكن لا أريد أن أفجر نفسي فيه، وقد عرض على بلال فضل كاتب، فقاد عبد الله كمال حمله ضده في «روز اليوسف»، وقال ان سرايا يفتح «الأهرام» لخضوم النظام.

ومع هذا فقد أسفدت لدفاع أسامة سرايا عن السقطة المهنية التي وقعت فيها «الأهرام»، وفي ملحق «ع الهواء»، من القول بأن السبب في استقالة المذيعات الخمس من الجزيرة يرجع إلى تحرش قيادة بالمحطة بين.

سقطة مهنية، لا تليق بتاريخ «الأهرام»، وهذا التاريخ يحتم عليها المبادرة إلى الاعتذار، ليس لسبب مهنية، ولكن للقاء أيضا، فساد الأهرام، ليست صحيفة صفراء، حتى تحقني بهذا اللون من الكتابة، كما لا يليق برصانتها ان يكون لها ملحق يحمل عنوان «ع الهواء».. لاظن ان القراء سيهربون منها ويهربون إلى جريدة «عين الفجر».. وجريدة «سهران لوحيد».. إذا جاء الاسم «على الهواء»، فـ «الأهرام» دورها ان ترتقي بالأداء المهني، لا ان تهبط مع الهائطين.

ليس في يد «الأهرام» دليل واحد على صحة ما نشرته، دعه ما جاء في برنامج «مناخات» من أن لديهم اعترافا بخطأ أحد المذيعين، فلو كان معهم لابرؤوه، ولو فعلوا لأكد أي طالب لباسته الأولى بكية الحقوق بأنه لا يرقى إلى مستوى الدليل، أو المستند، أو القرينة.. فأمر كيدا لا يثبت إلا بحكم قضائي، يدين قيادات «الجزيرة» بالتحرش الجنسي بالمذيعات، وبدون ذلك فحش في مواجهة حالة من الفلوهة، ولا شأن لها بالذراع القانوني.

لقد بدأ سرايا واتقا وهو يقول ان القضاء المصري وحده هو المختص بنظر دعوى «الجزيرة» ولا شأن للقضاء البريطاني بالدعوى.. وهي ثقة في القضاء المصري تبدو مفهومة، مع أن المنشور يخضع للمادة 308 من قانون العقوبات الخاص بالمساس بالأعراض، والحبس فيها وجوبي، مع احترامنا لدفاع الدكتور طارق نجل الدكتور قنيس سرور، بأن هذه المادة فقدت مفعولها بعد التعديلات التي أدخلت على قانون العقوبات سنة 2004، فاحكمه لم تأخذ بهذا الدفع وبمقتضاها.

لا حبس عبده مغربي في قضية نور الشريف، فمن يقرأ على نواياها الدعوى عن اختصاص محكمة لا بأس، فساد الأهرام، حتى يالبرها التي قد تحصل عليها إذا كانت الدعوى عن اختصاص محكمة بولاقي أبو العلا بالقاهرة.. قد وقعت في «سقطة مهنية» لا تليق بالصحيفة التي رأس تحريرها ذات يوم محمد حسنين هيكل.

صحافي من مصر

azouz1966@gmail.com

## وارضيات

## طفرة باموال الاستثمار العقاري المحلي والخليجي تدمر التراث المعماري لبيروت



أحد بيوت بيروت العثمانية المهتدة بالهدم

وقالت «هذا مستحيل اليوم» مشيرة إلى الأسعار الفلكية للاراضي التي ليست في متناول الحكومة التي لا تملك المال. وأضافت قسمرلي أن على لبنان أن يقلل حجم الكارثة» على الأقل من خلال إنقاذ المنازل القديمة بالقرى بغض ملاتها الذين يقدرونها. لكن الدولة فوتت منذ زمن طويل فرصة شراء المباني القديمة لتخصيصها لاستخدامات عامة.

«نعلم أن 70 من هذه هدمت. البقية في الطريق». وبالنسبة للمهندسة المعمارية وخبيرة التخطيط المدني سيمون قسمرلي فإن أوان إنقاذ تراث بيروت قد فات وستبقى بضع جواهر بغض ملاتها الذين يقدرونها. لكن الدولة فوتت منذ زمن طويل فرصة شراء المباني القديمة لتخصيصها لاستخدامات عامة.

وتجادل منى حلاق من أجل الحفاظ على الأحياء القديمة النابضة بالحياة وليس مبانٍ عيبتها ليزرة معمارية خاصة. وتقول «نحتاج إلى كتلة حضرية تحافظ على روح المدينة بجذاتها ومنازلها والناس الذين يعيشون بها. الترقية كلها». وقبل 13 عاما سجلت جماعتها أربعة أحياء من هذا النوع بها 520 مبنى تستحق الحفاظ عليها وقالت

سليما في بيروت خلال 20 عاما. إنها أضغأت أحلام حقا». وقضت منى حلاق 13 عاما في الكفاح لإنقاذ مبنى تاريخي وحيد كان القاصدة يستخدمونه خلال الحرب والآن من المقرر أن يصبح متحفا بدم مالي فرنسي. وقالت «ماذا بوسعنا أن نفعل غير هذا؟ كل شيء في المدينة للبيع التاريخ والهوية وروح المدينة».

بيروت شبيه خاوية إذ أن الشفق ملوكة لخليجيين او مغربيين لبنانيين لا يستخدمونها الا لبضعة أسابيع في العام. ولا يقدر المواطنون اللبنانيون العاديون على ثمنها. وقالت امبيلي نصر الله وهي روائية متقدمة في السن أمضت معظم حياتها بالمدينة إن هذا أمر محزن جدا وإن السكان يخسرون الحسي الطبيعية التي كان الناس يعيشونها دائما في بيروت. وتنبه بعض اللبنانيين الأصغر سنا إلى التغيرات المفاجئة في نسج المدينة التي يعيش بها نحو 1.5 مليون نسمة.

وقالت وهي تجلس في الدور العلوي من ورشتها في مبنى قديم «ذات يوم سلمت كوني مواطنة سلبية». وحكت اينجيا كيف وقفت عاجزة لتشاهد من شرفتها العمال وهم يهدمون مبنى رائعا يرجع إلى القرن التاسع عشر كانت تراه منذ طفولتها. وأضافت «حملت بشراء هذا النصر وترميمه وتحويله إلى أكاديمية للفنون الجميلة».

بيروت شبيه خاوية إذ أن الشفق ملوكة لخليجيين او مغربيين لبنانيين لا يستخدمونها الا لبضعة أسابيع في العام. ولا يقدر المواطنون اللبنانيون العاديون على ثمنها. وقالت امبيلي نصر الله وهي روائية متقدمة في السن أمضت معظم حياتها بالمدينة إن هذا أمر محزن جدا وإن السكان يخسرون الحسي الطبيعية التي كان الناس يعيشونها دائما في بيروت. وتنبه بعض اللبنانيين الأصغر سنا إلى التغيرات المفاجئة في نسج المدينة التي يعيش بها نحو 1.5 مليون نسمة.

وقالت وهي تجلس في الدور العلوي من ورشتها في مبنى قديم «ذات يوم سلمت كوني مواطنة سلبية». وحكت اينجيا كيف وقفت عاجزة لتشاهد من شرفتها العمال وهم يهدمون مبنى رائعا يرجع إلى القرن التاسع عشر كانت تراه منذ طفولتها. وأضافت «حملت بشراء هذا النصر وترميمه وتحويله إلى أكاديمية للفنون الجميلة».

الذين يهدونها لإقامة مبان شاهقة دون التقيد بقواعد تقسيم المدينة إلى مناطق ودون اعتبار للارتفاعات المناسبة للبحر. وقالت منى حلاق وهي مهندسة معمارية تعمل مع أقدام جمعية لحماية التراث في لبنان إن المال هو مربط الغرس. وتسرعت وتيرة طفرة البناء في العامين الأخيرين فيما خرج لبنان من الأزمة المالية العالمية دون أن يصيبه سوء بينما تضررت من جرائها قطاعات العقارات الخليجية في دبي وغيرها.

ولبنان الذي لا يزال يقوم بعمليات إعادة إعمار بعد حربه الأهلية التي استمرت من عام 1975 إلى عام 1990 قد يبدو ملاذا غير مستقر للاستثمار. فقبل أربعة أعوام فقط كانت القوات الجوية الإسرائيلية تقصف جنوب بيروت وتحواله إلى انقاض خلال حرب مع حزب الله. وكادت حرب أهلية جديدة تندلع عام 2008. والآن تعيش البلاد فترة راحة من انعدام الاستقرار مما أدى إلى نمو الاقتصاد بنسبة مذهلة بلغت تسعة في المئة عام 2009 وربما تبلغ ثمانية بالمائة في العام الحالي.

بيروت - من اليستير ليون:

تتجه مبان بيروت القديمة الأنيقة نحو الانقراض كأحد أنواع الكائنات المعرضة للخطر. وفي طفرة بناء أنكاهها الاقتصاد المتعشش وأموال المستثمرين الخليجيين واللبنانيين استطلت الأبراج الشاهقة في أنحاء العاصمة اللبنانية وكثير منها بني على أطلال التراث المعماري المهتم لبيروت. وتحاول قلة من المهتمين بالحفاظ على التراث إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الدمار لكن في مدينة يحكمها المال ربما يكون قد فات الأوان. وتقول ربما شحادة من مؤسسة التراث وهي مؤسسة خاصة إن بيروت أصبحت شديدة القبح. وأضافت أنها تعلم أن بيروت ستستمر لكنها لن تتمتع بنفس السحر الذي كانت عليه من قبل.

وتجمع شحادة ملفات لتأمين حماية رسمية لبضعة قصور متهالكة ترجع إلى الحقبة العثمانية في حي زقاق البلاط. ولبن يعوق مسعاها الروتين والفساد والافتقار إلى قانون يحمي التراث. ونجت بضعة مبان لبنانية قديمة بنوافذها المزينة وشرفاتها الواسعة وأسطحها المسكوة بالقرميد الأحمر. لكن المباني السكنية الخرسانية تحجبها الآن. ويعني أي مؤشر على الإهمال الآن أنها في طريقها للزوال. وتغري أسعار الأراضي الباهظة أصحاب العقارات في بيروت. ولدهيم الكثير من الحوافز لبيع المنازل القديمة للمطورين العقاريين

## شركة الديار القطرية تسوي نزاعها مع شريكها السابق بشأن عقار بوسط لندن

دبي - أرويترز: قالت شركة الديار القطرية، الذراع العقارية لصندوق الثروة السيادي القطري، ومجموعة سي.بي.سي البريطانية للتطوير العقاري يوم الجمعة إنها توصلت إلى تسوية بشأن مشروع تطوير عقار في لندن بقيمة 1.5 مليار دولار. وتراجعت الديار القطرية عن خططها في المشروع بعد أن كتب الأمير تشارلز ولي عهد الملكة إليزابيث المعروف بانتقاده للعمارة الحديثة رسالة خاصة لرئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن جاسم آل ثاني العام الماضي للاحتجاج على التصميم العصري لمشروع تكنته تشيلسي.

وقالت المحكمة العليا في لندن الشهر الماضي إن الديار القطرية المرتبطة بالأسرة الحاكمة في قطر خالفت بندا في اتفاقها مع شريكها السابق مجموعة سي.بي.سي عندما تراجعت عن عرضها لشراء حصة سي.بي.سي في المشروع. وكان محام للمجموعة البريطانية قد نكر أنها ستطالب بتعويضات بخلافه العقد في جلسة لاحقة. وقالت الشركتان يوم الجمعة في بيان مشترك «يسر مجموعة سي.بي.سي والديار القطرية أن تعلن عن اتفاقهما على تسوية النزاع الذي نشأ بينهما بسبب مشروع تطوير موقع تكنته تشيلسي. وبناء على ذلك تم إيقاف التقاضي بينهما». وأضاف البيان «سي.بي.سي وكاندي اند كاندني لن تكون لهما حصة أو مشاركة بعد الآن في مشروع تكنته تشيلسي الملوك بالكامل للديار القطرية».

وقالت الشركتان إن بقية بنود التسوية سريّة.

وأشار تدخل تشارلز غضب كثير من المعماريين الذين وصفوه «بالأمير المتطفل» وطرح تساؤلات بشأن صلاحياته الدستورية. وتمتلك الأسرة المائلة في بريطانيا سلطة رمزية فقط وتناى بغيرها عادة عن المسائل الخلافية.

وقالت الشركتان إن رجل الأعمال كريستيان كاندي مؤسس سي.بي.سي اعتذر أيضا بالنسبة عن الشركة البريطانية لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الوزراء على أي إساءة ناجمة عن قرار المقاضاة والمزاعم التي أثرت خلال القضية.

## الجزائر تأمل اطلاق جولة تراخيص لمشروعات النفط والغاز قبل نهاية العام

الجزائر-رويترز: قال وزير الطاقة الجزائري الجديد يوسف يوسفى لرويترز يوم الخميس إن بلاده تأمل أن تقيم الجولة القادمة من تراخيص النفط والغاز قبل نهاية العام الحالي ملتزما بجدول زمني وضعه سلفه. وستل يوسفى متى تقام جولة التراخيص القادمة فرد بقوله «قريبا إن شاء الله قبل نهاية العام». وعينت الجزائر البلد العضو في منظمة أوبك الشهر الماضي ونيسا تنفيذيا جديدا لمجموعة الطاقة الحكومية الجزائرية سوناوارك ووزيرا جديدا للطاقة في أكبر تغيير تجريه على هيكل قطاع الطاقة في عقد من الزمن. وكان وزير الطاقة السابق شكيب خليل قد قال إنه يعترض إقامة جولة تراخيص هذا العام لكن يوسفى الذي حل محله لم يقل قبل اليوم إن كان سيلتزم بهذا الجدول الزمني.

## دبي العالمية تحذر دأئنيها: رفض خطة إعادة الهيكلة واضطرارنا لبيع اصول سيقص بشدة مقدار استرداد مستحقاتكم

وقالت الوثيقة إن دبي العالمية يمكنها أن تلجأ إلى محكمة خاصة إذا وافق ثلثا البنوك الدائنة على خطتها ورفضها البعض. وقالت المجموعة المملوكة للدولة والتي تتنوع أصولها بين الموانئ والعقارات والاستثمارات المباشرة إن وضع خطة بديلة تحت إشراف المحكمة سيكون عملية مضنية. وذكرت الوثيقة «من المرجح أن يستبعد أي اتفاق يجري عرضه لاحقا للدعم الحكومي مما سيؤدي إلى مد فترة السداد إلى عشر سنوات وأكثر». واجتمعت دبي العالمية مع كل بنوكها الدائنة اليوم الخميس لعرض خطتها لسداد الديون. وتتص خطط المجموعة على السداد في مد تتراوح بين خمس وثمانين سنة بغاثة تتراوح بين واحد بالمائة و3.5 بالمائة.

وقالت الوثيقة إنه سيجري سداد الديون التي يحل أجل استحقاقها بعد هذه الفترة عبر أصول «استراتيجية». ورفضت دبي العالمية الإدلاء بتعليق.

وتملك انفينيتي العالمية -التي اغت خططا لإنشاء جزيرة للموضة بعد انهيار سوق العقارات- حصة في ام.جي.ام الدولية للمتنتجات. واشترت دبي العالمية حصة تبلغ 9.5 بالمائة في ام.جي.ام في عام 2007. وأوصحت الوثيقة أن الدائنين سيواجهون صعوبات إذا تحقق سيناريو التصفية بينما سيكون صندوق الدعم الحكومي محميا. وقالت الوثيقة «فرص استرداد كل الدائنين -عدا صندوق دبي للدعم المالي- لمستحقاتهم في ظل سيناريو التصفية ستكون أقل كثيرا من المتوقع بموجب الخطة».

ومنح صندوق دبي للدعم المالي قروضا لمليارات الدولارات لدبي العالمية عندما كانت الشركة تكافح للتعامل مع عبء ديون ضخمة. وتعيد دبي العالمية هيكله ديون قدرها 23.5 مليار دولار. ووافقت الحكومة على خفض مطالباتها للشركة لتتركها بدون صرقية قائمة قدرها 14.4 مليار دولار.

دبي - من أمّنة بكر:

حذرت دبي العالمية من أن فرص مقرضها عدا صندوق الدعم الحكومي في استرداد مستحقاتهم ستتضاءل «بدرجة كبيرة، إذا فشلت خطة ديونها وأجبرت على السعي لتصفية أصولها وذلك حسبما ورد في خطة إعادة هيكلة الديون التي عرضتها المجموعة على الدائنين يوم الخميس.

وقالت الوثيقة التي اطلعت عليها رويترز أيضا إنه سيتم تمويل سداد شريحة أولية من سندات لأجل خمس سنوات بقيمة 4.4 مليار دولار من خلال محفظة استثمار عالمية وانفينيتي انفستمنت - وهما وحدتان جرى استئناهما من خطة المجموعة المقترحة لسداد ديون التي وافقت عليها مجموعة رئيسية من الدائنين في أيار/مايو.

وقال مصدر مقرب من دبي العالمية إنه قد يجري استخدام أصول أخرى للمجموعة لتمويل خطة السداد.

## الحكومة الجزائرية مصرة على شراء فرع أوراسكوم تيليكوم

حصة أوراسكوم من الأسهم في رأسمال جزاي. وكانت الحكومة قد أعلنت صراحة رفضها القاطع لأي محاولة للتنازل عن جزاي لصالح شركة أجنبية، وتصدت للمفاوضات التي كانت قائمة بين أوراسكوم وشركة «أم. تي.ان» الجنوب إفريقية. إذ أعلنت عن رفضها لإتمام هذه الصفقة. ويعتبر ملف شركة أوراسكوم تيليكوم الجزائر أحد أهم الملفات الموجودة على مكتب وزير الاتصالات الجديد موسى بن حمادي، علما وأن هذا الأخير شغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة «اتصالات الجزائر» (قطاع عام) قبل أن يدخل الحكومة من خلال وزارة الاتصالات. وتعييب السلطات الجزائرية على رجل الأعمال المصري نجيب

الأم أنها ترفض بيع جزاي لشركة أجنبية، لأن القانون يعطيها حق الشفعة، كما أنها قررت فعلا شراء هذا الشركة التي تمتلك أكبر حصة في سوق الاتصالات الجزائري. وشهدت المصادر ذاتها على أن الوزير الأول أحمد أويحيى لا يزال يرفض استقبال رئيس مجلس إدارة مجمع أوراسكوم نجيب ساويرس، الذي طلب موعدا معه منذ أشهر، مؤكدة على أن الوزير الأول لا يرى طائلا من وراء لقائه مع ساويرس. وأوضحت المصادر ذاتها إن جهودا مصرية كبيرة بذلت في الفترة الأخيرة، من أجل إنقاذ السلطات الجزائرية بأن «تعرف» لأوراسكوم، وأن تتركها تواصل العمل والتمتع بنفس الامتيازات السابقة، وهو الأمر الذي قوبل بالرفض من الطرف الجزائري، الذي يصصر على شراء

الجزائر - «القدس العربي»:

قالت مصادر حكومية جزائرية لهـالقدس العربي» أن السلطات عازمة على حل أشكال شركة أوراسكوم تيليكوم الجزائر (جزاي)، مشيرة إلى أن الحكومة قررت فعلا شرائها، وأنه لا مجال لبقاء هذه الشركة في الجزائر، مشيرة إلى أن الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك للجزائر لتقديم العزاء وفاة وزير الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لم تغير في وضع الشركة شيئا.

وأضافت أن المفاوضات مع الشركة المصرية ينتظر أن تنطلق قريبا من أجل الفصل نهائيا في موضوع ملكية «جزاي» مؤكدا على أن الحكومة الجزائرية أبلغت الشركة

## نتائج اختبارات التحمل الأوروبية تظهر فشل سبعة بنوك

لندن - رويترز: قال منظمو اختبارات التحمل للبنوك يوم الجمعة أن سبعة من 91 بنكا أوروبيا فشلت في اجتياز الاختبارات وكشفت عن نقص إجمالي في رأس المال قدره 3.5 مليار يورو.

وقالت لجنة مشرفي البنوك الأوروبية «نتيجة للسيناريو السلبي بعد صدمة الديون السيادية فإن سبعة بنوك ستشبه هبوط نسب كفاية رأس المال من المستوى الأول إلى ما دون ستة في المئة».

وكان متوقعا أن تفشل نحو عشرة بنوك في الاختبارات. النفط يواصل تراجعها بعد نتائج اختبارات البنوك الأوروبية نيويورك - رويترز: واصلت أسعار العقود الآجلة للنفط الأمريكي تراجعها يوم الجمعة بعد نشر نتائج اختبارات التحمل للبنوك الأوروبية إذ حاول المستثمرون تقييم أثرها على الانتعاش الاقتصادي العالمي. وفي بورصة نيويورك التجارية نايمكس الساعة 1607 بتوقيت غرينتش سجل سعر عقود الخام الأمريكي الخفيف لتسليم (يول/أغسطس) 78.60 دولار للبرميل منخفضا 0.70 دولار أو 0.88 في المئة بعد أن جرى تداوله في نطاق من 78.40 دولار إلى 79.60 دولار.

وكان سعر عقود الخام قبيل نشر النتائج قد سجل 78.71 دولار للبرميل.

## نمو يفوق المتوقع للاقتصاد البريطاني

لندن - رويترز: شهد الاقتصاد البريطاني نموا بمقدار مكثي المتوقع تقريبا في الربع الثاني من العام بسبب انتعاش قطاع الخدمات وارتفاع في أنشطة البناء منذ نحو 50 عاما.

وأظهرت بيانات مكتب الإحصاءات الوطنية أن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع 1.1 في المئة خلال الربع الثاني في أسرع وتيرة في أربع سنوات. وارتفع خلال العام 1.6 في المئة في أول قراءة إيجابية في أمان. وتشير البيانات التي تزيد كثيرا عن أكثر التوقعات تقاؤا لا في استطلاع أجرته رويترز إلى أن الانتعاش الاقتصادي أقوى مما يعتقد كثيرون. ودفعت البيانات الجنيه الإسترليني للعودة بأكثر من نصف سنت أمام الدولار. وقال هوارد آرثر كبير الاقتصاديين لدى ا.إتش.اس جلوبيال إنستيت «زادت احتمالات رفع أسعار الفائدة قبل نهاية العام بينما تقل الآن إمكانية اللجوء إلى المزيد من الإجراءات التخفيف (التقدي) فيما يبدو. «من المرجح أن يجعل نمو الناتج المحلي الإجمالي بصورة أكبر من المتوقع في الربع الثاني المناقشات داخل لجنة السياسات النقدية في بنك إنجلترا أكثر ديمورية». وقال وزير المالية جورج أوزبورن أن البيانات تقدم دليلا على قدرة القطاع الخاص على سد الفجوة التي سببها خفض الإنفاق العام. وأضاف «تظهر بيانات اليوم أن القطاع الخاص ساهم في أحداث النمو ككل خلال الربع الثاني باستثناء نسبة 0.1 في المئة وبيدت الشكوك حول صحة قرار التحرك حاليا لمعالجة العجز».

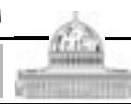
## تونس: نمو صادرات النسيج بنسبة 6.7%

تونس - يو بي أي: أظهرت بيانات إحصائية يوم الجمعة أن صادرات قطاع النسيج والملابس في تونس سجلت خلال شهر حزيران/يونيو الماضي إرتقا بنسبة 6.7% مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي. وأفاد تقرير مركز النهوض بالصادرات التونسية الحكومي بنشر اليوم أن قيمة هذه الصادرات بلغت الشهر الماضي 461 مليون دينار (324.64 مليون دولار). وأوضح التقرير أن هذا الإرتفاع ساهم في إرتفاع إجمالي قيمة صادرات قطاع النسيج التونسي خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري لتبلغ 2.533 مليار دينار (1.783 مليار دولار).

وكان تقرير اقتصادي أشار في وقت سابق إلى أن إجمالي الصادرات التونسية إرتفعت خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري بنسبة 19.2%، مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2009. وبلغت قيمة عائدات الصادرات التونسية في الفترة المذكورة 11.348 مليار دينار (7.991 مليار دولار).

## النحاس يسجل أعلى سعر في شهرين ومخاوف من الطلب

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النحاس لأعلى مستوى في شهرين بسبب إقبال الصناديق الاستثمارية على الشراء لكن من المتوقع أن تنقلص المكاسب بسبب القلق من نتائج اختبارات التحمل للبنوك الأوروبية المقرر أن تصدر في وقت لاحق يوم الجمعة وتزايد المخاوف بشأن الطلب. وارتفعت أسعار الألومنيوم والبرصاص والزنك إلى 2070 و1970 و1962 دولارا للطن على التوالي في أعلى مستوى لها منذ أيار/مايو. كما شهد سعر القصدير أعلى مستوى له في ثلاثة شهور بعد 1880 دولار بينما سجل النيكل مستوى قياسيا عند 20631 دولارا للطن وهو مستوى لم يشهده منذ الأول من حزيران/يونيو.



## وزير الطاقة التركي يقول ان قطاع الطاقة يخول تركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

■ أنقرة - يو بي اي: اعتبر وزير الطاقة التركي تانير يلديز يوم الجمعة أن تركيا تستحق الدخول إلى الاتحاد الأوروبي بفضل قطاع الطاقة فيها. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن يلديز قوله، خلال اجتماع العاصمة أنقرة حول مراجعة الطاقة في تركيا في وكالة الطاقة الدولية، أن بلاده طورت عدة مشاريع ترمي إلى حل مشكلة الاتحاد في ما يتعلق بأمن موارد الغاز الطبيعي، لكن فصل الطاقة في مسار مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لم يفتح بالرغم من كل الجهود التي بذلت. وأضاف يلديز أن تركيا، وخاصة بفضل قطاع الطاقة فيها، تستحق الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وأن من عدم فتح الاتحاد موضوع الطاقة أمام النقاش ناجم عن خطأ سياسي داخله. وعلق على مراجعة الوكالة بشأن تركيا، فقال يلديز أنها تعد تقاريرها حول الدول الأعضاء كل 4-5 سنوات،

ويعرض خط أنابيب لنقل الغاز من إيران لانفجار في شرق تركيا هذا الأسبوع بالقرب من الحدود. وقالت تركيا في نيسان/أبريل إن إيران قد تصدر الغاز إلى سويسرا عبر تركيا مقابل رسوم عبور تدفعها لأنقرة. وقالت السلطات الإيرانية إنه يتعين أن توافق تركيا على رسوم العبور قبل توقيع الاتفاق مع سويسرا. وأبلغ دبلوماسيون أوروبيون رويترز يوم الثلاثاء أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيقررون في وقت لاحق بشأن صرامة على إيران الأسبوع المقبل لتشمل إجراءات لمنع الاستثمار في قطاع النفط والغاز والحد من قدرتها في مجال التطوير والغاز الطبيعي. وتشبته الدول الغربية في أن الهدف من برنامج إيران النووي قد يكون صنع أسلحة بينما تقول طهران إنه يهدف لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية السلمية.

## إيران تبرم اتفاقاً مع شركة تركية لإنشاء خط أنابيب غاز بكلفة مليار دولار

■ طهران - رويترز: قالت وزارة النفط الإيرانية إن إيران وقعت اتفاقاً بقيمة مليار يورو (1.3 مليار دولار) لإنشاء خط أنابيب لنقل الغاز إلى تركيا لكن أنقرة نفت مشاركتها في الاتفاق وقالت شركة سوم بتروال التركية إنها الطرف الثاني فيه. وقالت وزارة النفط الإيرانية في بيان «جرى توقيع الاتفاق البالغة قيمته مليار يورو لإنشاء خط أنابيب للغاز طوله 660 كيلومترا يوم الخميس خلال زيارة وزير النفط الإيراني لتركيا». وصرح مسؤول إيراني رفيع بأن إيران ستدفع رسوم عبور لتزويد تركيا الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر خط الأنابيب الذي سيمر في تركيا. وقال جواد اوجي رئيس شركة الغاز الوطنية الإيرانية في تصريحات للموقع الرسمي لوزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شان) «تم توقيع الاتفاق بين شركة تصدير

الغاز الوطنية الإيرانية وشركة ايه.اس.بي التركية. خط الأنابيب سيمر من إيران من تصدير ما بين 50 إلى 60 مليون متر من الغاز يوميا... وسيجري إنشاؤه في غضون ثلاث سنوات». وفرضت الولايات المتحدة والأمم المتحدة عقوبات على إيران أحد أكبر البلدان المنتجة للنفط والغاز في العالم مما أعاق الاستثمار الأجنبي وأبطأ تقدمها بصفتها أحد البلدان الرئيسية المصدرة. وقال وزير الطاقة التركي تانير يلديز إنه لا الحكومة التركية ولا شركة خطوط الأنابيب الحكومية التركية بوتاش وقعتا اتفاقاً كهذا مع إيران. وقال يلديز «ليس الحكومة التركية أو بوتاش طرفا في اتفاق خط الأنابيب مع إيران البالغة قيمته مليار يورو. من المعروف أن عدة شركات خاصة مهمة بخط أنابيب (مع إيران)»، وأضاف أن محادثات تركيا المتعلقة

المالية، لانهار الاقتصاد واصيب بانكماش حاد، ولكن «حان الوقت الآن لتكثيف الاهتمام على اعتماد ميزانيات مستديمة». وأضاف أن «التدهور الذي نشهده في الميزانيات العامة لا سابق له»، مشيراً إلى أن الديون العامة في منطقة اليورو ستسجل تضخماً يزيد على 20 نقطة بين 2007 و2011، وفي الولايات المتحدة واليابان بين 35 و45 نقطة. وكان تريشيه وجه، مع عدد من كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي، رسائل قوية تغيب بشأن اختيارات التحمل المالي ستؤكّد على سلامة النظام المصرفي الأوروبي وأن كان

يتوقع أن تعجز بعض البنوك عن تجاوز هذه الاختيارات. وتقوم بعض معايير تقييم البنوك على قدرتها على التحمل في حال منى الاقتصاد بانكاسة جديدة، او في حال تراجع الثقة في سوق سندات الخزينة التي تملكها. وبينت معلومات تتعلق بالمانيا واليابان انها ستشهدان نموا قويا، بصورة غير متوقعة. وجاءت ملاحظات تريشيه مغايرة لمن قالوا بان اتخاذ بعض الحكومات تدابير جذرية لحل مشكلة العجز قد تؤثر سلبا على تعافي الاقتصاد. وقال تريشيه ان هناك توافقا

## رئيس البنك المركزي الأوروبي يؤكد ان الاولوية هي ضبط العجز

بحوزة البنك المركزي الأوروبي الذي اتخذت للحلوله دون ان يتحول الانكماش الكبير في 2009 والى انهيار اقتصادي، لكنه اضاف ان هناك «خلفا على الديون الهائلة» وصل إلى 27% من اجمالي الناتج الداخلي في جناني الاطلسي. وقال «توقع (الان) من الحكومات أن تؤكّد تصميمها على تقوية الميزانيات العامة». وأضاف أن ذلك لن يعرقل النمو لأسباب عديدة أولها أن دروس الماضي برهنت أن «خفض النفقات بشكل خاص، عندما يتضافر مع اصلاحات شاملة، ليس مكلفا».

على ضرورة التخلي عن التدابير التي اتخذت للحلوله دون ان يتحول الانكماش الكبير في 2009 والى انهيار اقتصادي، لكنه اضاف ان هناك «خلفا على الديون الهائلة» وصل إلى 27% من اجمالي الناتج الداخلي في جناني الاطلسي. وقال «توقع (الان) من الحكومات أن تؤكّد تصميمها على تقوية الميزانيات العامة». وأضاف أن ذلك لن يعرقل النمو لأسباب عديدة أولها أن دروس الماضي برهنت أن «خفض النفقات بشكل خاص، عندما يتضافر مع اصلاحات شاملة، ليس مكلفا».

يتوقع ان تعجز بعض البنوك عن تجاوز هذه الاختيارات. وتقوم بعض معايير تقييم البنوك على قدرتها على التحمل في حال منى الاقتصاد بانكاسة جديدة، او في حال تراجع الثقة في سوق سندات الخزينة التي تملكها. وبينت معلومات تتعلق بالمانيا واليابان انها ستشهدان نموا قويا، بصورة غير متوقعة. وجاءت ملاحظات تريشيه مغايرة لمن قالوا بان اتخاذ بعض الحكومات تدابير جذرية لحل مشكلة العجز قد تؤثر سلبا على تعافي الاقتصاد. وقال تريشيه ان هناك توافقا

المالية، لانهار الاقتصاد واصيب بانكماش حاد، ولكن «حان الوقت الآن لتكثيف الاهتمام على اعتماد ميزانيات مستديمة». وأضاف أن «التدهور الذي نشهده في الميزانيات العامة لا سابق له»، مشيراً إلى أن الديون العامة في منطقة اليورو ستسجل تضخماً يزيد على 20 نقطة بين 2007 و2011، وفي الولايات المتحدة واليابان بين 35 و45 نقطة. وكان تريشيه وجه، مع عدد من كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي، رسائل قوية تغيب بشأن اختيارات التحمل المالي ستؤكّد على سلامة النظام المصرفي الأوروبي وأن كان

## إيران ستتحول لبيع النفط بعملات غير اليورو والدولار

■ طهران - رويترز: نقلت وكالة مهر الإيرانية شبه الرسمية يوم الجمعة عن مسؤول بارز قوله إن إيران ستتحول إلى عملة غير اليورو والدولار لتتحصيل قيمة صادراتها من النفط. وقال محمد رضا رحيمي النائب الأول للرئيس الإيراني «نحن أحرار في اختيار العملة التي تدفع بها قيمة صادراتنا من النفط وهذه المسألة ستعتمد على مصالح إيران... المهم هو استحصال قيمة الصادرات من النفط. وستتحول من اليورو والدولار، وأضاف «ستتحول من اليورو والدولار إلى أي عملة أخرى». وتشكل العقوبات الجديدة التي فرضتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة على إيران المزيد من العقبات على قطاع التمويل والقطاع المصرفي في البلاد مما قد يعطل تعاملات إيران باليورو والدولار. ولتجنب ذلك تناقش إيران التحول إلى عملات أخرى. وتجاهل زعماء إيران أثر العقوبات المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي الذي يخشى الغرب أن يكون يهدف إلى إنتاج سلاح. وتقول إيران إنه

يهدف فقط إلى توليد الكهرباء. وقال مسؤول إيراني الأسبوع الماضي إن طهران ستتحول إلى الدرهم الإماراتي بدلا من اليورو للتغلب على آثار العقوبات. ورفض محافظ بنك الإمارات المركزي يوم الثلاثاء الماضي تقارير عن أن إيران قد تسعى لبيع نفطها لأوروبا بالدرهم الإماراتي للتغلب على العقوبات. والدولار هو العملة التي يقبم بها النفط عالميا لكن إيران تحولت إلى اليورو في الصفقات الأوروبية بعد سنوات من العقوبات. ومحادثات حول استخدام اليوان لتسوية صفقات النفط والمشروعات قيد تعمل الصعبة على الصين أن تبدي موافقة منحة من الناحية العملية بتسوية الصين باليورو ويمكن أن يسد هذا الحساب جزئيا مبيعات إيران من الوقود والمعادن وغيرها من المشروعات مع الصين. وبينما يرى الجانبان في ذلك حلا ممكنا من الناحية العملية تشترط الصين باليورو من أن هذا التحول يتطوّر على الصحن ستخسر مكاسب محتملة من التحويلات بعملة اليورو العالمية الأخرى مثل اليورو.

يهدف فقط إلى توليد الكهرباء. وقال مسؤول إيراني الأسبوع الماضي إن طهران ستتحول إلى الدرهم الإماراتي بدلا من اليورو للتغلب على آثار العقوبات. ورفض محافظ بنك الإمارات المركزي يوم الثلاثاء الماضي تقارير عن أن إيران قد تسعى لبيع نفطها لأوروبا بالدرهم الإماراتي للتغلب على العقوبات. والدولار هو العملة التي يقبم بها النفط عالميا لكن إيران تحولت إلى اليورو في الصفقات الأوروبية بعد سنوات من العقوبات. ومحادثات حول استخدام اليوان لتسوية صفقات النفط والمشروعات قيد تعمل الصعبة على الصين أن تبدي موافقة منحة من الناحية العملية بتسوية الصين باليورو ويمكن أن يسد هذا الحساب جزئيا مبيعات إيران من الوقود والمعادن وغيرها من المشروعات مع الصين. وبينما يرى الجانبان في ذلك حلا ممكنا من الناحية العملية تشترط الصين باليورو من أن هذا التحول يتطوّر على الصحن ستخسر مكاسب محتملة من التحويلات بعملة اليورو العالمية الأخرى مثل اليورو.

يهدف فقط إلى توليد الكهرباء. وقال مسؤول إيراني الأسبوع الماضي إن طهران ستتحول إلى الدرهم الإماراتي بدلا من اليورو للتغلب على آثار العقوبات. ورفض محافظ بنك الإمارات المركزي يوم الثلاثاء الماضي تقارير عن أن إيران قد تسعى لبيع نفطها لأوروبا بالدرهم الإماراتي للتغلب على العقوبات. والدولار هو العملة التي يقبم بها النفط عالميا لكن إيران تحولت إلى اليورو في الصفقات الأوروبية بعد سنوات من العقوبات. ومحادثات حول استخدام اليوان لتسوية صفقات النفط والمشروعات قيد تعمل الصعبة على الصين أن تبدي موافقة منحة من الناحية العملية بتسوية الصين باليورو ويمكن أن يسد هذا الحساب جزئيا مبيعات إيران من الوقود والمعادن وغيرها من المشروعات مع الصين. وبينما يرى الجانبان في ذلك حلا ممكنا من الناحية العملية تشترط الصين باليورو من أن هذا التحول يتطوّر على الصحن ستخسر مكاسب محتملة من التحويلات بعملة اليورو العالمية الأخرى مثل اليورو.

يهدف فقط إلى توليد الكهرباء. وقال مسؤول إيراني الأسبوع الماضي إن طهران ستتحول إلى الدرهم الإماراتي بدلا من اليورو للتغلب على آثار العقوبات. ورفض محافظ بنك الإمارات المركزي يوم الثلاثاء الماضي تقارير عن أن إيران قد تسعى لبيع نفطها لأوروبا بالدرهم الإماراتي للتغلب على العقوبات. والدولار هو العملة التي يقبم بها النفط عالميا لكن إيران تحولت إلى اليورو في الصفقات الأوروبية بعد سنوات من العقوبات. ومحادثات حول استخدام اليوان لتسوية صفقات النفط والمشروعات قيد تعمل الصعبة على الصين أن تبدي موافقة منحة من الناحية العملية بتسوية الصين باليورو ويمكن أن يسد هذا الحساب جزئيا مبيعات إيران من الوقود والمعادن وغيرها من المشروعات مع الصين. وبينما يرى الجانبان في ذلك حلا ممكنا من الناحية العملية تشترط الصين باليورو من أن هذا التحول يتطوّر على الصحن ستخسر مكاسب محتملة من التحويلات بعملة اليورو العالمية الأخرى مثل اليورو.

يهدف فقط إلى توليد الكهرباء. وقال مسؤول إيراني الأسبوع الماضي إن طهران ستتحول إلى الدرهم الإماراتي بدلا من اليورو للتغلب على آثار العقوبات. ورفض محافظ بنك الإمارات المركزي يوم الثلاثاء الماضي تقارير عن أن إيران قد تسعى لبيع نفطها لأوروبا بالدرهم الإماراتي للتغلب على العقوبات. والدولار هو العملة التي يقبم بها النفط عالميا لكن إيران تحولت إلى اليورو في الصفقات الأوروبية بعد سنوات من العقوبات. ومحادثات حول استخدام اليوان لتسوية صفقات النفط والمشروعات قيد تعمل الصعبة على الصين أن تبدي موافقة منحة من الناحية العملية بتسوية الصين باليورو ويمكن أن يسد هذا الحساب جزئيا مبيعات إيران من الوقود والمعادن وغيرها من المشروعات مع الصين. وبينما يرى الجانبان في ذلك حلا ممكنا من الناحية العملية تشترط الصين باليورو من أن هذا التحول يتطوّر على الصحن ستخسر مكاسب محتملة من التحويلات بعملة اليورو العالمية الأخرى مثل اليورو.

## طهران: الصين تسعى للاستثمار في قطاع التكرير الإيراني

■ طهران - رويترز: في محاولة لإظهار أن العقوبات لم تمنع الاستثمار الأجنبي في قطاع الطاقة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية نقل التلفزيون الحكومي عن مسؤول إيراني قوله إن الصين تسعى لتمويل تطوير قطاع التكرير الإيراني. ونقل التلفزيون الحكومي عن علي رضا ضيغمي نائب وزير النفط قوله «بعض الشركات الصينية تريد تمويل تطوير المصافي في إيران والمشاركة في تطوير مشروعاتنا في قطاع الغاز». لكن ضيغمي لم يذكر أسماء هذه الشركات الصينية. وتابع قائلا «البلدان يجريان محادثات بشأن استثمار الصين في مشروعات إيرانية لإنتاج البنزين... بما في ذلك تطوير مصافي أصفهان وعبدان». وقال وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي إن إيران تحتاج إلى استثمارات أجنبية بقيمة 25 مليار دولار لتطوير قطاع النفط.

■ جنيف - رويترز: حثت منظمة التجارة العالمية يوم الجمعة الدول على تعزيز التعاون في تجارة الموارد الطبيعية فيما بينها في تجارة الموارد الطبيعية وهو قطاع كثيرا ما ينظر إليه على أنه مستثنى من العديد من قواعد التجارة الدولية. وقالت المنظمة في تقريرها السنوي للتجارة العالمية إنه يتعين على الحكومات تكثيف التعاون للتعامل مع التحديات التي تواجه البلدان المستوردة والمصدرة في تجارة الموارد الطبيعية مثل قيود التصدير والتعريفات الجمركية المفروضة على المواد.

■ شنغهاي - رويترز: قال باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية إن حجم التجارة العالمية من المتوقع أن ينمو بآكثر من عشرة في المئة هذا العام، ويهدأ ارتفاع أسعار السلع وهي حصة تنمو بواقع 20 بالمئة سنويا في السنوات العشر الأخيرة مما يعكس ارتفاع أسعار السلع الأولية، وتسرح قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء بتقييد صادرات الموارد الطبيعية للحفاظ على المصادر غير المتجددة.

■ جنيف - رويترز: حثت منظمة التجارة العالمية يوم الجمعة الدول على تعزيز التعاون في تجارة الموارد الطبيعية فيما بينها في تجارة الموارد الطبيعية وهو قطاع كثيرا ما ينظر إليه على أنه مستثنى من العديد من قواعد التجارة الدولية. وقالت المنظمة في تقريرها السنوي للتجارة العالمية إنه يتعين على الحكومات تكثيف التعاون للتعامل مع التحديات التي تواجه البلدان المستوردة والمصدرة في تجارة الموارد الطبيعية مثل قيود التصدير والتعريفات الجمركية المفروضة على المواد.

■ شنغهاي - رويترز: قال باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية إن حجم التجارة العالمية من المتوقع أن ينمو بآكثر من عشرة في المئة هذا العام، ويهدأ ارتفاع أسعار السلع وهي حصة تنمو بواقع 20 بالمئة سنويا في السنوات العشر الأخيرة مما يعكس ارتفاع أسعار السلع الأولية، وتسرح قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء بتقييد صادرات الموارد الطبيعية للحفاظ على المصادر غير المتجددة.

■ شنغهاي - رويترز: قال باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية إن حجم التجارة العالمية من المتوقع أن ينمو بآكثر من عشرة في المئة هذا العام، ويهدأ ارتفاع أسعار السلع وهي حصة تنمو بواقع 20 بالمئة سنويا في السنوات العشر الأخيرة مما يعكس ارتفاع أسعار السلع الأولية، وتسرح قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء بتقييد صادرات الموارد الطبيعية للحفاظ على المصادر غير المتجددة.

## لامبي يتوقع نموا للتجارة العالمية يفوق 10 %

■ شنغهاي - رويترز: قال باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية إن حجم التجارة العالمية من المتوقع أن ينمو بآكثر من عشرة في المئة هذا العام، ويهدأ ارتفاع أسعار السلع وهي حصة تنمو بواقع 20 بالمئة سنويا في السنوات العشر الأخيرة مما يعكس ارتفاع أسعار السلع الأولية، وتسرح قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء بتقييد صادرات الموارد الطبيعية للحفاظ على المصادر غير المتجددة.

■ شنغهاي - رويترز: قال باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية إن حجم التجارة العالمية من المتوقع أن ينمو بآكثر من عشرة في المئة هذا العام، ويهدأ ارتفاع أسعار السلع وهي حصة تنمو بواقع 20 بالمئة سنويا في السنوات العشر الأخيرة مما يعكس ارتفاع أسعار السلع الأولية، وتسرح قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء بتقييد صادرات الموارد الطبيعية للحفاظ على المصادر غير المتجددة.

■ شنغهاي - رويترز: قال باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية إن حجم التجارة العالمية من المتوقع أن ينمو بآكثر من عشرة في المئة هذا العام، ويهدأ ارتفاع أسعار السلع وهي حصة تنمو بواقع 20 بالمئة سنويا في السنوات العشر الأخيرة مما يعكس ارتفاع أسعار السلع الأولية، وتسرح قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء بتقييد صادرات الموارد الطبيعية للحفاظ على المصادر غير المتجددة.

■ شنغهاي - رويترز: قال باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية إن حجم التجارة العالمية من المتوقع أن ينمو بآكثر من عشرة في المئة هذا العام، ويهدأ ارتفاع أسعار السلع وهي حصة تنمو بواقع 20 بالمئة سنويا في السنوات العشر الأخيرة مما يعكس ارتفاع أسعار السلع الأولية، وتسرح قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء بتقييد صادرات الموارد الطبيعية للحفاظ على المصادر غير المتجددة.

## الامم المتحدة: انخفاض الاستثمارات الاجنبية المباشرة عالميا إلى 1.1 ترليون دولار في 2009

■ بيروت - يو بي اي: أصدرت الأمم المتحدة يوم الجمعة تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010 الذي أظهر انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة على المستوى العالمي عام 2009 لتصل إلى 1.1 ترليون دولار. وأطلق التقرير في مؤتمر صحفي عقده مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، وركز التقرير أيضا على تأثير الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة من مختلف المناطق، فالتدفقات إلى الولايات المتحدة - أكبر بلد مضيف للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم - انخفضت بنسبة 60% إلى 325 مليار دولار عام 2008 إلى 130 مليار دولار عام 2009 بينما انخفضت التدفقات إلى كندا بما يزيد عن النصف. وأشار التقرير إلى تقلص التدفقات إلى اليابان بنسبة 51%، بينما كان تأثير الأزمة على البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أقل، إذ بلغت نسبة الانخفاض 33%.

■ بيروت - يو بي اي: أصدرت الأمم المتحدة يوم الجمعة تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010 الذي أظهر انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة على المستوى العالمي عام 2009 لتصل إلى 1.1 ترليون دولار. وأطلق التقرير في مؤتمر صحفي عقده مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، وركز التقرير أيضا على تأثير الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة من مختلف المناطق، فالتدفقات إلى الولايات المتحدة - أكبر بلد مضيف للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم - انخفضت بنسبة 60% إلى 325 مليار دولار عام 2008 إلى 130 مليار دولار عام 2009 بينما انخفضت التدفقات إلى كندا بما يزيد عن النصف. وأشار التقرير إلى تقلص التدفقات إلى اليابان بنسبة 51%، بينما كان تأثير الأزمة على البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أقل، إذ بلغت نسبة الانخفاض 33%.

■ بيروت - يو بي اي: أصدرت الأمم المتحدة يوم الجمعة تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010 الذي أظهر انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة على المستوى العالمي عام 2009 لتصل إلى 1.1 ترليون دولار. وأطلق التقرير في مؤتمر صحفي عقده مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، وركز التقرير أيضا على تأثير الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة من مختلف المناطق، فالتدفقات إلى الولايات المتحدة - أكبر بلد مضيف للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم - انخفضت بنسبة 60% إلى 325 مليار دولار عام 2008 إلى 130 مليار دولار عام 2009 بينما انخفضت التدفقات إلى كندا بما يزيد عن النصف. وأشار التقرير إلى تقلص التدفقات إلى اليابان بنسبة 51%، بينما كان تأثير الأزمة على البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أقل، إذ بلغت نسبة الانخفاض 33%.

■ بيروت - يو بي اي: أصدرت الأمم المتحدة يوم الجمعة تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010 الذي أظهر انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة على المستوى العالمي عام 2009 لتصل إلى 1.1 ترليون دولار. وأطلق التقرير في مؤتمر صحفي عقده مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، وركز التقرير أيضا على تأثير الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة من مختلف المناطق، فالتدفقات إلى الولايات المتحدة - أكبر بلد مضيف للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم - انخفضت بنسبة 60% إلى 325 مليار دولار عام 2008 إلى 130 مليار دولار عام 2009 بينما انخفضت التدفقات إلى كندا بما يزيد عن النصف. وأشار التقرير إلى تقلص التدفقات إلى اليابان بنسبة 51%، بينما كان تأثير الأزمة على البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أقل، إذ بلغت نسبة الانخفاض 33%.

## مسؤولة في المركزي الأوروبي: آفاق الاقتصاد تتسم بالغموض

■ الأمور طبيعتها قد تكون تدريجية، انها تتطلب مساندة». لكنها كررت تصريحات أدلى بها يوم الجمعة رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه عن أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات لوقف إجراءات التحفيز المالي التي طبقت لمساندة الاقتصاد خلال الأزمة المالية خلال العامين الماضيين. وقالت تمبل-غوغوريل «تسببت إجراءات التحفيز المالي بحق بما يعادل نحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو.

■ الأمور طبيعتها قد تكون تدريجية، انها تتطلب مساندة». لكنها كررت تصريحات أدلى بها يوم الجمعة رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه عن أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات لوقف إجراءات التحفيز المالي التي طبقت لمساندة الاقتصاد خلال الأزمة المالية خلال العامين الماضيين. وقالت تمبل-غوغوريل «تسببت إجراءات التحفيز المالي بحق بما يعادل نحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو.

■ الأمور طبيعتها قد تكون تدريجية، انها تتطلب مساندة». لكنها كررت تصريحات أدلى بها يوم الجمعة رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه عن أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات لوقف إجراءات التحفيز المالي التي طبقت لمساندة الاقتصاد خلال الأزمة المالية خلال العامين الماضيين. وقالت تمبل-غوغوريل «تسببت إجراءات التحفيز المالي بحق بما يعادل نحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو.

■ الأمور طبيعتها قد تكون تدريجية، انها تتطلب مساندة». لكنها كررت تصريحات أدلى بها يوم الجمعة رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه عن أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات لوقف إجراءات التحفيز المالي التي طبقت لمساندة الاقتصاد خلال الأزمة المالية خلال العامين الماضيين. وقالت تمبل-غوغوريل «تسببت إجراءات التحفيز المالي بحق بما يعادل نحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو.

■ الأمور طبيعتها قد تكون تدريجية، انها تتطلب مساندة». لكنها كررت تصريحات أدلى بها يوم الجمعة رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه عن أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات لوقف إجراءات التحفيز المالي التي طبقت لمساندة الاقتصاد خلال الأزمة المالية خلال العامين الماضيين. وقالت تمبل-غوغوريل «تسببت إجراءات التحفيز المالي بحق بما يعادل نحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو.

■ الأمور طبيعتها قد تكون تدريجية، انها تتطلب مساندة». لكنها كررت تصريحات أدلى بها يوم الجمعة رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه عن أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات لوقف إجراءات التحفيز المالي التي طبقت لمساندة الاقتصاد خلال الأزمة المالية خلال العامين الماضيين. وقالت تمبل-غوغوريل «تسببت إجراءات التحفيز المالي بحق بما يعادل نحو اثنين بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو.

## الهند تطوراً كمبيوتراً محمول سعره 35 دولارا للطلبة

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤولون هنود يوم الجمعة إن الهند تطور كمبيوتر محمولا مزودا بشاشة تعمل باللمس سعره 35 دولارا ليكون أرخص كمبيوتر في العالم، ووفقا لخصائص الكمبيوتر المحمول بما في ذلك لوحة المفاتيح اللمسية وراقق ذائرة الوصول الشبواني (رام) بسرعه 2 اللمسية وإمكانية الاتصال بالإنترنت لاسلكيا بتقنية (واي فاي) وفتحات توصيل (يو.إس.بي) ويعمل بطارية طاقتها 2 وات بما يتيح استخدامه في المناطق التي تعاني من نقص في إمدادات الطاقة، كما يمكن تشغيل الجهاز بالطاقة الشمسية ومساحته سبع بوصات عرض و9 بوصات طول (18 و23 سم) ويعمل بنظام التشغيل الجانبي لينوكس. ومن المنتظر البدء بطرحه في معاهد التعليم العالي العام المقبل. تم تطوير هذا الجهاز من خلال فريق بحثي يضم أساتذة جامعات وطلبة وخبراء من المعهد الهندي للتكنولوجيا والمعهد الهندي للعلوم.

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤولون هنود يوم الجمعة إن الهند تطور كمبيوتر محمولا مزودا بشاشة تعمل باللمس سعره 35 دولارا ليكون أرخص كمبيوتر في العالم، ووفقا لخصائص الكمبيوتر المحمول بما في ذلك لوحة المفاتيح اللمسية وراقق ذائرة الوصول الشبواني (رام) بسرعه 2 اللمسية وإمكانية الاتصال بالإنترنت لاسلكيا بتقنية (واي فاي) وفتحات توصيل (يو.إس.بي) ويعمل بطارية طاقتها 2 وات بما يتيح استخدامه في المناطق التي تعاني من نقص في إمدادات الطاقة، كما يمكن تشغيل الجهاز بالطاقة الشمسية ومساحته سبع بوصات عرض و9 بوصات طول (18 و23 سم) ويعمل بنظام التشغيل الجانبي لينوكس. ومن المنتظر البدء بطرحه في معاهد التعليم العالي العام المقبل. تم تطوير هذا الجهاز من خلال فريق بحثي يضم أساتذة جامعات وطلبة وخبراء من المعهد الهندي للتكنولوجيا والمعهد الهندي للعلوم.

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤولون هنود يوم الجمعة إن الهند تطور كمبيوتر محمولا مزودا بشاشة تعمل باللمس سعره 35 دولارا ليكون أرخص كمبيوتر في العالم، ووفقا لخصائص الكمبيوتر المحمول بما في ذلك لوحة المفاتيح اللمسية وراقق ذائرة الوصول الشبواني (رام) بسرعه 2 اللمسية وإمكانية الاتصال بالإنترنت لاسلكيا بتقنية (واي فاي) وفتحات توصيل (يو.إس.بي) ويعمل بطارية طاقتها 2 وات بما يتيح استخدامه في المناطق التي تعاني من نقص في إمدادات الطاقة، كما يمكن تشغيل الجهاز بالطاقة الشمسية ومساحته سبع بوصات عرض و9 بوصات طول (18 و23 سم) ويعمل بنظام التشغيل الجانبي لينوكس. ومن المنتظر البدء بطرحه في معاهد التعليم العالي العام المقبل. تم تطوير هذا الجهاز من خلال فريق بحثي يضم أساتذة جامعات وطلبة وخبراء من المعهد الهندي للتكنولوجيا والمعهد الهندي للعلوم.

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤولون هنود يوم الجمعة إن الهند تطور كمبيوتر محمولا مزودا بشاشة تعمل باللمس سعره 35 دولارا ليكون أرخص كمبيوتر في العالم، ووفقا لخصائص الكمبيوتر المحمول بما في ذلك لوحة المفاتيح اللمسية وراقق ذائرة الوصول الشبواني (رام) بسرعه 2 اللمسية وإمكانية الاتصال بالإنترنت لاسلكيا بتقنية (واي فاي) وفتحات توصيل (يو.إس.بي) ويعمل بطارية طاقتها 2 وات بما يتيح استخدامه في المناطق التي تعاني من نقص في إمدادات الطاقة، كما يمكن تشغيل الجهاز بالطاقة الشمسية ومساحته سبع بوصات عرض و9 بوصات طول (18 و23 سم) ويعمل بنظام التشغيل الجانبي لينوكس. ومن المنتظر البدء بطرحه في معاهد التعليم العالي العام المقبل. تم تطوير هذا الجهاز من خلال فريق بحثي يضم أساتذة جامعات وطلبة وخبراء من المعهد الهندي للتكنولوجيا والمعهد الهندي للعلوم.

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤولون هنود يوم الجمعة إن الهند تطور كمبيوتر محمولا مزودا بشاشة تعمل باللمس سعره 35 دولارا ليكون أرخص كمبيوتر في العالم، ووفقا لخصائص الكمبيوتر المحمول بما في ذلك لوحة المفاتيح اللمسية وراقق ذائرة الوصول الشبواني (رام) بسرعه 2 اللمسية وإمكانية الاتصال بالإنترنت لاسلكيا بتقنية (واي فاي) وفتحات توصيل (يو.إس.بي) ويعمل بطارية طاقتها 2 وات بما يتيح استخدامه في المناطق التي تعاني من نقص في إمدادات الطاقة، كما يمكن تشغيل الجهاز بالطاقة الشمسية ومساحته سبع بوصات عرض و9 بوصات طول (18 و23 سم) ويعمل بنظام التشغيل الجانبي لينوكس. ومن المنتظر البدء بطرحه في معاهد التعليم العالي العام المقبل. تم تطوير هذا الجهاز من خلال فريق بحثي يضم أساتذة جامعات وطلبة وخبراء من المعهد الهندي للتكنولوجيا والمعهد الهندي للعلوم.

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤولون هنود يوم الجمعة إن الهند تطور كمبيوتر محمولا مزودا بشاشة تعمل باللمس سعره 35 دولارا ليكون أرخص كمبيوتر في العالم، ووفقا لخصائص الكمبيوتر المحمول بما في ذلك لوحة المفاتيح اللمسية وراقق ذائرة الوصول الشبواني (رام) بسرعه 2 اللمسية وإمكانية الاتصال بالإنترنت لاسلكيا بتقنية (واي فاي) وفتحات توصيل (يو.إس.بي) ويعمل بطارية طاقتها 2 وات بما يتيح استخدامه في المناطق التي تعاني من نقص في إمدادات الطاقة، كما يمكن تشغيل الجهاز بالطاقة الشمسية ومساحته سبع بوصات عرض و9 بوصات طول (18 و23 سم) ويعمل بنظام التشغيل الجانبي لينوكس. ومن المنتظر البدء بطرحه في معاهد التعليم العالي العام المقبل. تم تطوير هذا الجهاز من خلال فريق بحثي يضم أساتذة جامعات وطلبة وخبراء من المعهد الهندي للتكنولوجيا والمعهد الهندي للعلوم.

## رونالدو يسعى لخطف قميص راؤول في ريال مدريد

ومن المنتظر أن يوقع راؤول (33 عاما) عقدا مع شالكة لمدة عامين لينهي بذلك أحد العهود في تاريخ النادي الملكي الأسباني. ويتصدر راؤول قائمة أفضل الهادفين في تاريخ نادي ريال مدريد برصيد 228 هدفا في 550 مباراة خاضها مع الفريق منذ عام 1994 ليتفوق بذلك على الأسطورة ألفريدو دي ستيفانو نجم ريال مدريد في منتصف القرن الماضي. كما يتصدر راؤول حتى الآن قائمة أفضل الهادفين في تاريخ المنتخب الأسباني برصيد 44 هدفا في 102 مباراة دولية خاضها مع الفريق بين عامي 1996 و2006. وقاد راؤول بأهدافه الوفيرة والمؤثرة فريق ريال مدريد للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات بالإضافة إلى ستة ألقاب للدوري الأسباني.

ولكنه لم يقز بأي لقب مع المنتخب الأسباني الذي بدأ الفوز بالألقاب بعد قرار مديره الفني السابق لويس أراجونيس في عام 2006 باستبعاد راؤول من صفوف الفريق. وذكرت صحيفة «أس» الأسبانية الرياضية الجمعة أن ريال مدريد يعتزم إقامة «حفل وداع وتكريم» لراؤول يوم 24 آب/أغسطس المقبل وهو اليوم المخصص لمباراة ودية قبل بداية الموسم الجديد والتي من المقرر أن يلتقي فيها فريق شالكة أو

مدريد - د ب أ: يحرص لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو على الحصول على القميص رقم 7 في فريق ريال مدريد الأسباني في حالة رحيل زميله المخضرم راؤول غونزاليس عن صفوف الفريق، حسبما أفادت صحيفة «ماركا» الأسبانية الرياضية الجمعة. واضطر رونالدو إلى ارتداء القميص رقم 9 مع الفريق في الموسم الماضي بعد انتقاله للنادي الملكي

## قريبا.. يحسم خضيرة المفتون بمورينيو موقفه من ريال مدريد

برلين - د ب أ: ذكرت الصحافة الألمانية الجمعة أن لاعب الوسط الدولي سامي خضيرة نجم شتوتغارت سيقرر خلال الأيام المقبلة إذا ما كان سينتقل إلى صفوف ريال مدريد الأسباني. وقال لاعب المنتخب الألماني «إبني أندرس» إذا ما كتبت سأرحل إلى ريال مدريد، النادي نفسه أكد أنه مهم، مضيفا أنه سيبتدئ قرارا «خلال الأيام القادمة، على الأكثر في الأسبوع المقبل»، وفي تصريحاته لصحيفة «بيلد»، أوضح خضيرة لكرة القدم والتي الأصل السبب الذي يدفعه للرحيل إلى ريال مدريد: «إنه أكبر ناد في العالم، الآن».



كريستيانو رونالدو ينفرد بالكرة خلال مباراة منتخب البرتغال مع اسبانيا في كأس العالم

## التوفيق يحالف تيري هنري مع بداية مسيرته بفريق ريد بولز الأمريكي

صفوف الفريق الفائز بلقبى كأس العالم 1998 وكأس الأمم الأوروبية (يورو 2000). وقال هاري ريدناب المدير الفني لفريق نيويورك. مازال لاعبا من الطراز العالمي ويمكنه اللعب في أي من فرق الدوري الإنكليزي». كما وصف هانز بيك المدير الفني لفريق ريد بولز لاعبه هنري بأنه «لاعب عالمي» مشيرا إلى أن قوته وتألقه في الانفرادات سيصنع الفارق حيث يسعى الفريق الطموح إلى الفوز بأول القاب في الدوري الأمريكي للمحترفين.

بيكهام أشهر النجوم المضمين إلى دوري كرة القدم الأمريكي للمحترفين. ويأتي انضمام مهاجم برشلونة للفريق الأمريكي بعد ثلاثة مواسم قضاها ضمن صفوف برشلونة علما بأنه لم يعد ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة. وقيل انتقاله لبرشلونة، قضى هنري ثمانية سنوات ناجحة للغاية ضمن صفوف أرسنال الإنكليزي. وخاض هنري 123 مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي سجل خلالها 51 هدفا وكان ضمن

هنري الجديد مع الفريق والذي يحمل الرقم 14. وتتوقع شركة أديداس التي تمد الفريق بالملابس والأدوات الرياضية أن تصل مبيعات قميص هنري إلى 50 ألف قميص هذا الموسم. ولم يتجاوز هذا العدد سوى نجم كرة القدم الإنكليزي ديفيد بيكهام الذي وصلت مبيعات قميصه إلى 300 ألف قميص في أول موسم له مع فريق لوس أنجلوس جالاسي وذلك عام 2007. ووقع هنري في الأسبوع الماضي عقدا لمدة أربع سنوات مع نيويورك بولز ليصبح مع

توتنهام وكذلك اللاعب هنري. وقال هنري (32 عاما) «الاستقبال كان رائعا ولا يمكن تصديقه. من المهم دائما بالنسبة لي أن أشعر بأنني في وطني». وكانت مفاجأة سارة للمشجعين الذين استقبلوا القطار في رحلتهم إلى استاد حيث التقوا في القطار بالنجم الفرنسي هنري الذي تحدث إليهم طوال فترة الرحلة. وقال هنري «إنه أسهل طريق إلى الاستاد. ولذلك حرصت على أن استقل القطار». وارتدى عدد كبير من المشجعين قميص

نيويورك - د ب أ: ربما غاب التوفيق عن المهاجم الفرنسي الدولي الشهير تيري هنري في مناسبات عديدة خلال السنوات القليلة الماضية ولكنه عاد ليحالفه مع بداية مسيرته الجديدة وفي أول ظهور له مع فريق نيويورك ريد بولز الأمريكي لكرة القدم والتي انضم إليه هذا الصيف قادما من برشلونة الأسباني. وسجل هنري الهدف الوحيد لفريقه في المباراة التي خسرها 2/1 أمام توتنهام الإنكليزي وديا.

نيويورك - د ب أ: ربما غاب التوفيق عن المهاجم الفرنسي الدولي الشهير تيري هنري في مناسبات عديدة خلال السنوات القليلة الماضية ولكنه عاد ليحالفه مع بداية مسيرته الجديدة وفي أول ظهور له مع فريق نيويورك ريد بولز الأمريكي لكرة القدم والتي انضم إليه هذا الصيف قادما من برشلونة الأسباني. وسجل هنري الهدف الوحيد لفريقه في المباراة التي خسرها 2/1 أمام توتنهام الإنكليزي وديا.

## الاهلي المصري يتراجع ويضم غدار في اليوم الأخير للانتقالات

وقال شوقي (28 عاما) بموقع الاهلي على الانترنت «لم تكن لدي أي شروط.. كثيرا ما تألفت مع النادي وأحرزت البطولات معه. سعيد بعودتي إلى الاهلي مجددا وجاهز لتحديات المرحلة المقبلة». ولعب شوقي في صفوف الاهلي لاربع سنوات بداية من 2003 ثم انتقل إلى ميلدسبره الإنكليزي في 2007 قبل أن يفسخ تعاقد مع قيصري سبور التركي الذي لعب له لمدة موسم واحد. وساهم شوقي في فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية عامي 2006 و2008 لكنه لم يكن ضمن التشكيلة التي فازت بالبطولة للمرة الثالثة على التوالي في انجولا في مطلع العام الحالي. ويستهل الاهلي مشواره الحالي في الموسم الجديد بمواجهة حرس الحدود في مباراة كأس السوبر المصرية الاحد.

القاهرة - رويترز: وصل الاهلي بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بدعم صفوفه قبل بداية الموسم الحالي الجديد بضم المهاجم اللبناني محمد غدار ولاعب الوسط محمد شوقي في اخر أيام فترة الانتقالات الصيفية. ويأتي التعاقد غدار لمدة اربع سنوات كمفاجأة خاصة أن الاهلي أعلن يوم الثلاثاء الماضي بموقعه على الانترنت أنه صرف النظر عن التعاقد مع المهاجم اللبناني. وأمضى غدار فترة اختبار في الاهلي الأسبوع الماضي قبل سفر الفريق لمواجهة هارتلاند النيجيري في المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1 في دور الثمانية لدوري أبطال افريقيا. وأكمل الاهلي صفقاته قبل انطلاق الموسم الجديد في مصر بضم لاعبه السابق شوقي لمدة ثلاث سنوات في صفقة انتقال حر.

## روديك يتأهل لدور الثمانية في بطولة اتلانتا للتنس

عالميا في البطولة الحالية ستكون التاسعة بينهما على مدار مسيرتهما. وكان فوز روديك هو الثالث والتلاتين له مقابل سبع هزائم فقط في الموسم الحالي بينما كان فوز ماليسه أمس هو الخامس عشر فقط في الموسم الحالي. وتأهلت الفرنسية اليز كورنيه إلى الدور قبل النهائي في بطولة جاشتن الدولية للتنس للسيدات بعد فوزها على النمساوية باتريشيا ماير الجمعة. وفازت كورنيه بالمجموعة الاولى 6-2 لكن ماير ادركت التعادل بفوزها بالمجموعة الثانية 7-6. وتمكنت اللاعبة الفرنسية من الفوز بالمجموعة الثالثة 6-1 لتفوز بالمباراة التي اقيمت في الدور الثاني للبطولة التي تستضيفها النمسا.

للبطولة. وهذه هي البطولة الخامسة في الموسم الحالي التي يصل فيها لآكو لدور الثمانية. وتأهل الجنوب افريقي كيفن أندرسون إلى دور الثمانية بالفوز على الأمريكي دونالد يانج 7/5 و 3/6. وسبق لروديك أن فاز بأخر لقب سابق لبطولة اتلانتا وذلك عام 2001 بالتغلب على ماليسه بالذات في المباراة النهائية ليكون الأول له في 29 لقباً أحرزها على مدار مسيرته مع اللعبة حتى الآن. ولذلك ستكون المباراة بين اللاعبين في دور الثمانية للبطولة الحالية مواجهة مكررة لنهائي البطولة عام 2001. ولم تقم في مباراة استغرقت أقل قليلا من 90 دقيقة على الأسترالي ليحون هيويت المصنف الأول على العالم سابقا والمصنف الثالث

اتلانتا - د ب أ: تأهل لاعب التنس الأمريكي أندري روديك إلى دور الثمانية ببطولة اتلانتا البالغ مجموع جوائزها 513 ألف دولار بعد تغلبه على مواطنه راييف رام 1/6 و 7/6 و (7/1) و 3/6 في الدور الثاني للبطولة. ويلتقي روديك المصنف الأول للبطولة في دور الثمانية مع البلجيكي زافيير ماليسه المصنف السابع للبطولة والذي تأهل لنفس الدور بالتغلب على الأوكراني إلبيا مارتشيتكو 3/6 و 3/6 في مباراة أخرى.

## بعد جدل حول جنسها: العدة كاستر سيمينيا تعود إلى مناقسات الاستاد الأولي ببرلين

برلين - د ب أ: أعلن المنظمون للقاء برلين لألعاب القوى الجمعة أن العدة الجنوب أفريقية كاستر سيمينيا ستشارك في المنافسات المقررة بالاستاد الأولي في آب/أغسطس المقبل، بعد عام واحد من فوزها في الاستاد نفسه بلقب بطلة العالم في سباق 800 متر.

وكان نهائي بطولة العالم لألعاب القوى الذي أقيم في 19 آب/أغسطس 2009 آخر سباق خاضته سيمينيا، حيث أثير جدل حول جنس العدة ولم يسمح لها الاتحاد الدولي لألعاب القوى بالعودة إلى المنافسات إلا في السادس من تموز/يوليو الحالي. وعادت سيمينيا (19 عاما) إلى المنافسات في لقاء صغير أقيم في فنلندا الأسبوع الماضي، ولكنها الآن بعيدة عن المستوى الذي ظهرت به العام الماضي. ويقام لقاء برلين لألعاب القوى في الاستاد الأولي في 22 آب/أغسطس المقبل.

## هامبورغ يتعاقد مع المدافع الألماني فيسترمان من شالكة

هامبورغ - د ب أ: اكتملت صفقة انتقال المدافع الألماني هايكو فيسترمان من شالكة إلى نادي هامبورغ الألماني لكرة القدم تمهيدا لتوقيع عقد بذلك لمدة أربعة أعوام. وأعلن كلا الناديين عن الصفقة في موقعيهما على الإنترنت وذكر نادي هامبورغ أن فيسترمان سيسبغ إلى فريقه الجديد في المعسكر الإعدادي للموسم الجديد في النمسا في وقت لاحق. وقدرت قيمة الصفقة بمبلغ 7.5 مليون يورو (9.6 مليون دولار).

ولعب فيسترمان (26 عاما) 92 مباراة ضمن صفوف شالكة كما شارك في 19 مباراة دولية. وغاب فيسترمان عن كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا بسبب إصابة بكسر في القدم ولكن يتوقع أن يكون لائقا للمشاركة في المباراة الأولى لهامبورغ في الموسم الجديد من الدوري الألماني والتي يخوضها أمام شالكة في 21 آب/أغسطس المقبل.

وقال فيسترمان في تصريحات نشرها هامبورغ في موقعه على الإنترنت إنه قرر الانتقال لأنه سيلعب في المركز المفضل لديه على الملعب بجوار الهولندي يوريس ماتيسن الذي فاز مع منتخب بلاده بالمركز الثاني في كأس العالم الماضية.



## الوحدة والوصل

### يفتتح دوري المحترفين الإماراتي

الفرق المشاركة وعددها 12 فريقا، على مجموعتين تضم الأولى فرق الوحدة والعين وبنين ياس والظفرة والنصر وديبي، بينما تضم المجموعة الثانية فرق الجزيرة والشباب والوصل والشارقة واتحاد كلباء والأهلي. وتقرر إقامة مباريات كأس الرابطة خلال فترة توقف الدوري لارتباط المنتخب الإماراتي بمباريات رسمية. وعلى الجانب الآخر يلتقي الوحدة والإمارات في مباراة كأس السوبر في 20 آب/أغسطس المقبل.

ديبي - د ب أ: يستهل فريق الوحدة مشواره للدفاع عن لقب دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم بلقاء الوصل، على ملعب الأخير، في المرحلة الأولى للمسابقات المقرر انطلاقها في 26 آب/أغسطس المقبل. وأجريت في اتحاد الكرة الإماراتي قرعتي دوري المحترفين وكأس الرابطة، وسيلتقي الجزيرة مع النصر والعين مع دبي والظفرة مع الأهلي وكيلاء مع الشارقة والشباب مع بنين ياس ضمن مباريات المرحلة الأولى. كما أسفرت قرعة الكأس عن توزيع

## الكاراز مدافع باراغواي

### يكمل صفقة انتقاله الى ويغان الإنكليزي

لندن - رويترز: قال نادي ويغان أثلتيك الذي يتنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إنه أكمل إجراءات تعاقد مع انطولين الكاراز مدافع منتخب باراغواي بعد حصول اللاعب على تصريح للعمل. وتآلق الكاراز مع باراغواي في كأس العالم بجنوب أفريقيا هذا العام قبل أن يخسر منتخب بلاده في دور الثمانية أمام اسبانيا التي فازت باللقب في النهاية. وقال روبرتو مارتينيز مدرب ويغان بموقع النادي على الانترنت بعد توقيع الكاراز عقدا لمدة ثلاث سنوات «غستطيع أخيرا تأكيد وصول

لندن - رويترز: قال نادي ويغان أثلتيك الذي يتنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إنه أكمل إجراءات تعاقد مع انطولين الكاراز مدافع منتخب باراغواي بعد حصول اللاعب على تصريح للعمل. وتآلق الكاراز مع باراغواي في كأس العالم بجنوب أفريقيا هذا العام قبل أن يخسر منتخب بلاده في دور الثمانية أمام اسبانيا التي فازت باللقب في النهاية. وقال روبرتو مارتينيز مدرب ويغان بموقع النادي على الانترنت بعد توقيع الكاراز عقدا لمدة ثلاث سنوات «غستطيع أخيرا تأكيد وصول



## تاييلاند... جنوح الثورة الحمراء

■ كلما تصاعد دخان ثورة في بقعة من بقاع العالم (الأول أو الثاني أو الثالث) سارعت إلى تقصي سير أحداثها لعلّي أصل في يوم من الأيام إلى صفات (الثورة الفاضلة) والتي ستغير سير الأمور حين لا يجد الشعب غيرها وسيلة إلى التغيير المنشود. وللتنويه بداية، فليست الثورة بالضرورة عنفاً كما ارتبط في تاريخنا وأديباتنا، فقد أصبحت وسيلة - سلمية وغير سلمية - وفناً من الفنون تدرس في أكاديميات التغيير الاجتماعي!

بدأت متابعة الوضع السياسي في مملكة تاييلاند في عام 2008 أثناء اضطرابات شعبية متصاعدة بين من يسمون ذوي القمصان الحمراء وخصوصهم من ذوي القمصان الصفراء، تلك الأزمة كانت قد بدأت عام 2006 بانقلاب عسكري أطاح برئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا والذي نفي لاحقاً فاختر ديسي منفي اختيارياً له، ثم تبع الانقلاب انتخابات عامة لم تحل الأزمة بل زادت تعقيداً بسبب نتائجها غير الحاسمة بين الأحزاب التاييلاندية، فشككت حكومة ائتلافية انتهت في نهاية المطاف إلى رئيس الوزراء الحالي أبهيسيت فيجاجيفا والتي لم تحظ بموافقة فريق سياسي اتحد في جبهة موحدة على الأرض ليشكل «ذوي القمصان الحمراء» والذين يديون بالولاء لشيناواترا ويتهمون فيجاجيفا باغتيال السلطة. ما يهمننا من هذا التقديم هو وضع الأمر في إطار خلاف سياسي استحكمت واستعصى خلافه بالأدوات السياسية فلجا طرف فيه إلى الشارع ليحصل على مكاسب سياسية من وراء ذلك، وهذا أمر مشروع في حال استنفدت الأدوات السياسية المتاحة أمام السياسي المراد إبعاده. بدأت المعارضة منذ 2008 في حملة مطالبة باستقالة الحكومة وإجراء انتخابات عامة وعودة زعيمهم المنفي شيناواترا، واستخدمت من أجل ذلك سياسة الإضراب المستمر في الميدان، وتضمن ذلك المظاهرات المستمرة وإغلاق الشوارع والطرق وخصوصاً الحيوية منها مثل طريق المطار، إضافة إلى الاعتصام في الوسط التجاري في قلب العاصمة بانكوك. وما ساعد على طول فترة الإضراب اتخاذ الجيش سياسة محايدة في أغلب الأوقات واعتباره ما يجري خلافاً سياسياً.

أما أين جنحت الثورة الحمراء - كما سميتها - عن مسارها فقد بات واضحاً من هذا السرد القصير للأحداث، فقد قدم ذوي القمصان الحمراء مصلحة البلاد العامة وخصوصاً الاقتصادية منها علي المصلحة العنوية الضيقة بل والشخصية إن شئنا التخصيص قليلاً، فقد ظلوا ينادون بعودة رئيسهم إلى حكم البلاد حتى بعد الأحكام القضائية عليه بالفساد. وسواءً كانت الأحكام صحيحة أم لا فعودة شيناواترا للحكم ستشكل لغريق من التاييلانديين عودة إلى ماضٍ صعب من الإستفراء بالسلطة. جنوح الثورة الحمراء كان كبيراً حين أظهرت البلاد بصورة فوضوية وكأنها بلاد لا يحكمها قانون حين اضطرت الحكومة لإلغاء قمة الآسيان في بانكوك عام 2009 بسبب اقتحام ذوي القمصان الحمراء مقر القمة. أما الجنوح عن الهدف فهو وحده السبيل إلى القضاء على الثورة، فقد رفض قيادة القمصان الحمراء في الأيام الأخيرة من ثورتهم عرضاً من رئيس الوزراء فيجاجيفا بغض الاعتصام ووقف الاحتجاجات مقابل الإحتكام إلى الانتخابات في أيلول (سبتمبر) المقبل لكنهم رفضوا وأصرروا على استقالته الفورية كون ذلك هو السبيل الوحيد للحل، وفي الحقيقة لم يكن سبباً للحل بل سبباً لإعلان انتصارهم، فكانت النتيجة أن تدخل الجيش لفض الاعتصام بالقوة مخلفاً أكثر من 30 قتيلاً بين المحتجين ومنهياً فترة عصبية من تاريخ تاييلاند المعاصر.

في نهاية الأمر، فيجاجيفا رئيس الحزب الديمقراطي، وشيناواترا رئيس الجبهة المتحدة من أجل الديمقراطية ضد الديكتاتورية ولكن ذلك لن يفيد البلاد بنسبي، إذا لم يتفاهم ويعمهم كل السياسيين في البلاد على معنى للديمقراطية والتداول السلمي للسلطة يمنع تكرار ما حدث وإلا فسيتكون الشعب التاييلاندي هو أكبر الخاسرين من تطبيقها.

ربحي خلف

## الاحتلال: اتركوا حماس تريح الجولة

■ بعد أربع سنوات من أسر الجندي الصهيوني القتال لجلاء شليط، وجد والده نوعام بأنه لا مفر من سحب ملف ابنه من أدراج الحكومة الإسرائيلية ليحول إلى الشارع الإسرائيلي الذي تحرك في اليوم الأول في مشواره من مسكن شليط إلى مسكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بعشرة آلاف متظاهرين، فنوعام شليط قرر أن لا يعود إلى بيته إلا بولده، ويبدو أنه عرف الطريق الصحيح إلى تحرير ولده بعد أن حور نفسه من قيود الشباك والأمن الصهيوني الذي صادر حرية الأب والعائلة منذ أن وقع الابن في أسر حماس.

المجتمع الإسرائيلي بدأ يفكر بعقلانية، فوصل إلى نتيجة مؤداها بأن الإفراج عن عشرات المجهدين الفلسطينيين الخطيرين على أمن دولة الاحتلال ليس أخطر مما تكبده (إسرائيل) جراء حربها على قطاع غزة وحصارها له، بل لا يمكن مقارنة ما قد يفعله المجهدون المحررون بالأضرار التي لحقت بالعلاقات الإسرائيلية مع المجتمع الدولي وخاصة مع أوروبا وتركيا وربما كذلك مع المجتمع الأمريكي. ولذلك فقد سمعنا للمرة الأولى «مشروع» اعتراف صريح بنجاح حماس، حيث قال محرر صحيفة عبرية: «اتركوا حماس تريح الجولة وسوف تدفع الثمن في جولة أخرى»، وما يهمننا هو أن الاحتلال أصبح على استعداد للاعتراف بأن المقاومة الفلسطينية كسبت جولة، أما تهديده بدفع الثمن فذلك لا تحده صحفهم ولا حتى جيشهم. إذن (إسرائيل) اعترفت بأن المقاومة الفلسطينية كسبت جولة «صفقة الأسرى»، كما اعترفت سابقاً بأن حصار غزة لم يحقق أهدافه ويجب تخفيفه، كما اعترفت المجتمع الدولي بأن حصار غزة لا يمكن قبوله بعد الآن، ولكن الغريب أن دولة عربية مثل مصر لا تريد أن تعترف بأن حصارها لقطاع غزة هو رجز من عمل الشيطان، وأنه ليس من الإسلام ولا العربية في شيء، وأنها تتعامل بوقفية مع شعب أكرمته الله بالجهد والرباط، بل إن النظام المصري لا يريد أن يعترف بحق شعبنا الفلسطيني في الحياة، ويظن أن بعقدوره ترك مصرنا لبعض زبائنه مثل حسام زكي ومثاله من الأغرار السذج.

د. عصام شاوور

## العالم يتغير ومصر محلك سر!



## القدس لوانا

عماد

imawwad@gmail.com

ليت القائمين على النظام في مصر يدركون أن التغيير هو سنة الحياة.. وهو أمر لا بد منه وضرورة ملحة من أجل التقدم وللحاق بالدول الأخرى التي سبقتنا وتحقيق الرخاء والحياة الكريمة للملايين الغلابة في مصر.. ليتهم يدركون أن الإصرار على البقاء محلك سر ومقاومة ورفض مطالب الشعب بالتغيير سوف يزيد كثيراً من مشاكل مصر ويجعل الحاضر مفتوحاً لكل الاحتمالات والمستقبل مقلقاً للغاية.

صبحي فؤاد - استراليا  
sobhy@iprimus.com.au

الذين تجاوزت مدد بعضهم في شغل مناصبهم الحساسة الخمسة عشر عاماً ولا يزالون يتطلعون إلى سنوات أخرى.. وهو أمر لا نجد له مثيلاً في أي دولة أخرى في العالم عدا مصرنا الحبيبة. حقاً إنه أمر يحزن القلب إن نجد دولاً صغيرة في المنطقة العربية كانت حتى يوم الأمس لا وجود لها في أي مجال من المجالات على المستوى العالمي أو حتى العربي نجدها تقدمت عشرات المرات على مصر التي كانت رائدة وقائدة بفضل شجاعة حكامها وإيمانهم بالتجديد والتغيير ورفض فكرة الوقوف محلك سر أو الاكتفاء بما حققوه من إنجازات ضخمة.

## حنين زعبي الفلسطينية وهلين توماس الأمريكية

هليلن تعني جيداً ما تقول وتعني كذلك نتائج ما تقول فهي ليست حديثة على السياسة وليست وليدة الأمل بل إنها عميدة صحفيي البيت الأبيض وصحفية دأمة في مقر الرئاسة الأمريكية، عايشة خلال مسيرتها المهنية عشرة رؤساء أمريكيين أي منذ عهد الرئيس جون كندی وهي كاتبة عمود في سلسلة صفح «هيرست»، بعد أن عملت لعدة عقود مراسلة لوكالة يونايتد برس انترناشونال بالبيت الأبيض، ولها من العمر 89 عاماً، ندعوا لها بطول العمر حتى ترى أن كلماتها تستحق الطريق لغيرها لامتلاك الجراءة على كسر الجليد والتحدث دون خوف من العصابة الصهيونية. ثارت ثائرة الكارهين للحق، المدهنين لغرسة إسرائيل، فأطروا هذه المرأة الجريئة بكل أنواع السباب ألقها نازية وضد السامية حتى أن رابطة مراسلي البيت الأبيض قالت أن تصريحات هليلن توماس «لا يمكن الدفاع عنها». فاضطرت هليلن على إثر هذه الموجة العاتية من الحقد عليها والانتقاد المفاجئ ضدها على التقاعد الغوري. هكذا تلتقي حنين الفلسطينية مع هليلن الأمريكية في سيمفونية تزحف نشيداً خالداً ضد الجبروت والطغيان فينتصر صوت الحق على صوت الحقد والمدافع.

ابراهيم عبد الهادي

1948 والعضو العربي في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي. وفتحت حنين في الكنيست بعد احتجاجها وعودتها إلى وطنها لتعري هذا النظام العنصري العاشي وتقول لهم في عقر بربانهم كم هم متورطون في المذابح المتلاحقة ضد أبناء شعبها الفلسطيني، وأكدت رفضها لليهودية دولة إسرائيل وطالبت بإنهاء الاحتلال والحصار ودعت لفض جرائم الحرب الإسرائيلية ومعاقبة المسؤولين عنها. الكلام الذي قالته حنين أمام عتاة القتل والتزيم لم يعجبهم فكانوا لها كل الصفات التي هي في الحقيقة صفاتهم من إرهاب وخيانة وغير ذلك من الصفات، حتى وصل بهم الأمر إلى تعتها بصفتا قرروا فيما بعد حذفها من محضر جلسة البرلمان من شدة قنارتها. في الوقت نفسه وعلى ضفة المحيط الأطلنطي بل في أقرب موقع لصنع القرار الأمريكي تتكلم عميدة الصحافيين في البيت الأبيض هليلن توماس وتجييب على أسئلة المحاور لها في إحدى اللقاءات التلفزيونية. يسأل المحاور، ماذا تقولين لإسرائيل؟ فتجييب هليلن، «احتلال على مغارة فلسطين، تذكر أن الفلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال وأن فلسطين هي أرضهم، سألها المحاور، ماذا يفعل الإسرائيليون إذن؟ فتجييب هليلن، «فليذهبوا إلى ديارهم، إلى ألمانيا، إلى بولندا والعودة إلى ألمانيا وبولندا والولايات المتحدة والبلاد الأخرى التي أتوا منها في بادئ الأمر».

■ من يخرج من الصمت أولاً، ومن يتجرأ أن يقول شيئاً عن إسرائيل؟ أسئلة لم تكن لتجد إجابة قبل عدة سنوات بل ربما قبل عدة أشهر. إسرائيل، الاسم الذي لا يسمع ولا يسمع الاقتراب منه أصبح في متناول السنة الجمع في جميع أرجاء المعمورة. وبعد الفضيحة المجلجلة التي ألحقها بها سعادة الفريق ضاحي خلفان تميم بعد تورط جهاز الموساد الإسرائيلي في اغتيال محمود البجوح في دبي جاء الآن دور الشرفاء في كل مكان ليتكلموا ويقولوا الحقيقة عن هذه الدولة الخافضة. أسطول الحرية الذي كان مدججاً بالكراسي الخفيفة بالمعتدين الذين خلفهم الهجوم البربري الصهيوني على غزة في العام 2008 وبعض الألعاب التي أرسلها أطفال العالم للأطفال التلاميذ وقيل بعض الآلات الموسيقية التي ستمشكك سلاحاً من أسلحة الدمار الشامل ضد إسرائيل وعلب الحلبي المقدمة للأطفال الذين حرموا من الغذاء الصحي نتيجة الحصار الظالم على غزة. بالإضافة إلى نخبة من الشرفاء الذين حملتهم مرمرة الزرقاء وصدقاتها لرفع الحصار الظالم عن مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون في أسوأ ظروف الحصار الذي عرفته البشرية. وعلى ظهر هذه السفينة الخالدة خلود الناشطين في حياتهم ومعاتهم كانت الشابة المناضلة حنين زعبي: الفلسطينية القادمة من أراضي

## رجل تشهيه العربية

■ اردوغان أصبح الشغل الشاغل للشعراء العرب والأدباء وأصحاب كل ذي قلم. ويوم خطابه الأخير الخاص بـ«أسطول الحرية» كنت أنا ومجموعة من المعتدين والمتهورين و«الغيبين» نتناقش ما سوف يقوله في خطابه. وما هو متوقع. وكان قلبها طبعاً تعرضت لنسي من «الاستهزاء» حول مقالتي «أسطول الحرية». وقبيل الاحتفال.. وكنت أقول لهم انتظروا الردة فعل بعض دول العالم الدبلوماسية تجاه إسرائيل. ليس بسبب فعل إسرائيل.. ولا بسبب البيت الفلسطيني المنقسم، إلا بسبب خاطر العرب المكسورة «اجتهدتم» و«رجلهم» و«كرامتهم». إنما بسبب دولة اسمها «تركيا» بدأت تفرض اسمها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.

سابقاً.. وحتى الآن طبعاً. كلما ذكرت اسم «جده» أو إيران.. يظهر الكثير ممن يتهمون عليّ ويتهموني بالتشيع والهلل الشيعي والصوفية.. رغم

## تنمية المهارات القرائية والأدبية

■ كما تعرف، الجامعة تدعم مالياً أكثر من برنامج تعليمي، ومنها هذا البرنامج الذي يهتم بتنمية المهارات الأدبية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية والإعدادية، وكذلك رفع قدرات هيئة التدريس التي تشرف على هذه البرامج وتطبيقاتها. عدت بزيارة خاصة بعد أن تم التنسيق لها، وقابلت المسؤولة عن هذا البرنامج خصيصاً، وحدثتني عنه، وكنت مسروراً بحجم المفاجآت التي سمعتها من تلك السيدة. يبدأ هذا البرنامج كحصة أسبوعية إضافية وخارج الدوام المدرسي، وهي لطالب المرحلة الابتدائية والإعدادية، من عمر الطالب الدراسي لمن يرغب بتنمية هذه المهارة لديه، أي من بدء تعلم الطالب القراءة والكتابة في مدرسته، وبعد أن يختار الأهل المركز من بين المراكز المنتشرة في الولاية. يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، وبعدها توزع الكتب المختارة بعناية حسب كل مرحلة عمرية. وكما تتلائم مع مستوياتهم، فعلى سبيل المثال، المبتدئين وفي المرحلة الابتدائية تكون كتبهم بها مجموعة من الصور والرسومات، وهناك مراحل متقدمة أيضاً، وهكذا إلى أن يتدرج الطالب ويبدأ بكتابة البعض من مؤلفاته في نهاية المرحلة الإعدادية!

الوهمي خاضعون. اردوغان.. يقول: لن ندير ظهورنا لـ غزة.. (غزة وليست فلسطين يا أبو مازن) اردوغان يقول: لا تختبروا صبر تركيا. اردوغان: نحن لا ننسى أبداً.... (يا عيني يا عرب.. من أكثر منكم نسيانا وصحفاً وتجاوراً) اردوغان يقول: عدوأتنا كصداقتنا.. قوية ومؤثرة. طبعاً.. القول الأخير بدأت نتأخره تصحح رويداً رويداً.. أما العرب.. رحم الله أمجادهم.. العرب المنشغلون في النظر في أصول الناس والقبائل.. و«عربة» أصول شكسبير.. ومناقشة نتائج كأس العالم.. وتجهيز أعيد الاحتفالات الوطنية للزعماء.. حتماً سيعملون على تجديد تقديم «المبادرة العربية».. ولكن هذه المرة ستكون مختلفة.. لأنهم سيقولون: لا تختبروا صبرنا.. فهو أطول من صبر أيوب ومن خلفوه ومن سبقوه، طبعاً هذا بعد أن يتم إثبات أن النبي أيوب ذو أصول عربية.

نهيان الحنشي - سلطنة عمان

بعد توزيع الكتب على الطلاب، يتم مناقشة فكرة الكتاب وما توصل إليه الطالب من معلومات واستنتاجات، يتم كتابتها في نهاية القراءة المركزة وبإشراف المخصين الذين تم إعدادهم لهذه المهمة، ومن ثم البدء بصياغة موهبة الكتاب، ورفع الحس الأدبي لدى الطلبة وتنميته. بالنهاية، هو خيار الأهل وتشجيع من مشرفين المركز في آن، عندما يرون أن هناك ثمة مواهب أدبية لدى أولادهم، وتستمر هذه العناية لتكون خياراً فردياً لكل طالب فيما بعد والمراحل الجامعية من وجد في نفسه موهبة الإبداع الأدبي.. وأخيراً أضافت محدثتي قائلته: أن معظم الذين يسجلون في هذه المراكز، أصبحوا فيما بعد كتاباً وشعراء، ومنهم الإعلاميون والمدرسون المتخصصون بتدريس مادة الأدب الأمريكي والعالي. فهل فكر العرب يوماً مثل ما يفكر به الغرب في تنمية قدرات ومواهب أبنائهم الأدبية القرائية منها والكتابية. أم مازلنا نسال السؤال الغريب ودون بذل أي عناء للكشف عن جوابه، الا وهو: كيف تقدم الغرب بأشواط علينا، وأصبحنا نحن بعيدين عن ركب الحضارة. وهل مازلنا نرفض بجمالية أي شيء يأتي من الغرب كقطعة للنظام الغربي عموماً، وإن كان بعضاً منه به فائدة لنا ولاجيلنا القادمة؟

عبد اللطيف المنير  
http://www.litcircles.org/index.html

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### نصر شمالي\*

■ انطلاقاً من دوافع متعددة و متنوعة يوغل بعض العرب اليوم في ابتعادهم عن الطريق السستقيم، وفي إعلاناتهم وتصرفاتهم المنحرفة، وفي صفقاتهم المعقودة مع الصهيانية، الأمر الذي يعكس ظنونهم الأتمة بعدم جدارة الأمة بالنهوض الحية، وبقابليتها للانقراض وفي جميع الأحوال يقضي أمر هؤلاء القاء نظرة خاطفة على السياق التاريخي لمناساة الأمة العربية وأمم العالم عموماً في هذا العصر الصهيوني، لتقدير ما سوف يترتب على انحرافاتهم و صفقاتهم مع الصهيانية من نتائج. طيلة القرون الأربعة الماضية وظبب الأنكلوسكسون البيوريتان على محاولاتهم هزيمة العالم بجمعه، انطلاقاً من لندن بداية ثم من واشنطن ولندن لاحقاً، وهم ما زالوا يحاولون حتى الآن، ومثل هذه المحاولات تتم مبانسة مستهذفة، أو طائناً وشعوباً محددة، كما حدث في أمريكا الشمالية بالأمس وكما يحدث في فلسطين اليوم، أو مداورة كما هو الحال في استغلالهم الجانب الموسوعي الإيجابي من العولمة في تطوئرها الهائل، لتوظيف هذا التطور الطبيعي في عملياتهم من أجل صهيبة العالم أجمع.

لقد لحاول الإنكليزيون واللوثزيون الإنكليز استيطان فلسطين بأنفسهم منذ العام 1840، برعاية حكومتهم، وأقاموا فعلاً عدداً من المستوطنات الإقليمية، لكن محاولاتهم فشلت تماماً، واقتنعوا بغسوى الإعلان البريطاني الصر في عهد كرومويل عام 1649، الذي اقترح استيطان فلسطين بوساطة اليهود، حيث تكرار التجريبية الأمريكية الشمالية، التي نجحت بعد اإياداة حوالي 12 مليوناً من السكان الأصليين، بدت غير ممكنة في الوطن العربي، ثم أن الولايات المتأخر جداً للكيان الإسرائيلي التي ظفوا بسعون لإقامته بلا كل على مدى ثلاثمئة عام (1649- 1948) فبدأ محاولة من المحاولات، وإن جاءت أخطرها وأفظعها.

إن الكيان الإسرائيلي، على الرغم من إنجازاته في العقود الماضية، إلا يزال بحاجة لمحاولة لم تهرن من استقرارها ووجودها وإيجاعتها، لا داخل فلسطين ولا في محيطها العربي، وإنه لن المؤكد أنها ما زالت قابلة للاكتفاء و التوسع، بديلين أن الولايات المتحد اضطرت وعسراً إلى أن تبقى بكل ثقها السياسي والإعلامي والعسكري في المنطقة العربية، متدخلة مباشرة في شؤونها الكبيرة والصغيرة، بما في ذلك شؤون الكيان الإسرائيلي الذي كان المقترض به أن يغيثها عن الحزوة والتدخل المباشر، ففسر هذا الكيان هامشاً مهماً من حضور

## مهرة سالم القاسمي\*

■ تعتبر ثورة 23 يوليو القوة الدافعة التي حركت المياد الأسته ليس فقط في مصر، بل ولا في المنطقة العربية وحدها، وإنما في كل دولة في العالم كانت خاضعة للهيمنة الإمبريالية. فجات هذه الثورة لتجحي الأمل لهذه الشعوب المقهورة وتبعث رياح التغيير في أنحاء المعمورة، فأصبحت بحق يمكن أن تتخذ نقطة تحول في التاريخ العربي يشار لأحداث بالذي ما قبلها وما بعدها.

ويحق لنا كعرب أن نخشى على ما يقف من إنجازات هذه الثورة، من كيد الأعداء وهم كلش، وأن نخزن على ما أصاب انجزاتها من علب نتيجة ما تعرضت له من مؤامرات تؤكدها الواقع، وبين الخوف والألم يسكننا الأمل «بغد مشرق عزيز وأمة عربية موحدة»، بالاضبط بنفس الكلمات وبنفس ما تعنيه تلك العبارات التي دأبت سماعه فقولنا مساء كل ليلة كان يتخلق فيها صغائرها، ويكرينا قول المذنب ليستمع إلى «صوت العرب من القاهرة»، صوتنا جمعياً من ضيق العربي المناض، القاهر. قامت الثورة كحركة تصحيحية، وكندية عملية لتراكم الأزمات السياسية الاقتصادية والاجتماعية، التي عجزت الحكومات المتعاقبة في مصر ما قبل الثورة، من تحديدها ماهيتها وكيفية التعاطي معها، ولعل مسألة الاستقلال الوطني تعد الأهمية في هذه الأزمات، فبعد احتجاجات شعبية ومقاومات

## تنظيم «القاعدة» وأمريكا «من يضحك أخيراً يضحك كثيراً»

يتم استئصال احتمالات الطفرة الناهضة، ومنع مشاريع عودة القطار المنحرف إلى السكة. وهذا يتطلب إبعاد القطار عن السكة أو إبعاد السكة عن القطار. والوسيلة الأكثر نجاعة - حسب معتقدات تنظيم القاعدة - في تشريح جسد الموانئ الأمريكية، هي إقامة حاجز معنوي مادي هائل يقف سدا منيعاً بين قطار الأمركة كنظام سياسي ذي استعرات صاغطة على محطات الأنسة، وبين سكة الوجود الحقيقي العلي.

وتنظيم القاعدة يرمي من وراء هذه العملية إلى إتمام عملية فصل أمريكا عن العالم، لكي تقف هذه الإمبراطورية قدرتها على الإتماد والإمداد، فتتآكل، فتسقط نهائياً لأن الهواء والماء قد قطعاً عنها مرقعياً، وإذا سقط العقل المدير سقط الجسد نهائياً، حتى لو كان مدفوعاً في الطعام والنشرب والثروة. وهذه بالضبط فلسفة تنظيم القاعدة في ادبوع عملياتها داخل أمريكا وخارجها، حيث يهدف إلى حصر الأداء الإيديولوجي للسياسة الأمريكية في خانة رد الفعل لا الفعل، وهذا هو الفخ الشمولي الذي تختصيه «القاعدة» من أجل تحقيق حلم السيطرة والفنود.

كما أن أداء أمريكا في الشرق والغرب سيعملون -بشكل طاقه - على إدخال النظام الراسمالي الأمريكي في فرض العقلية الذاتية، مما سيؤدي حتماً إلى شروخ هائلة في الجسد الأمريكي الذي يبدو أمام وسائل الإعلام متماسكا، لكنه -في الحقيقة- يعاني من احتراق داخلي في مدار مغلق.

3) تأسيس البؤر الفكرية المحيطة برمزية الدلالة الصاعقة، من أجل حصر الحصار الشمولي على العقيدة الأمريكية الذاتية. فنظام الذهنية الهارفية أي تعرية النظام الراسمالي من رمزية الوعي الكلي، سيئسئى تياراً رافضاً لشروع الأمركة (العولمة)، كما يؤدى إلى انتكاسة في المشروع الخارجي لصالح الفتحاء، والتمسك بالذات حول الداخل.

وإذا استمر تنظيم القاعدة في نقل الحركة إلى الداخل البيؤري الأمريكي، سيكتسر المشهد الواعي الصاغط على سوسيوولوجيا الأداء السياسي الركيك، الأمر الذي يدفع باتجاه تقليص حركة الإدارة الأمريكية على مستوى سياساتها، ومع استمرار عملية الضغط النهجي على صورة أمريكا، ستدقق فضاءات أكثر اتساعاً ضد مسار الوهم الإيديولوجي

## عبد اسطفانوس\*

■ كان الرومان هم أول من أنشأوا نظاما لمراقبة المعارك عن بعد، أربحا لمراقبة المعارك البرية، وتواطير على صواري السفن لمراقبة المعارك البحرية، ويكتفوا ما كانت نتائج المعارك مرتبطة بمدى فكاة المراقبين و دقة توجيهاتهم للمحاربين في الوقت المناسب، لأنهم يرون المشهد متكملاً أي الصورة عن بعد.

وفي البداية طابت العربية تمثل المعارضة السياسية ألية المراقبة من بعد، وحتى في الرياضه يخطئ حكم كرة القدم لأنه يحكم من داخل الميدان، والبيحث جار عن وسيلة لمراقبة عن بعد من خارج الساحة، ومن ثم تلافي الأخطاء الناتجة عن إصدار أحكام سرعياً من قلب الحدث أي من داخل الصورة، والصور في الجرائد المسيحية السينمائي ساطينوس قال، جلست على قمة العالم عندما لم أحتج شيئاً منه، أي أنه رأى الصورة من بعد رأه على حقيقته، وحكم بأنه فان وقبض الريح، وربما يجبر بالإنسان فقرة أو جربة يعتقد في حينه أنها مبهرة، وربما يصيح وجدتها وجدتها، وبعد فترة يتكتشف مدى سخاقتها وسذاجتها، والنظر للفترة أو التجربة وقد زعم زاماني أو مكاني يزيدنا وضوحا وشمولية والزنا وهي على بعد كاف لتقييمها، والقصدو بالبعد الزماني هو إتاحة الفرصة للنظر للقبضا بالأحداث من داخل بيئة جديدة ومختلفة، والبعدان الزماني والمكاني يوسنان قاعدة الحروط الذي يوضع للانسان ما هو وصفه الحقيقي من الأحداث وموقعه الحقيقي في الأحداث، والفضاء هو موقعه الحقيقي، وهو المرجع الفقهي الاال لكل النظم القضائية على وجه الأرض يمنع على القاضي إصدار احكام في أي قضية إلا بعد ادنى من الوقت من نهاية التحقيقات،

## العدو بحجمه الحقيقي..

## هل الأمة على طريق الزوال؟

تواجه الأمة العربية يمكنتنا من قياس مقدرة هذه الأمة على التحمل والقائمة وإحراز النصر، وأنها مقدرة معقولة جداً لقياس حجم الضغط والتضليل العالمي والاضطهاد والتعطيل الداخلي، وفي المقابل يمكننا أن نتفهم تلك البليبة التي شاعت، وما ترتب عليها من انتقاء معنوي، والتي نجمت عن اقتناع الكثيرين خطأ أن الأمة تواجه الكيان الإسرائيلي وحده، وأن الخصومة تقتصر عليه وحده: كل مثة عربي يواجههم وينتصر عليهم إسرائيلي واحد فقط، تقريبا. أي أن عدم رؤية العدو بحجمه الطبيعي قلص حجم الأمة العربية وقزمها إلى مستوى الكيان الإسرائيلي، بل إن هذا الكيان (الصغير، الحديث، المحاصر، الشجاع، التقديماً) بدأ راجح الكفة دائماً في مواجهة أمة ضخمة، عريقة أو عتيقة، هي في مستوى الأمة الأمريكية من حيث الحجم الطبيعي. وليس من المعروف أن هناك من يخشى ويتجنّب رؤية العدو بحجمه الحقيقي، فيجث عزرياً نحو رؤيته مقصراً على يهود الكيان الإسرائيلي المدعومين من يهود العالم والسيطرين على أهم المواقع في هذا العالم، كما أن هناك من يذاب على فصح مؤامرة يهودية مستمرة عبر العصور، منذ آلاف السنين وإلى الأبد، تستهدف جميع الأمم، وإن مثل هذا الرأي يستدعب بدوره رؤية العدو بحجمه الطبيعي، وهو يؤدّ يداه إلى الضياع.

ولكن عدم رؤية العدو بحجمه الطبيعي، وعدم التعامل معه باسمه الحقيقي وعنوانه الحقيقي، لا يقلل أبداً من حجم فعاليته العدوانية، كما رأينا في الحربين الأخريتين ضدّ لبنان وقطاع غزة، حيث حضر حلف شمال الأطنطي بقبسه وفضيحه ممثلاً بالإسرائيليين وتحث ورياتهاهم، أي أن الأمة العربية تتعرّض للعلايات النظم الراسمالي الربوي الصهيوني العالمي وتعاين فعليّات الكيان الإسرائيلي الذي هو مجرد نود حذو، ومهيّط طائرات، ومطحة إزال، وقاعدة أمامية متحركة، اتصالاً يوميًا وثيقاً بمصادر إمدادها الأطلسية. إن الفعالية العدوانية، والعسكرة وغير العسكرة، في الإمبراطورية كانت وما زالت وسوف تظلّ فعالية مراكز الإمداد الأطلسية الضخمة، سواء رأينا هذه الحقيقة وعرّفنا بها أم تجاهلناها خوفاً من حجمها.

إن الاعتراف بالحجم الطبيعي للحعو الذي

إن البعض، بسبب ما يحدث اليوم في العراق وفلسطين خصوصا، يعتقد أن الأمة العربية على طريق الأضمحلال والزوال. يقال: إن العدو يستلّ روح الأمة، وهي تلفظ آخر أنفاسها فإذا كانت صهيبة البلاد العربية قدرا لا مفرّ منه، حسب هذا البعض، فليرهن بالواقع على ما يؤكّد ذلك، أي يقزّر الناس صماثهم، فيهاجر من يهاجر ويتكيف من يتكيف وينسحتر من ينسحتر! ولكن الأكثرية السياسية، المتكيفة المكسبة المعسّدة، لا تشارك ذلك البعض اعتقادا، وإن أقرّت أنها تعسانى أشدّ العنانة، والغارق كبير وحاسم بين من يعتقد أن أمته تحضصر مستلقية، وبين من يعتقد أنها تعانى متأهبة، حيث الاحتضار السريري يقضي إلى الموت، أمّا لغة الميادين فهي الشمن الواجب الأداء للخلاص المؤكّد.

\* كاتب سوري

### محمد السيد غنایم\*

■ هذا التساؤل الذي طأنا حاول الكثيّر من المفكرين والكتاب أن يجدوا الجابة واضحة شافية له، عليهم بعد أن يخصصوا الساحة ليجسّدوا لها علاجا شافيا... لكن في رأبي الشخصي، أن ما حدثت ويحدث للمصري من نفس ما كان يحدث لهم منذ قديم الأزل.. لم تتغير الشخصية المصرية.. المصريون ثابتون، لا يتغيرون، وكل العالم من حولهم يتغيّر... وهنا ممكن المشكلة وموطن التشخيص.

البيئة المحيطة بأي إنسان يعيش في مصر تجبره على التحرك في دوائر ثابتة.. والتسلق بأخلاق باتت معروفة، والتصرف دائما وفق نظرية فلن الفعل.. بانرا ما تجد انسانا له خطة أو له هدف.. وإذا وجدته، فلن يستطيع هو نفسه أن يحقق هدفه وخطه بطريق مستقيم ويصورة صحيحة.. الحياة في مصر تجبر انسانا على الانحراف، أيا كان شكله وعمله، وتجعل معظم الناس يعيشون بلا هدف وأضح، وتظن الجميع في دوائر مختلفة الحجم من الفساد بشئتي صوره.

وتحت وطأة الحاجة الملحة لكل شيء تقريبا، انصرف مفهوم الأخلاق تماما، وباتت مصطلحات مهمة مثل الفرح والسعادة أو الحزن والوفار، تمارس طقوسها بصورة بشعة، فمن يفرح يجبر على الفرح معه، ولن تظهر أبدا الحزن، بل تجلس على الفرح معه، بمن فطوره صاحب الأحزان، من يحزن، يجبر الجميع على الحزن معه، بل فيهم صاحب الأفرح.. ولعل ظاهرة الأفرح والماتم التي تعم شوارع القاهرة ومكبرات الصوت التي تطن بما لا يتحمله قلب بشرنا ناهك عن أذنه، خير دليل، بل إن غلغلي الشوارع من أجل إقامة هذه السراذبات وتعطيل المرور وتحويل المسير أصبح هو العادة التي يحرص الجميع على أن يتناوبوا عليها كأنها حق يصحح أو ضرورة حياتية.. الشخصية المصرية أحد في غالبيتها شخصية صاخبة لا تراعي حرمة الآخرين ولا تسمعي لحفظ الخصوصية ولا تعلم بعد شيئا أصلا، بعد سنوات بل عقود كاملة من النسيان والتجاهل.

القامعة على اللاشئ.. أمام بيت أبي وأمي في إحدى مناطق القاهرة، وهي مغلقة كانت أي وقت قريب من مناطق الرافقة، قبل أن يتسلسل إليها وبكثرة الباعة المقترضون للاص وسيارات الميكروباس ماركاة الحصالة، ويعلو فيها النبيان بعدما كانت كل مبانيتها عبارة عن فيلات وحدائق زاخرة، أمام البيت شارع جميل تعانق أشجاره العتيقة بعضها البعض في تالف نادر، الأمر الذي جعل الشارع في ساعات المساء أن

## ثورة 23 يوليو من يملأ ساحتها؟

مصر، الذي لم يتحقق بشكل فعلي إلا بعد قيام الثورة. فالوضع الاقتصادي لم يكن بأحسن حال عن الوضع السياسي، في نتاج الحرب العالمية الثانية أن تأثرت الملاحة التجارية على مصر فكان الحل أن تتبع سياسة الاكتفاء الذاتي، فوضعت تشريعات تحدد مساحة الزراعة واقتصاها على المواد الغذائية دون زراعة القطن، فزاد ذلك من البؤس الذي كان يعيشه الفلاحون. شهدت تلك الفترة تفاقم الاحتكار الراسمالي المرطب بالصالح الجنبية، وإمعانا في الاستغلال وتحالفا مع الإقطاع والقصر، حيث الأقلية الثراء العفاش هي حاسب الأغلبية من الشعب. أما عن سوء توزيع الملكية الزراعية، فيشير أحمد ناجي في موقع الحوار الكتروني، إلى أنه قد أنتبت الدراسات أن من مجموع مساحة الأرض الزراعية الكلية التي بلغت ستة ملايين فدان... كان هناك 11000 مالك يملكون أقل من نصف بالأمثة من مجموع الملاك، وكانه يتكلم بـ(35 ٪) من أرض مصر الزراعية، وفي المقابل كان هناك 2.5 مليون مالك لا يتجاوز حيازتهم خمسة أفدنة يتكلم أكثر من (94 ٪) من مجموع العنقا ونظرا لهذا الظرف الأقليمية الثراء العفاش هي حاسب الأغلبية من المصري مجموعة تناقضات تمثل بعضها في الفساد للاستغلال والرشاوي والمحسوبية من ناحية، ومن ناحية أخرى ازداد الاحتكار الشعبي فانفجر على ميثة ازديادات شملت العمال

والمدرسين ورجال الشرطة. وكان حدوث حريق القاهرة قبيل قيام الثورة مباشرة، مؤشرا قويا على العجز الحكومي المتنامي

وقد شككت هذه الأوضاع مجتمعنا أضحى خصبه لثورة 23 تموز/ يوليو التي جات وين أهم اهدافها تحقيق الاستقلال الوطني وإرساء العدالة الاجتماعية وغيرها، والتي نجحت الثورة في تحقيق معظمها، وتجربة بشرية فشلت في بعضها. إلا أن أهم مققته الثورة هو اعتراضها بالدور الوطني والقومي، فالتبث مشاعر الجماهير العربية التي هبت لتقبل الاستقلال الحقيقي، فتحقق ذلك في العراق وليبيا واليمن، وكذلك انتقل هذا النموذج إلى دول أفريقية كما إلى دول في أمريكا اللاتينية. وإذا كان من الصعب، في هذا المقال القصير، ذكر إنجازات هذه الثورة أو أسباب ما أترعها من إخفاقات فإن نظرة سريعة على ما آلت عليه الأوضاع، بعد التكالب على هدم منجزاتها، جديرة بأن تلخص كم نحن العرب في حاجة إلى من يملأ ساحتها، ويكفي أن الخصر الفرق بين ما كان يحمله قائد هذه الثورة من فكر وبين ما يفكر فيه قاداتنا في الوقت الحاضر، حيث تحول شعار أول من قولة أن: الخالفون لا يصنعون الحرية والمترددون لن تقوى ايديهم على البناء، تحول عند هؤلاء إلى ما يرددونه في الوقت الحاضر من: السلام خيارنا الإستراتيجي». الأولى حملته الجماهير العربية على اكتافها وخرجت الأمة من محيطها إلى

لعسكرة السياسة. فصوره أمريكا بالشيطان الأكبر، الذي يغوي الآخرين ويوقعهم في الهاوية، وابن لادن زعيم تنظيم القاعدة يستنهي كل العصر، وهو الضنم الأكبر المعبود في الجاهلية، ويتوجه الناس إليه لتقبل حاجاتهم، والزجيم الشبوعي ماوتسي أطلق على أمريكا وصف ضمير من ورق».

4) محاصرة الإدارة الأمريكية في مناطق فوئها من العالم بكل الطرق المذنية والعسكرة، وهذا يقطع الخطوط التوازنية التي تعتمد عليها الرأسمالية في تعبئة العصا والجزرة على الصيديين: مكانيتا السياسة العسكرية، والكنسار الرؤى الإنسانية الأخلاقية لقيمة الحرب.

وإذا آرادت البشرية تفعليل منهجية العيش المشترك على كوكب الأرض، فلا بد من إيقاف كيان الإنسان الاستقلالي المنفع الحركيئة رفض ثابتة من مفر من تكريسها، وذلك من أجل القضاء تماما على التكريس الأسطوري لإنشائية الوهم.

لكن أشكال البناء الذاتي لمشاريع عسكرية السياسة تتمحور حول شخصانية تكسارها، فالطاقة الخارجية من الجسد الهزيل لا يمكن تعويضها، والمشكلة الأساسية في الفعل الدبلوماسي الأمريكي أن إدارات قامت الأبيض المتعاقبة بعجزت طاقاتها في العالم بعمه وبسرته، كما أنها البتت بشرن حروب مفتوحة لم تعرف كيفية إغداقها، مما مستنزف طاقاتها المالية والبشرية.

ومهما استوتت على النفط، فإنه لن يغطي خسائرها الدالة الصاعقة، من أجل أمريكا كُرسّت تشبثت قوتها وقواها المد العسكرية في كل أفضاع العالم من دون تنظيم، وكل هذه العوامل امتصت طاقة الدولة الإمبراطورية المرضية، ولأن الجسد هزيل، لم بعد قادراً على إنتاج طاقة كافية تقوم بسند حجم المخرجات، أي أن عدم قدرتها على تأسيس مدخلات ذاتية أو نتجاوز المخرجات سيسجل منها مثل البنائية الضخمة التي يتم إسقاطها مكروهة فهي صورة مقبضة خلفيتها الحزن والكتابة وتلك نيلهما قدر ما نستطيع، وكما يمكن النظر من بعيد لصورة من الماضي يتفتح البعض بموهبة النظر من بعيد لصورة من المستقبل، يتخيل مكوناتها وهي أساسا لهاصلتها ويستشرف حتى خلفيتها، وهي الهوهية التي لصيق النجاح للافرد وحتى للشعب.

وما ينطبق على الصورة من بعيد ينطبق أيضا على الصوت من بعيد فكما نستشرف أحيانا صورتنا المسجلة الثابتة أو المتحركة، نستشرفها كذلك لغيرنا، كذلك أصواتنا المسجلة التي تسبق وصدرت من خارجنا نستمعها بشكل مغاير وكانها لاأخريين. تلك هي الصورة من بعيد، تتعدد أبعادها كلما أبعدنا عنها، وتظهر مجسمة، وتتضح تفاصيل نستشرف عندما نراها مع أنها كانت معنا في قلب الحدث ولم نرها إلا بعد انقراض الصورة من بعيد.

\* كاتب مصري

السنة الثانية والعشرون - العدد 6571 السبت 25/24 تموز (يوليو) 2010- 13/12 شعبان 1431هـ

## ماذا حدث للمصريين؟

واحدا من أكثر الشوارع ظلمة، تكاد لا ترى كف يديك من الظلام الدامس الذي لم يقفر احد أن يغيره ولو بشمعة.. وعلى الأرض الجوارر المنزلة ارتحلت للكثير أن قطعة الأرض الجميلة مزيلة يرمون فيها زبالاتهم يوميا تحت ستار هذا الظلم، وبعضهم بالطبع يفعلها في وضع النهار.. بدلا من أن يتقدم احد ويزرعها، وأكثر أن أمي، بعد أن نجحت سباعي ابي في تحريك البلدية لتجريف أكوام الأوساخ وتنظيف قطعة الأرض، هددت الجيران بالاتصال بالشرطة إذا توسخت هذه القطعة من الأرض مرة أخرى، لكنها فوجئت بمن صرخ فيها من الجيران قائلا لا «جدة تصبح اتصلي بالشرطة.... الشرطة التي أصبح معظم منتسبيها، وليس كلهم بالطبع، جزءا من الفساد في مصر، وحاميا له.. كيف تتصدى لمحاولة شريفة لتنظيف قطعة أرض تتوسط عدة مبان سكنية حولها الجيلة إلى مزيلة أو (خراية) كما يحلو للبعض أن يطلق عليها..

استأذنت امي وأخذت زوجتي وظلي ووزلت اتحسس الطريق المظلم مساء، وجدت ثلاثة اشخاص يسألون عن أقرب (كوفريه) كهرباء بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما ترى الشارع مظلم تماما الصباح (يقصد والدي) ينزل يصلي الفجر في الظلام وتزيد إن نخير له الطريق؛ سألتهم من أنتم وعلى حساب من تنثرون الطريق؟ قالوا (سنة كهرباء علي) قلت لهم الحاج حساب الفجر في الظلام منذ ما يقرب من عشرين سنة؛ قال لي الرجل المتبسم، عشان بيس يفكرنا، أنت عارف بالبنزل، سألتهم مانا؟ قال لي أحدهم كما



## الحكمة الغربية أو مؤامرات المرأة

مالك التريكي

لدوائر الحكم والإعلام في معظم الدول الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة، تفسيرات وتحليلات يبدو أن الوقت الطويل الذي يتطلبه التوصل إليها (نظرا لاستنادها في كثير من الحالات على أبحاث ودراسات تخصصية) هو الذي يثبت مكانة الأحكام الراجحة، بل الحكم الشائعة. ومن أقدم هذه الحكم الشائعة في الغرب حكمة تقول إن لأنظمة العربية مصلحة في عدم التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية. ذلك أنه طالما ظلت القضية بلا حل فإن الشعوب العربية تظل في شغل فلسطيني شاسع عن المطالبة بالحريات وبالحكم الديمقراطي داخل بلدانها.

المسلمة هنا هي أن الحل موجود ومعروض في اتجاهات محلات «عملية السلام» الأمريكي-إسرائيلية لكن القادة العرب يطيلون النظر في التحفة التي تسر الناظرين، ثم لا يشترتون. وإذا شاركوا في المحاضرات، مثلما فعل ياسر عرفات، فإنهم ينتظرون حتى آخر لحظة ثم لا يوقعون. حكمة لا يقتصر القول بها على طاقم الرئيس كلنتون التفاوضي أو على الحمامة إيهود باراك المخدول في عروضه السلمية «السخيفة»، أو على الإعلام الغربي الذي ينظر فلا يرى. بل إنها حكمة يقول بها حتى أحكم الحكماء من أمثال الروائي الإسرائيلي ديفيد غرسمان.

وليس من الجدي، بعد كل الجهد الذي بذل في بلوغ هذه الحكمة، التنبيه إلى أن التزام الشعوب العربية بالقضية الفلسطينية هو التزام طبيعي قومي وإنساني وليس وليد مكيدة دبرتها الأنظمة؛ كما أنها ليس من الجدي التنبيه إلى أن سبب مطالبة الشعوب العربية بتحرير فلسطين لا يكمن في أنها لا تستطيع المطالبة بتحريرها هي أولاً من أنظمة الاستطيل في أوطانها. بل إن الحقيقة، في الماضي، هي أن الشعوب كانت تستطيع مطالبة حكماها بتحرير فلسطين رغم وليس بسبب) أنها لم تكن تستطيع المطالبة بإطلاق الحريات. أمّا الحقيقة اليوم في كثير من البلاد العربية، وأولها دار الكنازة، فهي أن الشعوب تطالب الحكام بالتحرير المزودج: أي التحرير السياسي الداخلي في أوطانها والافتقار والتمزق من المطالبة بتحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، باعتباره آخر عقب في سلاطة الكولونيالية الأوروبية.

وقد طرقت هذه الحكمة في السنوات الأخيرة، خاصة على لسان سلك من الأمريكان المتدربين على مناورات الحوارات، حيث أصبحوا يقولون لنا في الندوات والمؤتمرات إن بعض الإعلام العربي، الذي عادة ما يخصص بالذكر منه «الجزيرة»، ثم «المنار»، هو الذي يحرض الجماهير العربية ضد إسرائيل بتكريره على «ما يجري في المناطق الفلسطينية» وينقله لشاهد وعصر «تؤجج مشاعر الكراهية». أي أن النابتهين من هؤلاء بعضي، من شدة الجزع الأبوي على الولد الإسرائيلي، إلى حد إيهام نفسه بأن الشعور الوطني القومي -الذي هو أقوى شعور سياسي على الإطلاق في التاريخ الحديث- ما هو، في الحالة العربية، إلا مجرد منتج ثانوي من منتجات ماكينة الإعلام.

وليس من الجدي تنبيه هؤلاء إلى فداحة هذا الوهم المجهومي، وليس من الجدي إخبارهم بأن المجاهدين الذين قصدوا فلسطين من كل البلاد العربية مشرقا ومغربا متطوعين للقتال ضد العصابات الصهيونية في حرب 1948 قد فعلوا ذلك بينما لم يكن للحرب بعدئذ إعلام جماهيري حقيقي؛ لا إعلام تحريضي ولا إعلام ترويض؛ حيث لم تكن الجرائد في الأربعينيات وسيلة جماهيرية بحق، نظرا لانتشار الأمية. كما أن بعض البلاد العربية لم يكن عندها آنذاك محطات إذاعية أصلا، بل إنها كانت تسمع إذاعة «هنا لندن» التي بدأت بثها يوم 12 كانون الثاني (يناير) 1938 بخبر عن إعدام قوات الانتداب البريطاني اثنين من المجاهدين الفلسطينيين! وليس من الجدي، لإفي الحالات النادرة، تنبيه هؤلاء إلى أنه قد قال بهم الأمر، من شدة وهمهم بأمن إسرائيل، ولقلمهم الدائم على مصيرها، إلى أنهم أصبحوا يشبهون الأنظمة العربية بالغلبة الشبه. كيف؟ إنهم يريدون أن تتحسن الصورة لتبغى واقع الاحتلال، تماما كما أن معظم الحكام العرب يريدون أن تتحسن الصورة (التي ينقلها الإعلام الغربي عن أنظمتهم) دون أن يتغير واقع الاستبداد. حكمة عجيبه تتوهم إمكان الفصل بين الفعل ونتيجته. حكمة لا قبل لحكمتها بمجرد تذكر أن مدخلات الممارسة السياسية تسبق مخرجات الإدراك الإعلامي. حكمة تتوهم أن دمامة الوجه أو بشاعة ليست حقيقة، وإنما مؤامرة من مؤامرات... المرآة!



السودان بعد الاستفتاء، والولايات المتحدة تعنتي الدولة الصهيونية بكل علاقاتها ونفوذها وقدرتها على الضغط والإبزاز، وقد قام مشروعها الصهيوني منذ ما قبل استيطان فلسطين على تحقيق الحلم التوراتي الأسطوري الممتد من النيل إلى الفرات، ومصر والسودان هما في ذلك النطاق التوراتي الأسطوري وهدف من أهداف المشروع الصهيوني وتوسعاته، وما هو يصل إلى منابع النيل.

ويجب أن نتوقف مرة أخرى أمام ما ذكره آفي ديختر وزير الأمن الصهيوني بشكل واضح في محاضرة له في سنة 2008 قال: «السودان يبدو ساحة تدخل غربية ودولية مثالية ونظرة كثيرة أهمها مساحته الشاسعة، وتكويناته القبلية، التي تعيق بسط الدولة لوجودها من كل شكل ولون، وكثير منها مرتبط باستراتيجيات استعمارية وتوسعية وأجندات خاصة، دينية وسياسية واقتصادية وعسكرية، ومعنى هذا أن الأمر شديد التعقيد، وتظهر بين اللاعبين الجدد لاع بحجم الصين، بوجه أمريكا والغرب بقوته الناعمة، وله في السودان وأفريقيا نفوذ سياسي متنام، ووزن اقتصادي مضطرب. مع قوة عسكرية كاملة وثنامة، ذلك اللاعب الصاعد نجح في التقبيل عن النفط والمغان الاستراتيجية، وأقام في السودان مشروعاً واسعاً وكبيراً ومتوسطة في مجالات التصنيع والطاقة، عكس المنظومة العربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، ومعها الدولة الصهيونية، تجدها منظومة شغلها الحروب والثقل والفرقة، وفي السودان تعمل على تأليب الجماعات القبلية والسياسية والحزبية والمذهبية على بعضها البعض. وما يقابل الولايات المتحدة، التي ترى أن استمرارها قوة ومسيطره مهرون تحكمتها في مصادر الطاقة والوقود، يلقها القوة الصفراء الناعمة، غير المستنزفة في الحروب والأزمات تهدد مكانة الولايات المتحدة بحصولها على نصيب الأسد من كعكة السودان النفطية والمعدنية. هل يمكن لذلك اللاعب الجديد أن يقوى من موقف المؤيديين للوحدة ويؤجل فصل الجنوب إن لم يتمكن من منعه؟ لننتظر ونترى.

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## جنوب السودان وحق تقرير المصير في زمن التقسيم والانفصال

محمد عبد الحكم دياب\*

جنوب السودان قد يكون في حاجة إلى أموال طائلة للصراف منها على البنية الأساسية ويكون له نصيب الأسد من الميزانية العامة، وأكثر مما حدده اتفاق نيفاشا، والقواعد السليمة تقول بعدم بخل السلطة المركزية على أي من أقاليمها ومناطقها، إذا ما كان في حاجة لأموال أكثر في مرحلة ما من مراحل تطوره. قسمة الثروة غير قسمة السلطة، قسمة السلطة حق ديمقراطي مشروع، أما قسمة الثروة خيار غير بريء، ما كان يجب أن يرض عليه في اتفاق نيفاشا.

وإذا كان النفوذ البريطاني في السودان، واعتماده على قوى مؤثرة ضمن عوالت الشعب السوداني، وهو نفسه الذي وضع أسس عدم اندماج الشمال والجنوب، بإقامة الحواجز والعوازل، حتى لا تكاد وانت ذاهب فالتعقيدات والتضاريف المطلوبة وتعددها وتوتعها مع من الشمال إلى الجنوب تنتقل إلى دولة أخرى.

ونشر ثقافة التباعد بين أبناء البلد الواحد. لذا كانت اندلاع الحروب الأهلية واستمرارها ممكنا، فإذ كانت لسنوات، سقط فيها الضحايا من الجانبين، وزادت من مستوى الآلام والكراهية، التي قد تدفع بتأثيراتها يوم الاستفتاء القادم.

وإذا ما حدث واختار أهل الجنوب الانفصال فإن النتائج كارثية بكل معنى الكلمة على السودان وعلى دول الجوار ومنها مصر، وأجد من الصعب استيعاب طريقة المساعدة التي قدمها حسني مبارك لحكومة جنوب السودان وقدرها 300 مليون دولار، وكأته يقول أنا مع الانفصال، وهذه المساعدة أرسلت دون اتفاق مع حكومة الخرطوم، وهذا يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول العلاقة الماثرة بين القاهرة والخرطوم، والنتائج المتوقعة إذا ما حدث الانفصال الانفصالي تفاقم وتعقد المشاكل بين مصر والسودان ودول حوض النيل.

وإذا كانت بريطانيا هي اللاعب الكبير الذي حدد شكل وعلاقات السودان في عهد الاستقلال، فإن الولايات المتحدة هي لاعب رئيسي في تحديد مستقبل

عن مصر في خمسينات القرن الماضي، دون أن يتوقف أحد يتأمل ما حدث فقد يكون عبرة لاستقبال مشروعات الوحدة المعطلة، ومشكلة ذلك الاستقلال الانفصالي، إذا جازت التسمية، أنه قد يتكرر في 9 يناير كانون الثاني القادم، ومكمن الخطر هو فيما دأبت عليه القوى الانغزية في شخصنة الموقف من القضايا الكبرى، وبشكل عام، خاصة حصار قطاع غزة الذي تعاطف معه دولي إسرائيل ارتكبت خلاله جرائم حرب ضد الإنسانية، واستخدمت قتال الفوسفور الأبيض المحرمة دوليا.

الحكومة الإسرائيلية وبعد المازق الكبير الذي وقعت فيه بعد مجزرتها على ظهر السفينة التركية ممررة باتت تعيش حالة من الارتباك غير مسبوقة في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة، فأسرعها بتخفيف الحصار على القطاع، والسماح بدخول المزيد من المواد الغذائية والطبية الضرورية (منعت دخول 4000 سلعة)، بتوصية من توني بليز حليفها ومنقذها ومبعوث اللجنة الرباعية الدولية، هذا الأسراع لم يخف السبب الحقيقي وهو الاحتلال وتجبره، والتغول الإسرائيلي في تجويع وإذلال مليونين من البشر دون أي مسوغ قانوني أو أخلاقي.

للخروج من هذا المازق لجأت الحكومة الإسرائيلية إلى اصداقائها في مصر وأوروبا بحضا عن طوق نجاة، ولم يتردد هؤلاء في تلبية النداء، وشاهدنا السيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري يعلن، وقبل انطلاق السفينة الليبية من ميناء أфина، عن ترحيب مصر بطلب

السودان مقدم على لحظة فارقة في تاريخه وتاريخ محيطه العربي والأفريقي، كثيرون يتطلعون إلى تثبيت ركان الدولة الموحدة، شمالا وجنوبا، تحت الاستفتاء وحكم أقرب إلى النظام الاتحادي، إنها لحظة الاستفتاء القادمة في 9 كانون الثاني/يناير 2011 بعد انتهاء السنوات الانتقالية الست منذ توقيع اتفاق نيفاشا في كانون الثاني/يناير 2005، ورغم الأمان المعلقة على خيار الوحدة فإن تقسيم السودان إلى دولتين: شمالية بآغلبية عربية ومسلمة، وجنوبية بآغلبية أفريقية، موزعة على أدبيان عدة: الإسلام والسعيحة، ديانا متساويان تقريبا، نسبة كل منهما تتراوح من بين 17 إلى 18 %، ومجموعهما معا في حدود 35 % من العدد الكلي للجنوبيين، والباقيون يعتقدون عقائد أفريقية عدة، وكثيرا ما تتخذ الاختلافات الدينية والعرقية والقبلية مبررات ووجعا آزدي. انفصال الجنوب عن الشمال، التقسيم احتمال وتاريخ له مؤيدو في الداخل والخارج وبين دول الجوار. الاستفتاء يتم في ظرفي استثنائيين غير عطيبيعتهم يمر بها السودان، فمن جهة قويت شوكة النزعات الاستقلالية والانفصالية واشتد عودها، ومن جهة أخرى تعدد الأطراف الأجنحية، ومدتها، ومداخلة، منها الخفي والسياسي، ومن ثمرتها تحول ذلك البلد العربي الأفريقي الكبير إلى ساحة مفتوحة للعبة الأمم، وهي لعبة تعقيد قوى قديمة تسعى وتأمل في استئناف سيطرتها واستعمال نفوذها ومصالحها، وأخرى جديدة تشدها مصالح بدت مغربة ومثيرة، والسودان المسجوب على الحرب والأفارقة والمسلمين يقع في مرمى نيران متقاطعة من كل اتجاه، ومسجوب على قوى تعد في موازين لعبة الأمم ضعيفة وروحة وفاشلة، مقابلته تقوى قوى أخرى متحفزة ومتربصة ومحتازة بسفور ضد السودان والعرب وكثير من الأفارقة والمسلمين، وبفعل هذا الانحياز تقسمت الأوطان وتفتتت إلى أصوال.

والاستفتاء المتوقع يتم تنفيذاً لاتفاقية نيفاشا وأهم ما فيها مبدئين خيطرين: الأول: حق تقرير المصير، بمعنى أن يختار الجنوبيون بين الاستمرار ضمن الدولة السودانية أو الانفصال عنها، ومع أن هذه ليست التجربة الأولى مع السودان وحق تقرير المصير، فقد سبق له أن اختار بعض إرادته الانفصال

في تقرير صادر في 8 تموز/يوليو الحالي، ويغضي النصف الثاني من عام 2009، تحاول بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تقديم صورة عن حقوق الإنسان في العراق، وهذه البعثة هي من الكيانات الإنسانية الليبية في المنظمة الدولية، واستمرار تطلعاتها في سنوات الحصار تحت إدارة فون سيونيك ونديس هالبادي، على هامس التسلط الأمريكي والحسابات الدولية على المنظمة العالمية، ويرسم تقرير يونامي الأخير صورة مأساوية على الرغم من «التحسن الأمني»، حيث قتل 4068 مدنيا وجرح 15935 شخصا في عام 2009، وارتفع معدل الهجمات العشوائية والمستهدفة ولا سيما في دور العياد، وخاصة الكنائس والمساجد، فضلا عن استمرار العنف وعمليات الاعتقال واختطاف الصحافيين، ولا يزال الإعلاميون يتعرضون للاعتقال التعسفي والاحتجاز والمضايقات والوابون.

من معظم سياسة الحزبان المشاركة في الحكم، اليوم، هم ممن ساهموا في فترة ما قبل الاحتلال في اداة الانتهاكات حقوق الإنسان من قبل النظام السابق، وعدوا واللقاءات حول كيفية «اعتقالهم وسوم معاملتهم وتذيبهم»، وحقوا منظمات حقوق الإنسان والجمع الدولي على وضع حد لهذه الانتهاكات واقامة نظام يحترم حقوق الإنسان، سارز هنا على، مبعث قلق، الامم المتحدة حول «وضع حقوق الإنسان في السجون وأماكن الاحتجاز في العراق فضلا عن عقوبة الإعدام، وزيادة عدد من تنفذ بهم العقوبة من النساء والرجال سواسية، فتحت عنوان «حقوق الإنسان واقامة العدل»، ويصدر نوبة الإعدام، يذكر التقرير أنه تم إعدام 93 شخصا بينهم ثلاث نساء خلال النصف الثاني من العام مقارنة بـ 31 شخصا (بينهم امرأة واحدة) في الأشهر الستة الأولى، وترفع هذه الزيادة العدد الإجمالي للأشخاص الذين تم إعدامهم منذ استئناف العمل بعقوبة الإعدام في شهر أيار/مايو إلى 120 رجلا و 4 نساء - أي حوالي 15 شخصا كل شهر، وهذه زيادة كبيرة وعظيمة لدرجة ان حساب السيدة نافي

## العريش ليس بديلا عن غزة

رأي القدس

هدأت الضجة المتعلقة بسفن كسر الحصار المفروض على قطاع غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ رسو سفينة الأمل الليبية في ميناء العريش، وافتراق حملتها من المساعدات الغذائية والدوائية فيه تمهيدا لنقلها إلى قطاع غزة، ولكنه هدوء مؤقت على أي حال لأن شهر رمضان المبارك بات على الأبواب، حيث تتعاطم الرغبة بالتضحية والفداء لدى المسلمين كافة، ولأن أوائل أخرى في طور الاستعداد لركوب البحر محملة بالناشطين والمواد اللازمة لأغاثة المحاصرين في القطاع الحاصر.

ارسال السفن إلى قطاع غزة هو أحدث اساليب المقاومة للاحتلال لما ينطوي عليه من طابع حضاري لا يتعارض مع التقاليد والاعراف الغربية، ولما يعظه من قدرة على التأثير والجذب الاعلاميين، خاصة في اوساط الراي العام العربي الليبي الذي لا يتعاطف مع الحصارات بشكل عام، خاصة حصار قطاع غزة الذي تعاطف معه عدوان دموي إسرائيلي ارتكبت خلاله جرائم حرب ضد الإنسانية، واستخدمت قتال الفوسفور الأبيض المحرمة دوليا.

الحكومة الإسرائيلية وبعد المازق الكبير الذي وقعت فيه بعد مجزرتها على ظهر السفينة التركية ممررة باتت تعيش حالة من الارتباك غير مسبوقة في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة، فأسرعها بتخفيف الحصار على القطاع، والسماح بدخول المزيد من المواد الغذائية والطبية الضرورية (منعت دخول 4000 سلعة)، بتوصية من توني بليز حليفها ومنقذها ومبعوث اللجنة الرباعية الدولية، هذا الأسراع لم يخف السبب الحقيقي وهو الاحتلال وتجبره، والتغول الإسرائيلي في تجويع وإذلال مليونين من البشر دون أي مسوغ قانوني أو أخلاقي.

للخروج من هذا المازق لجأت الحكومة الإسرائيلية إلى اصداقائها في مصر وأوروبا بحضا عن طوق نجاة، ولم يتردد هؤلاء في تلبية النداء، وشاهدنا السيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري يعلن، وقبل انطلاق السفينة الليبية من ميناء أфина، عن ترحيب مصر بطلب

## ماذا عن حقوق ضحايا التعذيب وعقوبة الإعدام في العراق؟

هيباء زكنة\*

الإنسان بأن التعذيب يستخدم في مراكز الاحتجاز خلال فترة ما قبل المحاكمة من أجل انتزاع الاعترافات».

ويصحب مبعث قلقها، بالإضافة إلى سوء العلامة في السجون وأماكن الاحتجاز في الإقليم، وضع المحجزين والأشخاص المقوقدين المزمعين الذين قد يكونون في عهدة حكومة إقليم كردستان والذين هم أصلا من محافظتي كركوك ونيوى حيث ألقت قوات البشمركة أو الأسياش القبض عليهم في الفترة ما بين 2004 ونهاية 2009، ولقد تلقت البعثة عددا من القوائم الخاصة بالأشخاص الذين يعتقد بأنهم محتجزون لدى حكومة الإقليم، ويقدر عددهم بحوالي 200 شخص من محافظة نينوى و 15 من كركوك.

وقد يتساءل البعض عن أهمية هذا التقرير ومدى فعالية الجهة المصدرة له وإذا ما كان سيحجازو يوما ما مرحلة «ابدأ القلق»، وهو تساؤل مبرر في عم الابطاء العام الذي يحيي بعمل منظمات الامم المتحدة ووجودها المقتصر، بالنسبة إلى البعض، على كونها مطبوعة وتمنن، برأيي أن لهذه التقارير قيمة توثيقية مفيدة، مستقبلا، عند الوثق من جلب المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات المعنية إلى العدالة. انها، ايضا، مفيدة كمصدر للاستشهاد به من قبل منظمات حقوق الإنسان وغيرها من الجهات التي قد لا تكون لديها ذات المكانة والمصداقية، كما انها، ولكنها مستندة، من ناحيتي الكتابية والمنهج، إلى القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة، تساعد على إلقاء هذه القرارات والقوانين حية في الأذهان وتزود العاملين في مجال حقوق الإنسان وتطبيق العدالة بالحجج القانونية والإنسانية الضرورية على الرغم من كل حملات التبرير للانتهاكات أو تنفيذ أحكام الإعدام سواء من قبل الحكومات

بيلاي، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، التي أشارت إلى أن القانون الدولي لا يسمح بتطبيق عقوبة الإعدام إلا في ظروف محدودة جدا، تتمثل بارتكاب أشد الجرائم خطورا، و فقط بعد إجراء محاكمة واعية

إجراءات الاستئناف التي تحترم بدقة كافة مبادئ المحاكمة العادلة، كما تقيد وزارة العدل والشؤون الاجتماعية، ولاتزال الأولى/ديسمبر، كان هناك 1254 شخصا محكوما بالإعدام في مرافق الاحتجاز العراقية التي تديرها وزارات العدل والداخلية والدفاع، وعن عدد المحتجزين لدى السلطات الحكومية، بخبرنا التقرير ان هناك 28956 (حتى نهاية شهر حزيران/يونيو 2009) محتجزا ومعتقلا وأمنيا وان اماكن اعتقالهم موزعة على وزارات العدل والداخلية والدفاع والسجون الاجتماعية، ولاتزال بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «قلقة بخصوص استمرار الادعاءات حول سوء المعاملة والإساءة والاحتجاز دون توجيه تهم معينة والأوضاع السيئة في السجون ومراكز الاحتجاز». فخلال زيارة لرصد السجون في أحد مراكز الاحتجاز التابعة لوزارة الداخلية في كركوك أجرت البعثة «مقابلة مع محتجزة ادعت تعرضها للضرب خلال فترة احتجازها وإجبارها على الاعتراف بجرم لم ترتكبه...»، وفي البصرة، تلقت البعثة إبعاءات بخصوص تعرض 25 سنيا للاحتجاز لمدة تصل لأربعة سنوات دون توجيه أي تهم لهم وانتزاع الاعترافات منهم بالقوة، ويعطي التقرير أمثلة عن اعتقال المعتقلات ونقشي الأمراض بين المعتقلين وموت بعضهم كما في سجن الكاكاوية ببغداد، وقلعة سوسة في محافظة السليمانية والسماوة في محافظة النجنى، وتبدي البعثة قلقها «فيما يتعلق بالأعداد الكبيرة لحوادث التعذيب في السجون وأماكن الاحتجاز، وأشار ت المعلومات الواردة من لجنة حقوق

الفر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 4 أوكيو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب الغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط - /هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والإعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

## بسبب الظروف المعيشية وعدم توفر المال: ملايين البريطانيات لا يفكرن بالإنجاب

■ لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة أعدتها مجموعة تعنى بالأوضاع الاجتماعية للأهالي في بريطانيا أن الملايين منهن لا يفكرن في الإنجاب بسبب ضغط الظروف المعيشية وعدم توفر المال الكافي لذلك. وذكرت صحيفة «إيلي مايل» الجمعة أن أكثر من نصف السيدات اللواتي شملهن المسح الذي أعده موقع «مامبول» يرغبن في إنجاب الأطفال ولكن عدم توفر المال الكافي لذلك هو السبب الرئيسي للامتناع عنه. وقالت تسع من بين كل عشر نساء إن وظائفهن لن تظل على ما هي عليه إذا أخذن العطلات من أجل رعاية الأطفال. وقال المتحدث باسم الموقع إن راتب المرأة يوازي راتب الرجل في هذه الأيام ولذا فهي تخشى من أنه إذا أنجبت وانقطعت عن العمل ليعرض الوقت فقد تفقد حوالي نصف راتبها. وأضاف أن المرأة تخشى أن يتراجع مركزها في السلم الوظيفي عند الإنجاب، ولذا من غير المستغرب أن ترجئ بدء الحياة العائلية حتى الثلاثينات من العمر. كما أظهر الاستطلاع أن غالبية النساء لا يعتقدن أن أوضاعهن المالية سوف تكون مريحة إلا بعد الثلاثين من العمر. ولا تفكر المرأة بالإنجاب إلا إذا زاد راتبها السنوي عن 30 ألف جنيه استرليني (حوالي 46 ألف دولار أمريكي في السنة). وقالت 61% منهن إن أوضاعهن قد تتحسن إذا كان لدى الشريك وظيفة أفضل لأن ذلك سوف يكفل الحصول على راتب شهري يلبى حاجات العائلة، و76% أعربن عن الرغبة بالإنجاب إلى 10% قلن إنهن يحسدن الأخريات على وجود أطفال لهن و89% يخططن للعودة إلى العمل فور إنجاب الطفل الأول.

### سائق سيارة أجرة يقبل زبوانته

■ سنغافورة - ب. أ: أصدرت محكمة سنغافورية الجمعة حكماً بالسجن لمدة أسبوعين بحق سائق سيارة أجرة (تاكسي) لأنه قبل يد راقية (24 عاماً). وجاء في الدعوى التي نظرتها المحكمة الجزئية أن فرانسيس نجين تاي هو (52 عاماً) جذب الراقية من ذراعها وقبل يدها لدى نزولها من السيارة. وسبق لسجين، أن عوقب بغرامة قدرها ثمانية آلاف دولار سنغافوري (5830 دولاراً أمريكياً) لأنه عاتق راقية (19 عاماً) وقبل وجنتها في عام 2002.

### أول ميكياج حلال

■ لندن - يو بي أي: أطلقت امرأة بريطانية مسلمة من أصول آسيوية مستحضرات تجميل حلال هي الأولى من نوعها في المملكة المتحدة، حظيت باهتمام كبير من مختلف أنحاء العالم. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة إن سامينا اختر (41 عاماً) صنعت مستحضرات تجميل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وهي خالية من دهون الخنزير والكحول. وأشارت إلى أن سامينا صنعت الميكياج الحلال من مستخلصات النباتات والمعادن بدلاً من المنتجات الحيوانية والكحولية. ونسبت «بي بي سي» إلى سامينا قولها إنها كانت تشعر بعدم الارتياح أثناء وضع مستحضرات تجميل عادية لا تعرف مكوناتها عند أداء الصلاة، ووجدت بعد البحث أنها تحتوي على منتجات الحيوانات ومن بينها الخنازير. وأضافت سامينا أن الكثير من النساء المسلمات محبطات مثلها بسبب رغبتهم في الظهور بمظهر جيد بدون أن يخالف ذلك عقيدتهن، الأمر الذي دفعها إلى إنتاج الميكياج الحلال. وأشارت «بي بي سي» إلى أن سامينا، وهي أم لخمسة أطفال ومقيمة في مدينة بيرمنغهام، لديها حالياً أكثر من 500 زبونة من مختلف أنحاء العالم وبرز اهتمام مستحضراتها الحلال في أمريكا واندونيسيا.

### قردة لم تنجب تبني صغيراً من فصيلة مختلفة

■ لندن - يو بي أي: وجدت قردة لم تنجب طريقة مناسبة لتحقيق غريزة الأمومة فبنت صغيراً من فصيلة مختلفة. وذكرت وكالة «برس أسوشيتيشن» البريطانية أن القردة من نوع «الأسد الذهبي» والموجودة في حديقة حيوانات «زس إس إل» بالعاصمة البريطانية لندن وباتت تعرف باسم «خوانيتا الأومية» تبنت قرداً صغيراً من الفصيلة الثانية من العمر من نوع «القدر الإمبراطور» الذي يتميز بشايبه الأبيض الطويل. ويبدو الصغير الرمادي اللون تعلقاً بأمه البديلة البرتقالية اللون حتى أنه يهيم على ظهرها من دون الإكثار بوالديه الحقيقيين من الفصيلة نفسها. وقالت لوسي لاولي، إحدى المسؤولات عن حديقة الحيوانات «في البداية شعر والد الصغير الطبيعي بالتوتر من خوانيتا لكن يبدو أن الجميع بخير الآن». وأضافت لاولي «لم يسبق أن كان لخوانيتا صغير ويبدو أن غريزة الأمومة لديها تحركت ومن يدرى أي حيوان ستنجده لاحقاً». ويؤيّد المسؤلون عن حديقة الحيوانات تسمية الصغير ما أن يتحدد جنسه وهو أمر يحصل عند بلوغ القرد عمر شهرين ونصف الشهر. يذكر أن «القدر الإمبراطور» وموطنه الأصلي أمريكا الجنوبية يتربى عادة مع والدته إلى أن يصبح في عمر يسع له بالاعتناء بنفسه.

## سيارات تتحرك بالروبوت من روما إلى الصين

■ روما - د. ب. أ: أعطيت في العاصمة الإيطالية روما إشارة البدء لأربع سيارات كهربائية تعمل بالروبوت في رحلة غير معتادة إلى الصين. وتعمل السيارات بدون قائد بشري لتقطع مسافة إجمالية طولها 15 ألف كيلومتر تمر خلالها بموسكو وسيبيريا وصحراء جوبي في منغوليا حتى تصل إلى شنغهاي في الصين. وصممت جامعة بارما شمال إيطاليا هذه العناوين الأولى لسيارات النقل الكهربائية وقامت بتصنيعها في إطار مشروع للتعمية. وتقوم كاميرات فيديو تتخذ بالطاقة عبر خلايا ضوئية بإرسال صور الشوارع إلى أحد برامج الكمبيوتر ليقوم بحسابها وتنظيمها ليبن للسيارة ما هو الطريق الذي ينبغي أن تسلكه. واطلق على الحملة اسم «أوفرلاند 13» وتسير على امتداد طريق الحرير القديم وتخدم مشروعاً يسمى «الحركة المستدامة». وقام البروفيسور البيروتو بروجي من جامعة بارما بتطوير مشروع «الركبة الذكية» بدعم من الاتحاد الأوروبي قدره 1.7 مليون يورو.

## طالب روسي متهم بقتل 15 شخصاً بدافع عنصري

■ موسكو - د. ب. أ: وجه الادعاء العام الروسي في موسكو اتهاماً لطالب يخبئ أفكاراً عنصرية. ويقتل 15 طالباً بدافع عنصري. ويعتقد أن الطالب وهو عضو في جماعة فوضوية قتل ضحايا «يحملون ملامح غير سلافية» في عامي 2007 و2008. وأفادت وسائل إعلام روسية أن من بين الضحايا عازف كمان يهودي طاعن في السن. واعتقل المتهم الذي يعرف بأنه فاسيلي كيه في عام 2008 بيد أنه تمكن من الهرب أثناء استجوابه في مكان تنفيذ إحدى الجرائم. واعتقل مجدداً في عام 2009. ومن المقرر بدء إجراءات محاكمة فاسيلي كيه المعروف في دوائر الإنترنت بأرثو الميمنية في 19 من الشهر المقبل. وينتشر شن هجمات خطيرة على أجناب وخاصة القادمين من آسيا الوسطى ومنطقة القوقاز في روسيا حيث يجري قتل عشرات الأشخاص وإصابة المئات سنوياً.

## سبعينية تجوب الشوارع لإطعام المشردين

■ ولغتون، نيوزيلندا - يو بي أي: تجوب العجوز السبعينية النيوزلندية كلير أدامز - أداماك شوارع مدينة باياتوتو حيث تقيم بحثاً عن النشقة التي تعيش فيها كليرة بهم. وتذكر التلفزيون النيوزلندي الجمعة أن كلير تعد السنويين والشباب والحواس وأشياء أخرى للمشردين الذين يبيتون في الشوارع بغية التخفيف عنهم نحو ستة ونصف السنة. وتتجول النشقة التي تعيش فيها كلير أيام الخميس من كل أسبوع لما يشبه المطبخ في الشارع إذ تقدم للمشردين والجانحين الطعام بنفسها. وتتوجه كلير في اليوم الثاني إلى وسط مدينة أوكلاند بالقطار لإطعام الجوع هناك، وهي على الرغم من تقدمها في السن إلا أنها لا تخاف التعرض للاذن من المشردين في الشوارع.

## نائب ألماني يطالب بأن يدفع البدناء أكثر مقابل التأمين الصحي

■ برلين - رويترز: طالب عضو محافظ في البرلمان الألماني بأن يدفع أصحاب الوزن الزائد مبالغ أكبر مقابل تأمينهم الصحي قائلا إن نمط حياتهم غير الصحي يضع ضغوطاً أكثر مما يجب على المستشفيات. وقال ماركو فاندرفيتس وهو عضو في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تنزعه المستشارة أنجيلا ميركل لصحيفة «بيلد» إن من الظلم أن يدفع من يعيشون بشكل صحي لمن دفعوا تكاليف الرعاية الصحية من خلال بدانتهم. وأضاف في إشارة إلى ما يقدر بتسعة ملايين ألماني من أصحاب الوزن الزائد «من المشروء السؤال ما إذا كانت التكاليف الهائلة التي يتسبب فيها الإفراط في تناول الطعام يجب أن يستمر آخرون في تحملها».



## ميرندا كير.. تزوجت سرا

■ لوس أنجلوس - يو بي أي: شهدت علاقة الممثل البريطاني أورلاندو بلوم والعارضة الأسترالية ميرندا كير تطوراً سريعاً فبعد شهر واحد على تأكيد خطوبتهما تبين أنهما تزوجا سرا وهما يعيشان حالياً شهر العسل. وذكر موقع «بيبول» الأمريكي أن كير (27 سنة) أصدرت بياناً فسرت فيه سبب تخبئها عن افتتاح متجر ديفيد جونز بأستراليا فقالت إن «ديفيد جونز تزكنا في هذه الفترة نستمتع بحفل حميم وشهر عسل». وأضافت «أنا فرد من عائلة ديفيد جونز ولمنظمة جداً بدوري وأشعر بامتنان كبير لهم لأنهم منحوني الفرصة

للمغرب. ● إدارة مهرجان القاهرة السينمائي عقدت مؤتمراً صحفياً للإعلان عن تفاصيل الدورة الأولى للمنتقى القاهرة السينمائي الدولي سيتم تنظيمه بالتعاون مع شركة أفلام مصر العالمية والمركز القومي للسينما، لاختيار 10 مشروعات سينمائية من الوطن العربي بهدف الترويج لها وتوفير فرص لاقائها بالمؤسسات الممولة في العالم. حضرت المؤتمر المنتجة ماريان خوري ممثلة لشركة أفلام مصر العالمية ود. خالد عبد الجليل ممثلاً للمركز القومي للسينما وسهير عبدالقادر نائب رئيس المهرجان.



في تشرين الأول/أكتوبر المقبل، ووقع ناصر الطيار رئيس دار الناشر العربي» الاتفاق في مقر «فوربز» الرئيسي في نيويورك.

● جمال اغماتي وزير التشغيل المغربي اقام بالرباط حفل عشاء تكريماً للدكتور احمد مجدلاوي وزير العمل الفلسطيني الذي يقوم بزيارة عمل

● فازت الطالبة الأردنية دولي ديب (15 عاماً) بجائزة مؤسسة توني بلير لحوار الأديان لأفضل فيلم قصير في احتفال أقيم في الأكاديمية البريطانية للأفلام وفنون التلفزيون في العاصمة البريطانية لندن وذلك عن فيلمها «التسامح».

● أطلقت مؤسسة آنا ليند الأوروبية ومتوسطية للحوار بين الثقافات مسابقة السنوية لأدب الأطفال باللغة العربية «أقرا في كل مكان» بمشاركة 5 دول عربية هي مصر والأردن وفلسطين ولبنان وسورية. أعلنت ذلك إنجي صديقي المنسق الإعلامي للمؤسسة.

● صدر العدد الثالث من مجلة «ناكرة مصر المعاصرة» عن مكتبة الإسكندرية بمصر ويتولى رئاسة تحرير المجلة الدكتور خالد عزب.

● مجلة «فوربز» الأمريكية المتخصصة في الإعلام الاقتصادي ستطلق مجلة «فوربز - الشرق الأوسط» بالاتفاق مع دار الناشر العربي، انطلاقاً من دبي

## أمريكية تطالب شركة طيران بـ5 ملايين دولار تعويضاً عن حقائبها المفقودة

■ نيويورك - يو بي أي: رفعت امرأة دعوى قضائية ضد شركة طيران أمريكية تطالها فيها بـ5 ملايين دولار بعدما أضعفت حقائبها ورفضت التعويض لها عن ذلك. وذكرت شبكة «أي بي سي» الأمريكية أن دانيال كوفاروبياس تقاضي «الخطوط الجوية الأمريكية» في أول دعوى منذ حددت الأخيرة رسوماً بدلاً عن نقل الحقائب والأمتعة في حزيران/يونيو 2008. وأشارت الشبكة إلى أن المرأة دفعت 25 دولاراً مقابل كل حقيبة كانت تأخذها معها

## توم كروز يحاول اقناع بيكهام بالتمثيل

■ هوليوود - د. ب. أ: يحاول توم كروز نجم هوليوود اقناع لاعب الكرة الشهير ديفيد بيكهام باقتحام مجال التمثيل. ونقل أحد مواقع المشاهير الجمعة على شبكة الانترنت عن كروز (48 عاماً) قوله إن بيكهام يتمتع بوجه سينمائي مثل نجوم هوليوود، وأعرب كروز عن ثقته في نجاح بيكهام كممثل وأوضح قائلاً: «إنه يتمتع

**LONDON ELECTRONICS COLLEGE**  
**POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS**  
**FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS**  
**INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING, COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.**  
**ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY**  
**BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S**

**London Electronics College**  
 20 Penywern Road, Earls Court  
 London SW5 9SU  
**Tel: 020 7373 8721**  
 E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk